

الخليج

إذاعة وتلفزيون

مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج - السنة «41» العدد «140» شوال 1446 هـ مارس 2025 م

انعقاد الدورة (163) للمجلس الوزاري لمجلس التعاون



استثمارات مليارية وحضور فعال
في «ليب 2025» بالرياض



الجهاز ينظم دورة تدريبية في «تقنيات
وأساليب الرصد والتحليل الإعلامي»

mbc

ولنا كلمة

استمرت عجلة العمل الخليجي المشترك في الدوران دون هوادة او توقف، ترجمة لتوجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون، وتحقيقاً للأهداف السامية التي يتطلع لها أبناء المجلس، وفي مقدمتها رؤية الأمن والسلام يعم المنطقة بشكل خاص، والعالم كله بشكل عام.

وخلال شهر رمضان المبارك، احتضنت مدينة مكة المكرمة الاجتماع (163) للمجلس الوزاري لمجلس التعاون، كما عقد وزراء خارجية دول المجلس اجتماعات وزارية مشتركة بين مجلس التعاون وجمهورية مصر العربية، والجمهورية العربية السورية، والمملكة المغربية، والمملكة الأردنية الهاشمية، كلاً على حده، للتباحث حول المصالح المشتركة لكل الأطراف.

كما شارك الأمين العام لمجلس التعاون في عدد من القمم والمؤتمرات الدولية، وأجرى على هامشها عدداً من اللقاءات الثنائية، وأقيم خلالها فعاليات لأول مرة تعقد، تطويراً لأدوات إيصال صوت مجلس التعاون، وتعميقاً لأثر رسالته التي تحمل المحبة والسلام لكل العالم.

ولم ينقطع، خلال الفصل الأول من هذا العام، حراك أبناء مجلس التعاون الداخلي، سعياً لبلوغ أهدافهم في مواكبة آخر المستجدات التي يحملها العلم في شتى المجالات، وفي مقدمتها تطورات الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة، وأضحت دول مجلس التعاون قبلة لكل المختصين والمهتمين، وأصبح اقتصادها المتين مطمئناً للمستثمرين وملاً لمن أقلقتهم تقلبات الأحوال في الكثير من الدول.

وقد وثقت «إذاعة وتلفزيون الخليج» ما سمحت به مساحتها من هذه الأحداث، والتي تعكس همّة عالية وطموحاً لا حدود له. كما سلط الملف الخاص لهذا العدد الضوء على قضية تؤرق الكثير من صنّاع المحتوى الإعلامي، وهي قلة توافر النصوص الجيدة، مستعرضاً نماذج من الأعمال الإذاعية والتلفزيونية الخليجية التي رسخت في وجدان المتابعين نظير جودة إعدادها.

ولم يغفل هذا العدد عن طرح ومناقشة مستجدات الإعلام، أدوات وأساليب، عبر مقالات وتقارير متنوعة، نحاول من خلالها مواكبة الجديد والمفيد، في مجال يفتح ذراعيه لكل من أراد التميز ورام الإبداع.

وعلى دروب المحبة والتألق نلتقيكم دائماً،،

الخليج

مجلس التعاون الخليجي - العدد 140 - شهر اكتوبر 2025

انعقاد الدورة (163)
للمجلس الوزاري لمجلس التعاون



استثمارات مابارية وحضور فعال
في «ليب 2025» بالرياض



الجهاز بنظم دورة تدريبية في -تقنيات
واساليب الرصد والتحليل الاعلامي-

مجلة جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
العدد (140)



جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الخليج

إذاعة وتلفزيون

رئيس التحرير

مجري بن مبارك القحطاني
مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

مدير التحرير

عبد الله بن علي القحط

سكرتير التحرير

فواز الريس

التوزيع

محمد عيسي
سامي ناصر

الجرافيك والإخراج الفني

مروان غالب اليزيدي

مجلة فصلية متخصصة في مجال الإعلام والاتصال يصدرها
جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج
السنة (41) العدد (140)
شوال 1446 هـ مارس 2025م

المراسلات

ص.ب 6802 الرياض 11452
المملكة العربية السعودية
فاكس: +966 11 4851423 / 4851422
magazine@gcc-grt.org.sa

الموقع على الإنترنت

www.gcc-grt.org.sa

هاتف المجلة

+966 11 4851363

الرقم المعياري الدولي

ردم: 1403 - 1319 - الإيداع: 0485/14

سعر النسخة: 15 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.
الاشتراك السنوي 50 ريالاً سعودياً أو مايعادلها.

المحتويات

- 13 مجلس التعاون ينظم الفعالية الأولى له في المنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس 2025»
- 14 الأمين العام لمجلس التعاون يعقد لقاءات لتطوير علاقات مجلس التعاون مع عدد من الدول والمنظمات
- 17 لقاءات متنوعة للأمين العام على هامش مؤتمر ميونخ للأمن

خليجنا واحد

ملف خاص

- 32 التلفزيون الخليجي.. بين طموح الأداء وتحديات النص!



- 38 قمة المليار متابع .. منصة عالمية لتبادل الخبرات والاستثمار في صناعة المحتوى
- 52 النسخة الرابعة من المنتدى السعودي للإعلام بشعار «الإعلام في عالم يتشكل»

متابعات

- 46 تلفزيون الذكاء الاصطناعي: تطور هائل في عمليات الإنتاج والبث وتعزيز تجربة المشاهدة

تقرير

- 55 مستحدثات الأتمتة الذكية للأخبار.. تطورات متسارعة

تكنولوجيا

- 42 العنف في التلفزيون: كيف نقارع الأوهام؟

رؤية نقدية

- 48 الهوية البصرية للقنوات الفضائية العربية.. إشكاليات التميز والتأثير الثقافي

دراسة



انعقاد الدورة (163) للمجلس الوزاري لمجلس التعاون

عقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دورته الثالثة والستين بعد المائة، الخميس 6 مارس 2025م، في المملكة العربية السعودية، بمدينة مكة المكرمة، برئاسة معالي عبدالله علي عبدالله اليحيا وزير الخارجية بدولة الكويت، رئيس الدورة الحالية للمجلس الوزاري، وبمشاركة وزراء خارجية دول مجلس التعاون، والأمين العام لمجلس التعاون، الأستاذ جاسم محمد البديوي.



2024م في نسخته الثانية والعشرين، تحت شعار «حتمية الابتكار»، بتاريخ 7 ديسمبر 2024م، وتوفير منصة عالمية للنقاشات الرائدة حول أبرز القضايا والتحديات حول العالم. رحب المجلس الوزاري باستضافة دولة الكويت بتاريخ 4 ديسمبر 2024م، الملحة العامة للعمل الإنساني العالمي لعام 2025م، التي سيطلقها مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية (OCHA) تحت عنوان «تعزيز التضامن العالمي وتمكين المجتمعات المحلية»، مشيداً بجهود دولة الكويت بالعمل الدولي متعدد الأطراف والتزامها بالنهوض بالقضايا الإنسانية وتعزيز التعاون الدولي في مواجهة التحديات الإنسانية المتزايدة. واستعرض المجلس الوزاري مستجدات العمل الخليجي المشترك، وتطورات القضايا السياسية إقليميًّا ودوليًّا، ومن أهمها:

العمل الخليجي المشترك:

- اطلع المجلس الوزاري على ما وصلت إليه المشاورات بشأن تنفيذ قرار المجلس الوزاري في دورته الثالثة والثلاثين، بشأن مقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، رحمه الله، بالانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتوجيه المجلس الوزاري بالاستمرار في مواصلة الجهود للانتقال من مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد، وتكليفه المجلس الوزاري ورئيس الهيئة المتخصصة باستكمال اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك، ورفع ما يتم التوصل إليه إلى المجلس الوزاري في دورته القادمة.
- أكد المجلس الوزاري حرصه على قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، وتحقيق المزيد من التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين، بما يحقق تطلعات مواطني دول المجلس، مؤكداً على وقوف

وخلال الاجتماع تم بحث عدد من التقارير بشأن متابعة تنفيذ قرارات مقام المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التي صدرت عن القمة (45) بدولة الكويت في ديسمبر الماضي، ومناقشة الموضوعات المتعلقة بالعمل الخليجي المشترك، وعدد من الملفات الإقليمية والدولية، والتباحث حول التقارير المرفوعة من اللجان الوزارية، وصدر عن اجتماع المجلس الوزاري بيان، ومن أبرز ما جاء فيه:

أشاد المجلس الوزاري بنتائج القمة العربية غير العادية «قمة فلسطين» المنعقدة في 4 مارس 2025م في القاهرة بجمهورية مصر العربية، لبحث التطورات الخطيرة التي شهدتها القضية الفلسطينية خلال الآونة الأخيرة.

هنا المجلس الوزاري مقام خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، والشعب السعودي بمناسبة فوز المملكة العربية السعودية باستضافة بطولة كأس العالم 2034.

هنا المجلس الوزاري صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت بمناسبة نجاح استضافة بطولة كأس الخليج لكرة القدم السادسة والعشرين، مباركا لمملكة البحرين فوزها بكأس البطولة.

أشاد المجلس الوزاري بنجاح دولة الإمارات العربية المتحدة في استضافة النسخ الجديدة من معرضي أيدكس ونافدكس، في 17-21 فبراير 2025م.

أشاد المجلس الوزاري بنجاح دولة الإمارات العربية المتحدة في استضافة «الندوة العالمية الرابعة لدعم التنفيذ» 2025، في 10-12 فبراير 2025، التي نظمتها الهيئة العامة للطيران المدني ومنظمة الطيران المدني الدولي (إيكافو)، والمعرض المصاحب لها، إلى جانب إطلاق النسخة الأولى من مبادرة «السوق العالمي للطيران المستدام». هنا المجلس الوزاري دولة الإمارات العربية المتحدة على نجاح فعاليات الدورة الـ 12 من القمة العالمية للحكومات التي عقدت في إمارة دبي تحت شعار «استشراف حكومات المستقبل» في 10-13 فبراير 2025م.

هنا المجلس الوزاري ملكة البحرين بنجاح تنظيم المنتدى العشرين للأمن الإقليمي «حوار المنامة» لمناقشة القضايا البارزة التي تشهدها الساحة الإقليمية والدولية، والعمل على طرح حلول فعالة لها.

أشاد المجلس الوزاري بنجاح استضافة المملكة العربية السعودية للدورة الـ (19) من المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت (IGF).

رحب المجلس الوزاري باعتماد المنظمة العالمية للملكية الفكرية «معاهدة الرياض لقانون التصميم»، والتي ستسهم في فتح آفاق جديدة للتعاون الدولي، ووضع أسس قانونية تدعم الابتكار والإبداع على مستوى العالم.

أشاد المجلس الوزاري بنجاح سلطنة عمان في استضافة مؤتمر المحيط الهندي في دورته الثامنة في مسقط، في 16-17 فبراير 2025، تحت شعار «رحلة نحو آفاق جديدة من الشراكة البحرية».

أشاد المجلس الوزاري بنجاح دولة قطر في تنظيم أعمال منتدى الدوحة

• أدان المجلس الوزاري تدمير القوات الإسرائيلية للأحياء السكنية والمستشفيات والمدارس والجامعات والمساجد والكنائس والبنى التحتية في قطاع غزة.

• أدان المجلس الوزاري استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي للمنظمات الإنسانية والأممية في قطاع غزة، واعتداءات المستوطنين الإسرائيليين على قوافل المساعدات الإنسانية.

• أكد المجلس الوزاري دعمه للخطة الفلسطينية المصرية العربية، المعتمدة من القمة العربية غير العادية «قمة فلسطين» المنعقدة في 4 مارس 2025م في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية، مؤكداً على أن مستقبل قطاع غزة يجب أن يكون في سياق الدولة الفلسطينية الموحدة، وتنفيذ حل الدولتين.

• أكد المجلس الوزاري على ضرورة فتح جميع المعابر لدخول المساعدات الإنسانية لقطاع غزة، وضمان وصول أي لجنة تحقيق أو تقصي حقائق بشأن تهمة الإبادة الجماعية، مؤكداً على أهمية أن تشمل القرارات الدولية كامل المناطق الفلسطينية.

• دعا المجلس الوزاري مجلس الأمن لاتخاذ قرار ملزم تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، يضمن امتثال قوات الاحتلال الإسرائيلي للوقف الدائم لإطلاق النار والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني وتهجيده قسراً، وادخال المساعدات الإنسانية وإعادة الحياة إلى طبيعتها في قطاع غزة.

• رحب المجلس الوزاري بمخرجات المؤتمر الوزاري لتعزيز الاستجابة الإنسانية في قطاع غزة، المنعقد في جمهورية مصر العربية بتاريخ 2 ديسمبر 2024م.

• نوه المجلس الوزاري بالجهود التي تبذلها دول مجلس التعاون والدول العربية على الصعيد السياسي لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة، والمساعدات الإنسانية والإغاثية المقدمة من دول مجلس التعاون إلى قطاع غزة، والحملات الشعبية لإغاثة الشعب الفلسطيني وادخال المساعدات الإنسانية للأهالي المحاصرين.

• أكد المجلس الوزاري على أهمية ما ورد في بيان القمة العربية غير العادية «قمة فلسطين» بشأن الدعوة لإنشاء صندوق دولي لرعاية أيتام غزة بالتعاون مع الأمم المتحدة.

القضية الفلسطينية:

• أكد المجلس الوزاري على مركزية القضية الفلسطينية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وعلى دعمه لسيادة الشعب الفلسطيني على جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، ودعا المجلس كافة الدول إلى استكمال إجراءات اعترافها بدولة فلسطين، واتخاذ إجراء جماعي عاجل لتحقيق حل دائم يضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967م، عاصمتها القدس الشرقية، وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية.

• أكد المجلس الوزاري على أهمية المبادرات التي أعلن عنها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم، في القمة العربية في دورتها الثالثة والثلاثين التي عقدت في مملكة البحرين، بالدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط لإقامة الدولة الفلسطينية الوطنية والمستقلة والأمنة ذات السيادة، ودعم جهود الاعتراف بالدولة الفلسطينية على المستوى الدولي، وقبول عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، كما أكد المجلس على دعوة القمة إلى نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية تابعة للأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى حين تنفيذ حل الدولتين.

• رحب المجلس الوزاري باعتراف 146 دولة حتى الآن بدولة فلسطين وسيادتها على أرضها، مثنياً الدور القيادي

لدوله صفاء واحداً في مواجهة أي تهديد تتعرض له أي من دول المجلس.

الوضع في غزة:

• أكد المجلس الوزاري على وقوف مجلس التعاون إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق في قطاع غزة ومحيطها، وإنهاء الحصار المفروض على القطاع، ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني، وضمان تأمين وصول كافة المساعدات الإنسانية والإغاثية والاحتياجات الأساسية لسكان غزة.

• أكد المجلس الوزاري دعم مجلس التعاون لثبات الشعب الفلسطيني على أرضه ورفض أي محاولات لتهجير سكان قطاع غزة، باعتباره انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، داعياً إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني. • أدان المجلس الوزاري قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 2 مارس 2025م، بوقف إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، في انتهاك جسيم لاتفاق وقف إطلاق النار وللحقوق الدولية للإنساني، واتفاقية جنيف الرابعة، ومطالبة المجتمع الدولي بوقف هذه الانتهاكات الإسرائيلية الخطيرة وتفعيل آليات المحاسبة الدولية وضمان الوصول المستدام للمساعدات.

• عبر المجلس الوزاري عن إدانته واستنكاره لتصريحات المسؤولين الإسرائيليين بشأن تهجير الفلسطينيين من غزة في انتهاك سافر لقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

• ثمن المجلس الوزاري الجهود التي بذلتها دولة قطر، وجمهورية مصر العربية، والولايات المتحدة الأمريكية، للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، مشدداً على ضرورة الالتزام بالاتفاق ووقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والانسحاب بشكل كامل من القطاع وسائر الأراضي الفلسطينية.

• رحب المجلس الوزاري بالبيان المشترك الصادر عن الاجتماع السداسي العربي في القاهرة بشأن فلسطين بتاريخ 1 فبراير 2025م، الذي أكد على أهمية استدامة وقف إطلاق النار، وبما يضمن وصول الدعم الإنساني إلى جميع أنحاء قطاع غزة، ودعمه الكامل لضمود الشعب الفلسطيني على أرضه وتمسكه بحقوقه المشروعة وفقاً للقانون الدولي.

• أكد المجلس الوزاري على قرارات مجلس الأمن 2712، 2720، بشأن وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وإطلاق سراح الرهائن وتبادل الأسرى، وعودة المدنيين إلى ديارهم، والتوزيع الآمن والفعال للمساعدات الإنسانية على نطاق واسع، وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع.

• أكد المجلس الوزاري على تحمّل إسرائيل المسؤولية الكاملة عن انتهاكاتها واعتداءاتها على قطاع غزة، والتي أسفرت عن قتل عشرات الآلاف من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال، واعتبارها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق القانون الدولي الإنساني.

• طالب المجلس الوزاري المجتمع الدولي باتخاذ الإجراءات اللازمة، ضمن القانون الدولي، للرد على ممارسات الحكومة الإسرائيلية وسياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها ضد سكان قطاع غزة.

• أدان المجلس الوزاري بأشد العبارات الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، في سياق جريمة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي، بما فيها قتل المدنيين والتعذيب والإعدام الميداني، والإخفاء والإبعاد القسري، والنهب، مطالباً مجلس الأمن بتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في هذه الجرائم، واتخاذ خطوات جدية لمنع هذه الجرائم ومحاسبة مرتكبيها وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

- أدان المجلس الوزاري استمرار هجمات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية.
- أدان المجلس الوزاري اقتحام وزير الأمن القومي الإسرائيلي، للمسجد الأقصى المبارك تحت حماية سلطات الاحتلال، بتاريخ 26 ديسمبر 2024م، في انتهاك لقرارات مجلس الأمن خاصة القرار رقم 2334، كما أدان الاقتحامات المتكررة من قبل المستوطنين والمسؤولين الإسرائيليين لباحات المسجد الأقصى المبارك.

الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة:

- أكد المجلس الوزاري مواقفه الثابتة وقراراته السابقة بشأن أدانة استمرار احتلال إيران للجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) التابعة للإمارات العربية المتحدة، مجدداً التأكيد على ما يلي:
- أ. دعم حق السيادة للإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وعلى المياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي الإمارات العربية المتحدة.
- ب. اعتبار أن أي قرارات أو ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران على الجزر الثلاث باطلة ولاغية ولا تغير شيئاً من الحقائق التاريخية والقانونية التي تجمع على حق سيادة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث.
- ج. دعوة إيران للاستجابة لمساعي الإمارات العربية المتحدة لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.
- أدان المجلس الوزاري استمرار الحكومة الإيرانية ببناء منشآت سكنية لتوطين الإيرانيين في الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة من قبل إيران، والمواقف والإجراءات التصعيدية التي قامت بها السلطة الإيرانية، بما فيها التصريحات الصادرة عن نائب وزير الطرق والتنمية الحضرية الإيراني، أرسلان مالكي، بتاريخ 12 مايو 2024م، باعتزام إيران توفير أراضي ومشاريع سكنية غير شرعية في جزيرة أبو موسى المحتلة، وتصريحات الرئيس الإيراني (الراحل) بتاريخ 4 فبراير 2024م، من خلال اجتماع مجلس الوزراء حول المساعي الإيرانية الصناعية في الجزر، بالإضافة إلى تصريحات محمد مخبر - النائب الأول لرئيس إيران بتاريخ 11 يناير 2024م، حول إنجاز ما أسماه وثيقة تطوير الجزر الثلاث وما يتضمنه ذلك من بناء منشآت ومشاريع سكنية في الجزر الإماراتية الثلاث.
- أدان المجلس الوزاري استمرار الحكومة الإيرانية ببناء منشآت سكنية استعمارية غير شرعية لتوطين الإيرانيين في الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة من قبل إيران، والمواقف والإجراءات التصعيدية التي قامت بها السلطة الإيرانية، بما فيها إعلان علي أكبر صفائي، نائب وزير الطرق والتنمية الحضرية، بتاريخ 5 نوفمبر 2024م، عن البدء بإنشاء 110 وحدة سكنية في جزيرة أبو موسى، وعن افتتاح ميناء أبو موسى متعدد الأغراض.
- أدان المجلس الوزاري المناورات العسكرية الإيرانية التي تشمل جزر دولة الإمارات العربية المتحدة الثلاث المحتلة، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، والمياه الإقليمية والإقليم الجوي والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية الخالصة للجزر الثلاث باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي كان آخرها المناورات العسكرية الإيرانية وتنفيذ التمارين القتالية على جزيرة أبو موسى المحتلة بتاريخ 20 يونيو 2024م، وطالب إيران الكف عن مثل هذه الانتهاكات والأعمال الاستفزازية التي تعد تدخلاً في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة ذات سيادة، ولا تساعد على بناء الثقة، وتهدد الأمن والاستقرار

- لمملكة أسبانيا في هذا المجال، ودعا كافة الدول إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة للاعتراف بدولة فلسطين، ودعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.
- أكد المجلس الوزاري على أهمية ما ورد في بيان القمة العربية غير العادية «قمة فلسطين» بشأن نشر قوات حماية وحفظ سلام دولية في الأراضي الفلسطينية بغزة والضفة الغربية، بقرار من مجلس الأمن.
- أكد المجلس الوزاري على دعم جهود التحالف الدولي لتنفيذ حل الدولتين، ودعم جهود المملكة العربية السعودية بالمشاركة مع مملكة النرويج والاتحاد الأوروبي، لوضع جدول زمني لتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.
- رجب المجلس الوزاري بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد المؤتمر الدولي رفيع المستوى من أجل الوصول لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية وتنفيذ حل الدولتين، المقرر عقده في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في يونيو 2025م، برئاسة المملكة العربية السعودية وفرنسا، مؤكداً على أهمية المشاركة الفاعلة في هذا المؤتمر ودعم ما تقوم به المملكة العربية السعودية في هذا الإطار.
- أكد المجلس الوزاري دعم جهود اللجنة الوزارية برئاسة المملكة العربية السعودية، التي شكلتها القمة العربية والإسلامية المشتركة الاستثنائية للعمل على وقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، وشرح خطة التعافي وإعادة الإعمار في غزة، كما أكد على أهمية استمرار اللجنة الوزارية العربية الخاصة بدعم دولة فلسطين برئاسة مملكة البحرين، في عملها بالتحرك على المستوى الدولي لمساندة جهود دولة فلسطين في نيل المزيد من الاعترافات، والحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وعقد مؤتمر دولي للسلام وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.
- أكد المجلس الوزاري على دعمه مؤتمر الدول الأطراف المتعاقدة في اتفاقيات جنيف لعام 1949م، المقرر عقده في سويسرا في 7 مارس 2025 لمناقشة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.
- ثمن المجلس الوزاري الجهود التي تبذلها الدول العربية لتحقيق المصالحة الوطنية لاستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية، ولتم الشمل الفلسطيني، وتحقيق مصالح الشعب الفلسطيني.
- ثمن المجلس الوزاري قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 13 سبتمبر 2024م، بشأن «إنهاء الوجود غير القانوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة»، وأهمية فلسطين بالعضوية الكاملة في الأمم المتحدة، داعياً مجلس الأمن لسرعة إصدار قرار بحصول دولة فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.
- دعا المجلس الوزاري المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف استهداف الوجود الفلسطيني في مدينة القدس، وطرده الفلسطينيين من منازلهم، ومحاولات تغيير طابعها القانوني والتاريخي، وتركيبتها السكانية والترتيبات الخاصة بالآماكن المقدسة الإسلامية، ومحاولات فرض السيادة الإسرائيلية عليها في مخالفة صريحة للقانون الدولي والقرارات الدولية والاتفاقات القائمة المبرمة بهذا الشأن، مؤكداً رفض هذه الإجراءات الأحادية.
- أدان المجلس الوزاري استمرار إسرائيل في بناء الوحدات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وطرده الفلسطينيين من منازلهم، وأعرب عن رفضه أي توجه لضم المستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل.
- أدان المجلس الوزاري مزاعم الاحتلال الإسرائيلي وادعاءاته حيال الخريطة المنشورة والتي تظهر أجزاءً من دول عربية (الأردن، لبنان، سوريا) ضمن حدودها، محذراً من أن نشر الخرائط المزعومة من شأنه إعاقة فرص السلام في المنطقة.

والاحترام بين الشعوب والثقافات، ورفض كل ما من شأنه نشر الكراهية والتطرف.

- أدان المجلس الوزاري استمرار الدعم الأجنبي للجماعات الإرهابية والميليشيات الطائفية في منطقة الشرق الأوسط، التي تهدد الأمن القومي العربي وتزعزع الاستقرار في المنطقة، وتعيق الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب ولاسيما جهود التحالف الدولي لمحاربة داعش.
- دعا المجلس الوزاري إلى اتخاذ إجراءات رادعة في سبيل مكافحة الإرهاب والتطرف وخطاب الكراهية والتحريض.
- أكد المجلس الوزاري على أهمية تعزيز علاقات مجلس التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة، والعمل مع المنظمات الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف وتأثيراتها الخطيرة وتداعياتها على المنطقة وتهديدها للسلم والأمن الدوليين.

إيران:

- أكد المجلس الوزاري على مواقفه وقراراته الثابتة بشأن العلاقات مع إيران، مؤكداً ضرورة التزامها بالأسس والمبادئ الأساسية المبنية على ميثاق الأمم المتحدة ومواثيق القانون الدولي، ومبادئ حسن الجوار، واحترام سيادة الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وحل الخلافات بالطرق السلمية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها، ونبذ الإرهاب والتطرف والطائفية.
- أعرب المجلس الوزاري عن قلق دول مجلس التعاون من تطورات الملف النووي الإيراني، مؤكداً على أهمية الإسراع في التوصل إلى تفاهات بناءة بهذا الشأن للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة، واستعداد دول المجلس للتعاون والتعامل بشكل فعال مع هذا الملف، ومشاركتها في جميع المفاوضات والمباحثات والاجتماعات الإقليمية والدولية المتعلقة به، وأن تشمل هذه المفاوضات بالإضافة للبرنامج النووي الإيراني كافة القضايا والشواغل الأمنية لدول المجلس، بما في ذلك الصواريخ الباليستية والكروز والطائرات المسييرة، وسلامة الملاحة الدولية والمنشآت النفطية، بما يسهم في تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة في إطار احترام سيادة الدول ومبادئ حسن الجوار والالتزام بالقرارات الأممية والشرعية الدولية لضمان تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.
- أكد المجلس الوزاري أهمية التزام إيران بعدم تجاوز نسب تخصيب اليورانيوم التي تتطلبها الاستخدامات السلمية، وضرورة الوفاء بكافة التزاماتها والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.
- شدد المجلس الوزاري على أهمية الحفاظ على الأمن البحري والممرات المائية في المنطقة، والتصدي للأنشطة التي تهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم، بما في ذلك استهداف السفن التجارية وتهديد خطوط الملاحة البحرية والتجارة الدولية، والمنشآت النفطية في دول المجلس.

العراق:

- أكد المجلس الوزاري على مواقفه وقراراته الثابتة تجاه جمهورية العراق الشقيقة، ودعم الجهود القائمة لتحقيق الأمن والاستقرار في العراق، مشدداً على أهمية الحفاظ على سلامة ووحدة أراضي العراق وسيادته الكاملة وهويته العربية ونسيجه الاجتماعي ووحدته الوطنية، ومساندته لمواجهة الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة تكريساً لسيادة الدولة وإنفاذ القانون.
- أشاد المجلس الوزاري بالشراكة الإيجابية بين مجلس التعاون والعراق.
- أدان المجلس الوزاري كافة العمليات الإرهابية التي

في المنطقة، وتعرض أمن وسلامة الملاحة الإقليمية والدولية في الخليج العربي للخطر.

- أدان المجلس الوزاري الزيارات المتكررة التي يقوم بها كبار المسؤولين الإيرانيين إلى الجزر الإماراتية الثلاث المحتلة طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، والتي كان آخرها قيام كل من محمد حق شناس - مساعد وزير التراث الثقافي الإيراني وهادي معين فر - نائب مدير السياحة في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في محافظة هرمزجان بتاريخ 24 يناير 2024م، بزيارة المشاريع والإمكانات السياحية والحرفية في جزيرة أبو موسى المحتلة من قبل إيران. كما قام علي عظمائي قيادي في بحرية الحرس الثوري الإيراني واللواء علي رضا تنكسيري قائد بحرية الحرس الثوري الإيراني بتاريخ 12 يناير 2025م، بزيارة جزيرة أبو موسى الإماراتية المحتلة من قبل إيران على رأس وفد من جامعة الدفاع الوطني الإيرانية، يضم عدد من طلاب الدول الشقيقة والصديقة.

حقل الدرة:

- أكد المجلس الوزاري على أن حقل الدرة يقع بأكمله في المناطق البحرية لدولة الكويت، وأن ملكية الثروات الطبيعية في المنطقة المغمورة المقسومة المحاذية للمنطقة المقسومة السعودية - الكويتية، بما فيها حقل الدرة بكامله، هي ملكية مشتركة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت فقط، ولهما وحدهما كامل الحقوق لاستغلال الثروات الطبيعية في تلك المنطقة، وفقاً لأحكام القانون الدولي واستناداً إلى الاتفاقيات المبرمة والنافذة بينهما، وأكد على رفضه القاطع لأي ادعاءات بوجود حقوق لأي طرف آخر في هذا الحقل أو المنطقة المغمورة المحاذية للمنطقة المقسومة بحدودها المعينة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت.

تعزيز مبادئ التسامح والتعايش السلمي ومكافحة الإرهاب والتطرف:

- أشاد المجلس الوزاري باستضافة مملكة البحرين لمؤتمر الحوار الإسلامي - الإسلامي في فبراير برعاية صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم، تحت شعار «أمة واحدة ومصير مشترك»، لتعزيز وحدة الكلمة ونبذ الفرقة والخلاف والتمسك بقيم الدين الإسلامي الحنيف وترسيخ التضامن والتقارب بين المذاهب الإسلامية.
- رحب المجلس الوزاري باعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع قرار تقدمت به مملكة البحرين، بتخصيص 28 يناير من كل عام، يوماً دولياً للتعايش السلمي، وذلك بناء على مبادرة من مركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي.
- رحب المجلس الوزاري بانطلاق فعاليات الدورة الثانية للمؤتمر الدولي لحوار الحضارات والتسامح في 19 فبراير 2025 في العاصمة أبوظبي، حيث قدم المؤتمر رؤى متنوعة حول تأثير تمكين الشباب في تعزيز التسامح.
- أكد المجلس على مواقفه وقراراته الثابتة تجاه الإرهاب والتطرف أيضاً كان مصدره، ونبذ كافة أشكاله وصوره، ورفضه لدوافعه ومبرراته، والعمل على تجفيف مصادر تمويله، ودعم الجهود الدولية لمحاربة الإرهاب، وأن الإرهاب لا يرتبط بأي دين أو ثقافة أو جنسية أو مجموعة عرقية، مؤكداً على أن التسامح والتعايش بين الأمم والشعوب من أهم المبادئ والقيم التي بنيت عليها مجتمعات دول المجلس، وتعاملها مع الشعوب الأخرى.
- أكد المجلس الوزاري على أهمية ترسيخ قيم الحوار

يتعرض له العراق، وأكد على وقوف مجلس التعاون مع العراق في مكافحة الإرهاب والتطرف، مشدداً على ضرورة احترام سيادة العراق وسلامته الإقليمية.

• رحب المجلس الوزاري باستئناف أعمال اجتماعات اللجنة الفنية والقانونية الكويتية العراقية المشتركة لترسيم الحدود البحرية لما بعد العلامة 162، وحث المجلس الجانب العراقي على استمرار أعمال اللجنة المشتركة إلى حين الانتهاء من أعمالها، معرباً عن تطلعه إلى حسم ترسيم الحدود البحرية لما بعد العلامة 162، وفقاً لقواعد القانون الدولي، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982م، داعياً العراق للاستجابة لطلب دولة الكويت باستئناف اجتماعات اللجنة الكويتية العراقية المشتركة لتنظيم الملاحة في خور عبدالله.

• شدد المجلس الوزاري على أهمية احترام جمهورية العراق لسيادة دولة الكويت ووحدة أراضيها، والالتزام بالتعهدات والاتفاقيات الثنائية والدولية وكافة قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وخاصة قرار مجلس الأمن رقم 833 (1993م)، بشأن ترسيم الحدود الكويتية - العراقية البرية والبحرية، ودعا المجلس الوزاري العراق إلى العمل الجاد لاستكمال ترسيم الحدود البحرية بين البلدين لما بعد العلامة البحرية 162، كما دعا المجلس حكومة العراق إلى الالتزام باتفاقية تنظيم الملاحة البحرية في خور عبدالله الموقعة بين دولة الكويت و العراق بتاريخ 29 أبريل 2012م، والتي دخلت حيز النفاذ بتاريخ 5 ديسمبر 2013م، وتم إيداعها بشكل مشترك لدى الأمم المتحدة بتاريخ 18 ديسمبر 2013م. وعبر المجلس الوزاري عن رفضه التام لما تضمنته حيثيات حكم المحكمة الاتحادية العليا في العراق بهذا الشأن، وعن رفضه للمغالطات التاريخية الواردة في حيثيات الحكم، واعتبار أي قرارات أو ممارسات أو أعمال أحادية الجانب تقوم بها العراق المتعلقة باتفاقية خور عبدالله باطلة ولاغية، بالإضافة إلى رفضه للإجراء العراقي أحادي الجانب بإلغاء العمل ببروتوكول المبادلة الأمني الموقع عام 2008م وخارطته المعتمدة في الخطة المشتركة لضمان سلامة الملاحة في خور عبدالله الموقعة بين الجانبين بتاريخ 28 ديسمبر 2014م واللتين تضمنتا آلية واضحة ومحددة للتعديل والإلغاء.

• أكد المجلس الوزاري على دعم قرار مجلس الأمن رقم 2732 (2024م)، وعلى أهمية ضمان استمرار متابعة مجلس الأمن لتطورات ومستجدات ملف الأسرى والمفقودين الإنساني وملف الممتلكات الكويتية بما في ذلك الأرشفة الوطني، والتمسك بمظلة مجلس الأمن وذلك على النحو الوارد في قرار مجلس الأمن رقم 2107 (2013م)، والذي حدد إطار رفع التقارير ذات الصلة بملفات دولة الكويت إلى مجلس الأمن دون غيره من أجهزة الأمم المتحدة، ومواصلة آلية كتابة التقارير الدورية المعنية بذات المسألة على اعتبار أن ذلك الأمر قد ساهم في إحراز التطورات الإيجابية الملموسة في هذا الشأن، كما أكد المجلس الوزاري على أن البديل العادل والأنسب بعد انهاء أعمال بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (UNAMI) يكمن في تعيين الأمين العام لمنسق رفيع المستوى لمتابعة ملفات الكويت الإنسانية والوطنية، على غرار ما كان معمولاً به قبل صدور قرار مجلس الأمن 2107 (2013م)، وذلك على اعتبار أنها آلية سبق تجربتها وأثبتت نجاحها، ودعوة حكومة العراق للتعاون لإحراز تقدم في هذا الشأن وإلى بذل أقصى الجهود للوصول إلى حل نهائي لهذه الملفات.

سوريا:

• أكد المجلس الوزاري على أهمية احترام سيادة الجمهورية العربية السورية الشقيقة واستقلالها ووحدة أراضيها، ورفض التدخلات الأجنبية في شؤونها الداخلية، وأن أمن سوريا واستقرارها ركيزة أساسية من ركائز استقرار أمن المنطقة، مؤكداً على ضرورة التمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك سيادة الدولة، وعدم التدخل في

الشؤون الداخلية، وحسن الجوار، وفض النزاعات سلمياً، حفاظاً على السلم والأمن الإقليمي والدولي، وعلى ضرورة التصدي للإرهاب والفوضى، ومكافحة التطرف والغلو والتحريض واحترام التنوع وعدم الإساءة لمعتقدات الآخرين.

• هنا المجلس الوزاري الرئيس أحمد الشرع، بمناسبة توليه رئاسة الجمهورية العربية السورية في المرحلة الانتقالية.

• رحب المجلس الوزاري بمضامين خطاب رئيس الجمهورية العربية السورية بتاريخ 30 يناير 2025م، الذي أكد فيه التزام القيادة السورية الجديدة ببناء دولة شاملة لكافة مكونات الشعب السوري، وتشكيل حكومة انتقالية لبناء مؤسسات الدولة تمهيداً لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، وإطلاق مؤتمر الحوار الوطني، وصياغة دستور جديد.

• رحب المجلس الوزاري بنتائج المؤتمر الوزاري الدولي بشأن سوريا، الذي عقد في باريس بتاريخ 13 فبراير 2025م، وأكد على دعم العملية التي تقوم بها الحكومة السورية لتحقيق تطلعات الشعب السوري، وحشد الجهود الدولية لتنسيق التعاون في دعم الاقتصاد، وتقديم المساعدة للشعب السوري.

• دعا المجلس الوزاري جميع الأطراف ومكونات الشعب السوري على تضافر الجهود وتغليب المصلحة العليا والتمسك بالوحدة الوطنية، لتحقيق تطلعات الشعب السوري الشقيق.

• أدان المجلس الوزاري كافة أعمال العنف الموجهة لزعة استقرار سوريا، مؤكداً على موقف مجلس التعاون الثابت الرافض للعنف والإرهاب والأعمال الإجرامية، مهما كانت الدوافع والأسباب.

• أدان المجلس الوزاري الهجمات الاسرائيلية المتكررة على الجمهورية العربية السورية الشقيقة، بما في ذلك احتلال المنطقة العازلة على الحدود السورية.

• رحب المجلس الوزاري بقرار مجلس الأمن 2766، بتاريخ 20 ديسمبر 2024م، بشأن ضرورة التزام جميع الأطراف باتفاقية فض الاشتباك لعام 1974م، وتجديد ولاية قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك لمدة 6 أشهر.

• أكد المجلس الوزاري على أن هضبة الجولان أرض سورية عربية، مديناً لقرارات الاحتلال الإسرائيلي بالتوسع في الاستيطان في الجولان المحتلة، في انتهاك جسيم لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

• دعا المجلس الوزاري إلى رفع العقوبات عن الجمهورية العربية السورية، وحث كافة الشركاء والدول والمنظمات المعنية إلى تقديم كافة وسائل الدعم للشعب السوري الشقيق، مؤكداً على استمرار دول مجلس التعاون في تقديم المساعدات الإنسانية. مرحباً بالخطوات الإيجابية التي اتخذتها كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة بتخفيف بعض العقوبات المفروضة على سوريا.

• عبر المجلس الوزاري عن رفضه للتصريحات والتدخلات الخارجية المزعزعة للأمن والاستقرار في سوريا، التي تؤجج الفتنة بين مكونات الشعب السوري، وكل ما يمس أمنها القومي.

• رحب المجلس الوزاري بالبيان الصادر عن رئاسة اجتماعات الرياض بشأن سوريا، بتاريخ 12 يناير 2025م، الذي أكد على تقديم الدعم للشعب السوري الشقيق في هذه المرحلة المهمة ومساعدته في إعادة بناء سوريا دولة عربية موحدة، مستقلة آمنة، ودعم لعملية انتقالية سياسية سورية تتمثل فيها القوى السياسية والاجتماعية السورية تحفظ حقوق جميع السوريين وبمشاركة مختلف مكونات الشعب السوري.

• أشاد المجلس الوزاري بنتائج زيارة معالي وزير خارجية دولة الكويت (دولة الرئاسة) والأمين العام لمجلس التعاون

والصديقة والمنظمات الدولية، لتلبية الاحتياجات الإنسانية الطارئة.

الأزمة بين روسيا وأكرانيا:

- أكد المجلس الوزاري على أن موقف مجلس التعاون من الأزمة الروسية الأوكرانية مبني على مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، والحفاظ على النظام الدولي القائم على احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وعدم استخدام القوة أو التهديد بها.
- أشاد المجلس الوزاري بالجهود الدبلوماسية التي تبذلها المملكة العربية السعودية، واستضافتها للمحادثات بين روسيا الاتحادية، والولايات المتحدة الأمريكية، بشأن الأزمة الأوكرانية، في الرياض بتاريخ 18 فبراير 2025م.
- أكد المجلس الوزاري دعمه لجهود الوساطة والمبادرات التي قامت بها دول المجلس ومساعدتها الحميدة للإسهام في الوصول إلى حل سياسي للأزمة بين روسيا وأوكرانيا.

تعزيز الشراكات الاستراتيجية مع الدول والمجموعات الأخرى:

- رحب المجلس الوزاري بنتائج الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون والمملكة الأردنية الهاشمية، الذي عُقد في 6 مارس 2025م، في مكة المكرمة مع معالي أيمن الصفدي، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين في المملكة الأردنية الهاشمية، وأشاد المجلس بالشراكة بين مجلس التعاون والمملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، منوهاً بأهمية تكثيف الجهود لتنفيذ خطة العمل المشتركة التي تم الاتفاق عليها في إطار هذه الشراكة الاستراتيجية الخاصة.
- رحب المجلس الوزاري بنتائج الاجتماع الوزاري المشترك للحوار الاستراتيجي بين مجلس التعاون وجمهورية مصر العربية، الذي عُقد في 6 مارس 2025م، في مكة المكرمة مع معالي بدر عبدالعاطي، وزير خارجية جمهورية مصر العربية، ونوه المجلس بأهمية تعزيز الحوار الاستراتيجي مع جمهورية مصر العربية من خلال مذكرة التفاهم الموقعة في 24 فبراير 2022م، وتكثيف الجهود لتنفيذ خطة العمل المشتركة للفترة (2024-2028م).
- رحب المجلس الوزاري بنتائج الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون والمملكة المغربية، الذي عُقد في 6 مارس 2025م، في مكة المكرمة مع معالي ناصر بوريطة، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج بالمملكة المغربية، ونوه المجلس بأهمية تكثيف الجهود لتنفيذ خطط العمل المشتركة التي تم الاتفاق عليها بإطار الشراكة الاستراتيجية بين مجلس التعاون والمملكة المغربية.
- رحب المجلس الوزاري بنتائج الاجتماع الوزاري المشترك بين مجلس التعاون والجمهورية العربية السورية، الذي عُقد في 6 مارس 2025م، في مكة المكرمة مع معالي أسعد الشيباني، وزير خارجية الجمهورية العربية السورية، مؤكداً على دعم الشعب السوري الشقيق وتقديم كل العون والإسناد له في هذه المرحلة المهمة من تاريخه.
- أكد المجلس الوزاري على أهمية تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول والتكتلات الاقتصادية الدولية بما يحقق المصالح التجارية والاستثمارية لدول المجلس ويعزز مكانتها الإقليمية والدولية، بما في ذلك من خلال مفاوضات اتفاقيات التجارة الحرة والتي يعمل عليها مجلس التعاون مع عدد من الدول والمجموعات الاقتصادية الدولية.

إلى دمشق في 30 ديسمبر 2024م.

- نوه المجلس الوزاري بالمساعدات السخية والجسور الإنسانية المقدمة من دول مجلس التعاون إلى الشعب السوري الشقيق، والمساعدات التي قدمتها الدول الشقيقة والصديقة، لتلبية الاحتياجات الإنسانية الطارئة.

لبنان:

- أكد المجلس الوزاري مواقف مجلس التعاون الثابتة مع الجمهورية اللبنانية الشقيقة وعن دعمه المستمر لسيادة لبنان وأمنه واستقراره، مؤكداً على أهمية تنفيذ إصلاحات سياسية واقتصادية هيكلية شاملة تضمن تغلب لبنان على أزمته السياسية والاقتصادية، وعدم تحوله إلى نقطة انطلاق للإرهاب أو تهريب المخدرات أو الأنشطة الإجرامية الأخرى التي تهدد أمن واستقرار المنطقة.
- أشاد المجلس الوزاري بنتائج زيارة معالي وزير خارجية دولة الكويت (دولة الرئاسة) والأمين العام لمجلس التعاون إلى بيروت في 24 يناير 2025م.
- هنأ المجلس الوزاري فخامة الرئيس جوزف عون بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية في الجمهورية اللبنانية الشقيقة، ورحب بمضامين خطاب القسم لفخامته بتاريخ 9 يناير 2025م، وأشاد المجلس بنتائج زيارة فخامته للمملكة العربية السعودية في 3 مارس 2025م، ورحب بمضامين البيان المشترك الصادر عن الزيارة. كما رحب المجلس بتشكيل حكومة جديدة برئاسة نواف سلام، مؤكداً دعم مجلس التعاون لمسار الإصلاح وبناء الدولة اللبنانية، ومُعرباً عن أمله في أن يستعيد لبنان الأمن والسلام، وتحقيق تطلعات الشعب اللبناني في الاستقرار والرخاء والتنمية.
- أكد المجلس الوزاري على ضرورة الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار في لبنان.
- أشاد المجلس الوزاري بقرار دولة الإمارات العربية المتحدة بإعادة فتح سفارتها في الجمهورية اللبنانية.
- شدد المجلس الوزاري على ضرورة تطبيق قرارات مجلس الأمن بشأن لبنان، وخاصة القرار 1701، واتفاق الطائف، لاستعادة الأمن والاستقرار الدائم في لبنان، وضمان احترام سلامة أراضيها واستقلالها السياسي وسيادته داخل حدوده المعترف بها دولياً، وببسط سيطرة الحكومة اللبنانية على جميع الأراضي اللبنانية.
- نوه المجلس الوزاري بالمساعدات المقدمة من دول مجلس التعاون إلى الشعب اللبناني الشقيق، والمساعدات التي قدمتها الدول الشقيقة والصديقة، لتلبية الاحتياجات الإنسانية الطارئة.

السودان:

- أكد المجلس الوزاري على مواقف وقرارات مجلس التعاون الثابتة بشأن أهمية الحفاظ على سيادة وأمن السودان واستقراره ووحدته أراضيها، ومساندة السودان في مواجهة تطورات وتداعيات الأزمة الحالية، وضرورة التهدئة وتغليب لغة الحوار وتوحيد الصف، والعودة إلى مسار العملية السياسية بما يقضي إلى سلطة مدنية، ورفع المعاناة عن الشعب السوداني الشقيق، والحفاظ على تماسك مؤسسات الدولة الوطنية، ومنع انهيارها، والحيولة دون تفاقم الصراع والمواجهات بين الأطراف السودانية، وحثها على الانخراط الجاد والفعال مع مبادرات تسوية الأزمة ومنها منبر جدة ودول الجوار وغيرها.
- نوه المجلس الوزاري بالمساعدات والجسور الإنسانية المقدمة من دول مجلس التعاون إلى الشعب السوداني الشقيق، والمساعدات التي قدمتها الدول الشقيقة

Gulf Cooperation Council Chapter 海灣阿拉伯國家合作委員會專場



الأمين العام: مجلس التعاون حريص على المشاركة في منتدى المال الآسيوي 2025 الذي يوفر العديد من الفرص

حوارية خاصة تُعنى بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وبتنظيم مشترك بين الأمانة العامة لمجلس التعاون ومكتب الخدمات المالية والخزانة بحكومة منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، ومجلس تنمية التجارة في هونغ كونغ.

البديوي: تخصيص جلسة حوارية خليجية يؤكد على المكانة الاقتصادية لدول مجلس التعاون

وفي الجلسة الحوارية الخليجية والتي أقيمت ضمن جلسات منتدى المال الآسيوي 2025 في هونغ كونغ، في 14 يناير 2025م، بمشاركة وزير الخدمات المالية والخزانة في منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة، وعدد من كبار المسؤولين الاقتصاديين بدول المجلس، أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن تخصيص جلسة حوارية خليجية ضمن المنتدى يؤكد على المكانة الاقتصادية لدول مجلس

قال معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن مجلس التعاون حريص على المشاركة في منتدى المال الآسيوي 2025 الذي يوفر العديد من الفرص لمناقشة قضايا التمويل والتحديات الاقتصادية العالمية، وطرح الحلول وإيجاد المبادرات والأفكار لها بما يساهم في تنشيط الاقتصادات بالمنطقة.

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه، في الجلسة الافتتاحية لمنتدى المال الآسيوي 2025، في 13 يناير 2025م بمدينة هونغ كونغ، وبحضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين، وصانعي السياسات، والمستثمرين، ورجال الأعمال من أكثر من 50 دولة، خلال الفترة من 13 إلى 14 يناير 2025م. وأكد معالي الأمين العام إلى مشاركة الأمانة لمجلس التعاون المجلس في هذا المنتدى تؤمّن لها التعرف على كل مستجدات المشهد المالي الإقليمي والعالمي، بما يمكنها من الاستفادة منها لتطوير وتعزيز القطاع المالي، وبما ينعكس بالإيجاب على اقتصاداتها، مشيراً إلى أنها المرة الأولى التي يشهد المنتدى تنظيم جلسة



احتياطي الغاز الطبيعي، فيما تأتي في المرتبة الثالثة عالمياً في إنتاج الغاز الطبيعي، وأن السياسات المتزنة لدول المجلس أسهمت في تحقيق استقرار أسواق الطاقة، من خلال توفير الإمدادات الآمنة والمستقرة من النفط والغاز الطبيعي للأسواق العالمية.

كما أشار الأمين العام إلى أن الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة لدول المجلس تفتح المجال لفرص التعاون المتعددة مع هونغ كونغ، والتي تمثل مركزاً مالياً رائداً في آسيا، كما أن التعاون بين الجانبين يعكس الرؤية المشتركة نحو تعزيز الابتكار والاستدامة في الأعمال المالية والاقتصادية، بالإضافة إلى تطوير مجالات التجارة، والاستثمار والتكنولوجيا المالية والتعليم، وغيرها من المجالات الحيوية التي تشكل أساساً للاقتصاد المعرفي في المستقبل.

واستعرض معاليه خلال كلمته، بعض المشاريع الخليجية المشتركة، ومن أبرزها مشروع سكة الحديد الذي يربط دول المجلس بطول 2100 كيلو متر، ومشروع الربط الكهربائي الخليجي، مؤكداً معاليه أن هذه المشاريع ستتيح فرصاً واعدة لقطاع الأعمال والتمويل لتطوير واستثمار هذا المشاريع، لاسيما في توطين الصناعات المرتبطة ببنائه وتشغيله وصيانته، كما أكد على توقيع اتفاقية لبيع الطاقة الكهربائية مع جمهورية العراق، وهناك خطط للتوسع في عمليات الربط وتجارة الطاقة الكهربائية مع العديد من الدول الإقليمية والدولية، وأن دول مجلس التعاون أطلقت كذلك الشركة الخليجية للمدفوعات، التي تتيح تنفيذ الحوالات المالية بعمليات دول مجلس التعاون المحلية وعمليات أخرى بشكل سريع وأني وبتكاليف منخفضة، في بيئة آمنة ومستقرة، مؤكداً أن هذه المشاريع وغيرها تشكل أساساً قوياً لتعزيز التعاون بين دول مجلس التعاون وهونغ كونغ في المستقبل.

التعاون في المحافل الإقليمية والدولية.

وقال معالي الأمين العام إن هذه الجلسة تسلط الضوء على فرص تعزيز التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون ومنطقة هونغ كونغ، التي تجمعها علاقات تاريخية واقتصادية مشتركة، مشيراً إلى أن منتدى المال الآسيوي 2025 يعد منتدى هام يجمع قادة الفكر وصناع القرار من مختلف أنحاء العالم، ويمثل منصة رائدة لتبادل المعرفة وتطوير الشراكات الاستراتيجية في عالم المال والأعمال.

وأضاف البديوي أن دول المجلس تتمتع بمكانة اقتصادية هامة على مستوى العالم، حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي لدول المجلس في عام 2023م نحو 2.1 تريليون دولار أمريكي، ومن المتوقع أن يصل الناتج المحلي لدول المجلس إلى 6 تريليونات دولار في عام 2025م، كما بلغ إجمالي الأصول المالية السيادية في دول مجلس التعاون حوالي 3.2 تريليون دولار، مما يعادل 33٪ من إجمالي الأصول السيادية في العالم، في حين بلغ إجمالي نصيب الفرد في الناتج المحلي الإجمالي نحو 36.7 ألف دولار أمريكي، وفي مجال الأصول الاحتياطية، بلغت الأصول الاحتياطية الأجنبية لدى دول المجلس بنهاية العام 2023م ما يقارب 748 مليار دولار أمريكي، محققة المرتبة الخامسة عالمياً، كما بلغ حجم القيمة السوقية لأسواق المال الخليجية في عام 2023م حوالي 4.4 تريليون دولار أمريكي، في حين أن إجمالي أصول المصارف التجارية العاملة في دول المجلس بلغ نحو 3.2 تريليون دولار بنهاية عام 2022م، وتعكس هذه الأرقام القوة الاقتصادية لدول المجلس.

وفي مجال الطاقة، أشار معاليه إلى أن دول مجلس التعاون تتربع في المرتبة الأولى عالمياً في احتياطي وإنتاج النفط الخام، وتحتل المرتبة الأولى أيضاً في

الأمين العام: قوات درع الجزيرة رمز لوحدة مصيرنا الخليجي وتجسيد للإرادة المشتركة لحماية أمن واستقرار دولنا وشعبونا

من يحاول المساس بأمننا واستقرارنا. كما أشار معاليه إلى تطور قوات درع الجزيرة منذ النشأة إلى الوقت الحالي، وصولاً إلى أن تكون أحد المكونات الرئيسية في القيادة العسكرية الموحدة، بجانب المركز الجوي الموحد والمركز البحري الموحد، ينبع من القراءة المستقبلية للقوات المسلحة بدول المجلس بضرورة أن يواكب تنظيمها وتشكيلها بما يتناسب مع المعطيات والمتغيرات العسكرية، ووفق أحدث الإستراتيجيات العسكرية، بما يمكنها من أداء مهامها بأكمل وجه، ولم يأتي هذا التطور إلا من خلال الجهود الكبيرة والقيمة التي يبذلها منسوبي القوات المسلحة في اجتماعاتهم المشتركة.



وتطرق معالي الأمين العام إلى التمارين المشتركة التي تقوم بها قوات درع الجزيرة، مشيراً إلى أنها تعد أحد أوجه التعاون الدفاعي المشترك بين دول مجلس التعاون، حيث أثبتت هذه التمارين وأهدافها للعالم أجمع أنها ليست مجرد تمارين روتينية، بل هي تجسيد واقعي وعملي لمستوى القدرات والجاهزية والاستعداد القتالي لقواتنا الخليجية وفق أحدث المعايير العسكرية العالمية، وتعزيز حقيقي لمفهوم العمل العسكري الخليجي المشترك الذي يعد أحد الركائز الأساسية لأمن واستقرار المنطقة، متطلعاً إلى تمرين درع الجزيرة الحادي عشر، والمزمع عقده بدولة الإمارات العربية المتحدة في عام 2027، متمنياً لهم التوفيق وتحقيق أهداف وغايات هذا التمرين.

وفي ختام كلمته، قدم معاليه أسمى آيات الشكر والتقدير وعظيم الامتنان إلى معالي الفريق الركن عيد بن عواض الشلوي، قائد القيادة العسكرية الموحدة، على جهوده القيمة وإسهاماته الجلية في تفعيل عمل القيادة العسكرية والارتقاء بمهامها مع إخوانه منسوبي القيادة، كما هنأ معاليه سعادة اللواء الركن عبدالعزيز بن أحمد البلوي، بمناسبة تعيينه قائداً للقيادة العسكرية الموحدة، متمنياً له التوفيق في أداء مهام عمله، واستكمال المسيرة الزاخرة للقيادة العسكرية الموحدة، وإلى قادة ومنسوبي قوات درع الجزيرة على تفانيهم وجهودهم المستمرة في أداء واجباتهم بكل إخلاص ومهنية، ومؤكداً معاليه في الوقت ذاته على أن الأمانة العامة لمجلس التعاون تدعم كل ما من شأنه أن يعزز قدرات قوات "درع الجزيرة"، ويطور إمكانياتها بما يتناسب مع المستجدات والمتغيرات الإقليمية والدولية.

أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن قوات درع الجزيرة أمست رمزاً لوحدة مصيرنا الخليجي، وتجسيداً للإرادة الخليجية المشتركة لحماية أمن واستقرار دولنا وشعبونا. جاء ذلك خلال زيارة معالي الأمين العام لمقر قوات درع الجزيرة بقاعدة الملك خالد العسكرية، بالمملكة العربية السعودية، في 2 فبراير 2025م، حيث كان في استقباله سعادة اللواء الركن عبدالعزيز بن أحمد البلوي، قائد قوات درع الجزيرة، وعدد من كبار الضباط من دول مجلس التعاون منسوبي قوات الدرع.

وفي مستهل كلمته قال معالي الأمين العام، أن القادة المؤسسون لمجلس التعاون - رحمهم الله - وضعوا اللبنة الأولى لهذا الصرح العسكري في عام 1984 تحت مسمى قوة "درع الجزيرة"، حيث كانت نظرتهم الثاقبة من إنشاء هذه القوة تهدف إلى حماية أمن دول المجلس، وبناء منظومة دفاعية متكاملة تحمي مقدراتها وتواجه التحديات والتهديدات الخارجية بكل كفاءة واقتدار، وتعزز التعاون العسكري بينهم، وإن ما نشهده اليوم من جاهزية واستعداد لدى قوات درع الجزيرة، هو ثمرة سنوات من العمل الجاد والتدريب المستمر، والتعاون الوثيق بين قواتنا المسلحة في دول المجلس، فقد كانت إسهاماتها ومشاركاتها التاريخية، في تحرير دولة الكويت سنة 1991، والدفاع عن الأراضي الكويتية أثناء تحرير العراق سنة 2003، وعملية حفظ الأمن والنظام في مملكة البحرين سنة 2011، أكبر دليل على هذه النظرة الثاقبة للقادة المؤسسين - رحمهم الله -، واستشعارهم للتحديات المستقبلية التي قد تواجه دولنا والمنطقة، وإننا على ثقة دائماً بأن قوات درع الجزيرة ستظل الدرع الحامي لدول المجلس، والسيف الرادع لكل

مجلس التعاون ينظم الفعالية الأولى له في المنتدى الاقتصادي العالمي «دافوس 2025»



الفرص الاقتصادية المشتركة وتبادل الخبرات، وتفعيل الشراكات الإستراتيجية في مجالات الطاقة والابتكار لتحقيق التنمية المستدامة. وبين معالي الأمين العام بأنه، وفي ضوء نجاح الفعالية الخليجية في دافوس وما شهدته من حضور كبير، فقد تم الاتفاق بين الأمانة العامة لمجلس التعاون والمنتدى الاقتصادي العالمي على أن يتم عقد جلسة سنوية تخصص فقط بشؤون مجلس التعاون من الجانب الاقتصادي والتجاري والاستثماري، مبيناً معاليه أن كافة الأصداء التي سمعت كانت بالفعل إيجابية حول أهمية هذه الفعالية الخليجية.

أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن دول مجلس التعاون تعد من بين الدول الأكثر استقراراً في العالم، مما يعزز دورها كموردين موثوقين للطاقة عالمياً. جاء ذلك خلال كلمة معاليه في الجلسة الحوارية التي أقامتها الأمانة العامة لمجلس التعاون تحت عنوان “التنوع الاقتصادي وتأثيره على الاستدامة: دور مجلس التعاون الخليجي في النمو الاقتصادي العالمي”، في 23 يناير 2025م، بمدينة دافوس السويسرية، وذلك على هامش الاجتماع السنوي الخامس والخمسين للمنتدى الاقتصادي العالمي 2025، وقد شارك في الجلسة عدد من وزراء الاقتصاد والمالية بدول المجلس، وبحضور عدد من كبار المسؤولين الاقتصاديين والخبراء ورجال الأعمال من مختلف الدول.

وأشار معالي الأمين العام إلى أن مجلس التعاون، رغم التحديات التي يواجهها، يظل ملتزماً بالسلام واحترام القانون الدولي والسعي نحو تحقيق التنمية المستدامة لصالح الأجيال القادمة.

وتحدث البديوي عن تأسيس مجلس التعاون وأهدافه، مستعرضاً أبرز المراحل الاقتصادية التي مر بها، بدءاً من تأسيس منطقة التجارة الحرة في عام 1983، ثم أشار إلى إنشاء الاتحاد الجمركي في عام 2003، كما تطرق إلى السوق المشتركة في عام 2008، مؤكداً أن دول المجلس تواصل العمل معاً لتحقيق التكامل الاقتصادي الكامل، وفقاً للاتفاقية الاقتصادية الخليجية التي تحدد آليات تحقيق هذا التكامل. وخلال الورشة استعرض أصحاب المعالي والسعادة الوزراء عدداً من الموضوعات، وتبادلوا وجهات النظر حولها، بما في ذلك أهمية التنوع الاقتصادي ودوره في تعزيز مرونة الاقتصادات الخليجية، وتقليل الاعتماد على المصادر التقليدية للدخل مثل النفط والغاز، وتعزيز الابتكار والتنوع في القطاعات الاقتصادية بما يساهم في تعزيز التنافسية الإقليمية والعالمية، مؤكداً على أهمية التعاون بين دول مجلس التعاون ودول العالم لتحقيق المصالح المشتركة، وتعزيز

البديوي: ترتبط دول المجلس ودول الآسيان بعلاقات ثنائية متميزة على العديد من الأصعدة



الاقتصادي، والاستقرار الدبلوماسي، مثبِّتاً على تميز نهجها الدبلوماسي وتعاونها متعدد الأطراف في تعزيز الوحدة وسط التنوع الإقليمي والعالمي.

قال معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن دول المجلس ودول الآسيان ترتبطان بعلاقات ثنائية متميزة على العديد من الأصعدة.

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في الطاولة المستديرة بعنوان “رحلة الآسيان نحو الوحدة: دروس في الدبلوماسية والتعاون الإقليمي”، بدعوة من منظمة الآسيان، في 21 يناير 2025م، بمدينة دافوس السويسرية، على هامش الاجتماع السنوي الخامس والخمسين للمنتدى الاقتصادي العالمي 2025.

ووصف معالي الأمين العام العلاقة بين المنظمين بأنها علاقة ناجحة تطورت خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أن القمة الأخيرة في عام 2023 لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس -حفظهم الله ورعاهم- وقادة الآسيان، وما احتواه البيان الختامي للقمة من رغبة صادقة في تعزيز العلاقات، تعد خير دليل على ذلك.

وأرجع معاليه استمرارية هذه العلاقة وتعزيزها إلى عدة أسباب، منها العوامل المشتركة وقت تأسيس كلا المنظمين، وفرص تعزيز الاقتصاد والتجارة، والعلاقات الثنائية المتميزة بين الدول الأعضاء في المنظمين.

كما أشاد معاليه بمنظمة الآسيان كنموذج للتعاون الإقليمي، والنمو

على هامش الاجتماع السنوي الـ 55 للمنتدى الاقتصادي العالمي الأمين العام لمجلس التعاون يعقد لقاءات لتطوير علاقات مجلس التعاون مع عدد من الدول والمنظمات

عقد معالي الأمين العام لمجلس التعاون، الأستاذ جاسم محمد البديوي، عدداً من اللقاءات الثنائية مع ممثلي منظمات إقليمية ودولية وبعض الدول، وذلك على هامش مشاركة معاليه في الاجتماع السنوي الخامس والخمسين للمنتدى الاقتصادي العالمي 2025م، خلال الفترة من 20-22 يناير بمدينة دافوس السويسرية، جاءت كما يلي:



الأمين العام يلتقي وزير المالية لهونغ كونغ

التقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون بمعالي السيد بول تشان مو بو، وزير المالية في هونغ كونغ، حيث رحب معالي الأمين العام بمشاركة وزير المالية لهونغ كونغ في اجتماع أصحاب المعالي والسعادة وزراء المالية بدول المجلس في شهر مايو المقبل، والتي تأتي ضمن تعزيز العلاقات بين الجانبين.



الأمين العام يلتقي وزير الدولة للشؤون الخارجية بجمهورية سويسرا الاتحادية

التقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون بمعالي السيد ألكسندر فاسيل، وزير الدولة للشؤون الخارجية بجمهورية سويسرا الاتحادية، وناقشا تطوير العلاقات بين مجلس التعاون وجمهورية سويسرا الاتحادية، بما يعزز ويفتح آفاق جديدة للتعاون المشترك.



الأمين العام يلتقي دولة رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية

ناقش معالي الأمين العام لمجلس التعاون ودولة السيد فام مينه تشينه، رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية، موضوعات التعاون بين الجانبين، وفي مقدمتها القمة الخليجية الثانية مع رابطة الآسيان، إلى جانب عدد من المجالات الاقتصادية والثقافية وتعزيز التواصل بين الشعوب، بما يخدم الأهداف والمصالح المشتركة.



الأمين العام ونائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي بالجمهورية اليمنية يستعرضان جهود دعم الحل السياسي في اليمن

استعرض معالي الأمين العام لمجلس التعاون والسيد عيروس الزبيدي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي بالجمهورية اليمنية رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الجهود المشتركة لدعم الحل السياسي في اليمن، لاستعادة استقرار اليمن وتنميته ورخاء شعبه، بما يحقق تطلعات الشعب اليمني الشقيق.

وأكد معالي الأمين العام على التزام مجلس التعاون بدعم كافة الجهود الدولية والإقليمية، بما في ذلك جهود الأمم المتحدة، للوصول إلى حل سياسي شامل ينهي الأزمة اليمنية، وفقاً للمرجعيات الثلاث: المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، مخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216.



الأمين العام يلتقي وزير التجارة والصناعة والطاقة لجمهورية كوريا الجنوبية

التقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون بسعادة السيد بانغ ان كيو، وزير التجارة والصناعة والطاقة لجمهورية كوريا الجنوبية، وخلال اللقاء تم مناقشة عدة موضوعات، أبرزها استعراض مستجدات اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون وجمهورية كوريا، وسبل تعزيز الشراكات الخليجية - الكورية في مختلف القطاعات الحيوية، والتي تسهم في خلق فرص جديدة للتعاون المشترك البناء.



الأمين العام يلتقي معالي الأمين العام للمجلس الأوروبي

التقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون بمعالي السيد ألان بيرست، الأمين العام للمجلس الأوروبي، وخلال اللقاء استعراض علاقات الشراكة الاستراتيجية الخليجية - الأوروبية، وسبل تنميتها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة، كما تم متابعة برنامج العمل المشترك للفترة 2022-2027، والمتضمن آليات ومقترحات بناءً للتعاون في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية وغيرها من المجالات الأخرى.



الأمين العام يلتقي المفوض الأوروبي للتجارة والأمن الاقتصادي والتعاون المؤسسي

بحث معالي الأمين العام لمجلس التعاون وسعادة السيد ماروش سيفكوفيتش، المفوض الأوروبي للتجارة والأمن الاقتصادي والتعاون المؤسسي، الفرص المتاحة للمضي قدماً في مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، والتي تهدف إلى تعزيز أواصر التعاون الاقتصادي والتجاري ويعزز من فرص نموها بين الجانبين.



الأمين العام يلتقي رئيسة اللجنة الوطنية للصليب الأحمر

التقى معالي الأمين العام بسعادة السيدة ميريانا سبولياريتش إيغر، رئيسة اللجنة الوطنية للصليب الأحمر، وناقشا جوانب التعاون المشتركة في المجالات الإغاثية والإنسانية حول العالم، وفي مقدمتها قطاع غزة، بما في ذلك أوضاعها الإنسانية واحتياجات البنية التحتية.



الأمين العام يلتقي مدير المنتدى الاقتصادي العالمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

استعرض معالي الأمين العام لمجلس التعاون وسعادة السيد مارون كيرون، مدير المنتدى الاقتصادي العالمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، سبل تعزيز التعاون المشترك بين الأمانة العامة لمجلس التعاون والمنتدى.



الأمين العام يلتقي بمعالي نائب رئيس وزراء سنغافورة

التقى معالي الأمين العام لمجلس التعاون بمعالي السيد جان كيم يونج، نائب رئيس وزراء جمهورية سنغافورة، وناقشا تعزيز سبل التعاون وتبادل الخبرات والمعرفة في مختلف المجالات الاقتصادية، التجارية، الثقافية، والعلمية بين دول المجلس وجمهورية سنغافورة، كما تم متابعة آخر مستجدات اتفاقية التجارة الحرة الموقعة في عام 2008م.

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية يستقبل معالي الأمين العام لمجلس التعاون



استقبل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد جوزاف عون، معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلال الزيارة التي قام بها معاليه بمعية معالي وزير خارجية دولة الكويت السيد عبدالله الاحيا، لفخامته، في 24 يناير 2025م، بالقصر الجمهوري في العاصمة اللبنانية بيروت.

وتم خلال اللقاء التأكيد على المواقف الثابتة والراسخة لدول مجلس التعاون تجاه الجمهورية اللبنانية، ودعمها لكل ما من شأنه أن يعزز أمنها واستقرارها، ويسهم في الازدهار والتنمية المستدامة للشعب اللبناني الشقيق، وعلى ضرورة تطبيق قرارات مجلس الأمن بشأن لبنان، خاصة القرار 1701، واتفاق الطائف، لاستعادة الأمن والاستقرار الدائم في لبنان.



من جانبه، استقبل دولة رئيس مجلس النواب اللبناني، الأستاذ نبيه بري، معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلال الزيارة التي قام بها معاليه بمعية معالي وزير خارجية دولة الكويت السيد عبدالله الاحيا، لدولته في 24 يناير 2025م، بالعاصمة اللبنانية بيروت. وقال معالي الأمين العام إن زيارته لرئيس مجلس النواب بمعية وزير الخارجية الكويتي رسالة خليجية يؤكدون من خلالها على دعم دول المجلس لجمهورية لبنان على كافة الأصعدة والمستويات.

من جانبه ثمن دولة رئيس مجلس النواب الزيارة الرسمية لمعالي وزير خارجية دولة الكويت ومعالي الأمين العام، والجهود القيمة التي تبذلها دول المجلس تجاه الجمهورية اللبنانية وشعبها.



من جهة أخرى استقبل رئيس الحكومة المكلف بالجمهورية اللبنانية الدكتور نواف سلام، معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلال الزيارة التي قام بها معاليه بمعية معالي وزير خارجية دولة الكويت السيد عبدالله الاحيا، لفخامته في 24 يناير 2025م، بمقر إقامته بالعاصمة اللبنانية بيروت.

تم خلال اللقاء استعراض عدد من المواضيع وفي مقدمتها سبل تعزيز العلاقات الأخوية الخليجية - اللبنانية، وأوجه التعاون بين الجانبين بالإضافة إلى بحث آخر التطورات في المنطقة.



كما استقبل دولة رئيس حكومة تصريف الأعمال بالجمهورية اللبنانية، الأستاذ نجيب ميقاتي، معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، خلال الزيارة التي قام بها معاليه بمعية معالي وزير خارجية دولة الكويت السيد عبدالله الاحيا، لفخامته في 24 يناير 2025م، بمقر رئاسة مجلس الوزراء، السراي الحكومي، بالعاصمة اللبنانية بيروت.

وأكد معالي الأمين العام خلال اللقاء أن دول مجلس التعاون تتطلع إلى أن تسهم التطورات الإيجابية في لبنان، في تحقيق المزيد من الرفاه والأمن للشعب اللبناني الشقيق، مشيراً إلى أن هناك جهود خليجية مكثفة لدعم لبنان وعلى كافة الأصعدة.

الأمين العام: مصداقية دول مجلس التعاون جعلتها وسيطاً موثقاً به في العديد من الملفات والقضايا العالمية



وأشار معاليه إلى أن مؤتمر ميونخ للأمن في دورته الـ 61 يسعى إلى تعزيز التفاهم المشترك والتعاون الدولي لمواجهة التحديات الأمنية والإستراتيجية، كما يهدف إلى بحث سبل الحد من التوترات، ودعم استقرار النظام العالمي، من خلال تطوير رؤية مستقبلية طموحة وشاملة، قائمة على أسس السلام والأمن المستدام، وترتكز على بناء شراكات قوية وتعزيز الحوار والتعاون الفعال بين الدول.

أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن دول مجلس التعاون تسعى دائماً إلى بذل كافة الجهود لتحقيق الأمن والسلم الإقليمي والدولي، مشيراً إلى أن مصداقيتها عززت دورها كوسيط موثق في العديد من الملفات والقضايا العالمية.

جاء ذلك خلال مشاركة معاليه في مؤتمر ميونخ للأمن في نسخته (61)، بمدينة ميونخ بجمهورية ألمانيا الاتحادية، في 14 فبراير 2025م، بمشاركة عددٍ من قادة ورؤساء الدول، ووزراء الدفاع والخارجية، وكبار المسؤولين الحكوميين، والخبراء، وقادة القطاع الخاص من مختلف أنحاء العالم.

وقال معالي الأمين العام إن المنطقة والعالم يشهدان تطورات أثرت بشكل كبير على الأمن والاستقرار، مما يستوجب على المجتمع الدولي تكثيف الجهود لمناقشة القضايا الأمنية والعمل الجاد لتحقيق الأمن والسلم الدوليين، وأكد معاليه في الوقت ذاته أن مشاركة الأمانة العامة لمجلس التعاون في مؤتمر ميونخ للأمن تعكس الأهمية والمكانة الكبيرة التي يحظى بها المجلس إقليمياً ودولياً، كما تؤكد حرص المجلس ودعمه لكل ما من شأنه أن يجعل العالم أكثر أمناً وازدهاراً.

لقاءات متنوعة للأمين العام على هامش مؤتمر ميونخ للأمن

التقى معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على هامش مشاركته في مؤتمر ميونخ للأمن في نسخته الـ 61، في مدينة ميونخ بجمهورية ألمانيا الاتحادية، منتصف فبراير الماضي، التقى بعدد من الوزراء ومسؤولي منظمات أممية، مستعرضاً معهم العلاقات الثنائية وسبل تطويرها، إلى جانب أهم الملفات والقضايا الدولية.

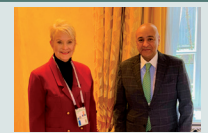
استعرض الأمين العام لمجلس التعاون والسيد نيلز أنين، وزير الدولة البرلماني بألمانيا الاتحادية، العلاقات الثنائية بين مجلس التعاون وألمانيا، وسبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات.



بحث معالي الأمين العام لمجلس التعاون والسيدة هيلغا ماريا شميد، نائب رئيس مجلس مؤسسة مؤتمر ميونخ للأمن (MSC)، أوجه التعاون بين الجانبين بما يساهم في دعم جهود الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.



أكد معالي الأمين العام خلال لقاء معاليه بالسيدة سيندي هينسلي ماكين، المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة (WFP)، على ضرورة وأهمية دعم الأمن الغذائي والمساعدات الإنسانية، خاصة في ظل الأزمات المتفاقمة في المنطقة والعالم.



الأمين العام لمجلس التعاون ووزير الدولة للشؤون الخارجية بجمهورية ألمانيا الاتحادية، الدكتور توبياس ليندنر، يبحثان التعاون بين الجانبين وعدد من القضايا الدولية، أبرزها استئناف مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين مجلس التعاون والاتحاد الأوروبي، وتكثيف الجهود الدولية لدعم القضية الفلسطينية.



بحث الأمين العام لمجلس التعاون مع رئيس اللجنة العسكرية لحلف الناتو الأدميرال جوزيبي كافو دراغوني، آخر التطورات الإقليمية والدولية، مشددين على أهمية الدور المتميز الذي تقوم به دول مجلس التعاون في الحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.



التقى الأمين العام لمجلس التعاون المديرية العامة للمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، السيدة إيمي بوب، وناقشا تطورات الأوضاع في المنطقة، وأكد معالي الأمين العام التزام مجلس التعاون بدعم الجهود الدولية الرامية إلى تخفيف معاناة المتضررين من الحروب والأزمات، وتعزيز التنسيق مع الجهات الفاعلة لضمان إيصال المساعدات.



الأمين العام: القمة العالمية للحكومات 2025 تؤكد على دور دولة الإمارات العربية في استشراف المستقبل ومواجهة التحديات



مشيراً معاليه بأن هذه المشاركات تأتي لتعزيز تواجد الأمانة العامة لمجلس التعاون في المحافل الإقليمية والدولية، بما يعزز المسيرة المباركة لمجلس التعاون.

أكد معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن القمة العالمية للحكومات 2025 تؤكد على الدور القيم والمحوري لدولة الإمارات العربية في استشراف المستقبل لمواجهة التحديات العالمية وتحقيق التنمية المستدامة، وضرورة تعزيز التعاون الدولي لتبادل الأفكار والرؤى المبتكرة حول مستقبل الحوكمة وتحسين جودة الحياة.

جاء ذلك خلال مشاركته في افتتاح أعمال القمة العالمية للحكومات 2025، تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، في 11 فبراير 2025م، بمدينة دبي، بمشاركة عدد من رؤساء الدول والحكومات وصناع القرار والخبراء من مختلف أنحاء العالم.

وأشار معالي الأمين العام أن هذه القمة والتي حملت شعار (استشراف حكومات المستقبل) تعتبر منصة عالمية تسعى من خلالها الدول والتكتلات لمناقشة أبرز القضايا العالمية، ومن بينها الذكاء الاصطناعي، والاستدامة، والاقتصاد الرقمي، وغيرها من المواضيع، ووضع المقترحات وآلية حلولها وسط المتغيرات الحالية والمستقبلية. وأعرب معاليه، عن فخره واعتزازه في المشاركة في فعاليات القمة من خلال عقد جلستين بمشاركة رفيعة المستوى من عدد من أصحاب المعالي والسعادة وزراء المالية والاقتصاد بدول المجلس، الأولى بعنوان (جلسة التطورات الهيكلية والتنوع الاقتصادي وأثرها على الاستدامة في ظل الرؤى الوطنية لدول المجلس)، والثانية تحت عنوان (تعزيز المرونة: تصميم مستقبل اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي في ظل التحديات الإقليمية والعالمية) بالتنسيق مع وزارة المالية الإماراتية،

الأمين العام يلتقي رئيس مجلس الوزراء في حكومة إقليم كردستان العراق



التقى معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بالسيد مسرور بارزاني، رئيس مجلس الوزراء في حكومة إقليم كردستان العراق، في 11 فبراير 2025م، بإمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك على هامش القمة العالمية للحكومات 2025.

تم خلال اللقاء بحث أوجه التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وتبادل وجهات النظر تجاه العديد من الموضوعات والقضايا الإقليمية والدولية، واستعراض آخر المستجدات والتطورات، وجهود السلام والاستقرار في المنطقة.

الأمين العام يلتقي المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي لشؤون الخليج



كما التقى معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، بسعادة السيد لويجي دي مايو، المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي لشؤون الخليج، في 11 فبراير 2025م، بإمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك على هامش القمة العالمية للحكومات لعام 2025.

وخلال اللقاء تم مناقشة مخرجات البيان المشترك للقمّة الأولى لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس-حفظهم الله ورعاهم- ورؤساء دول وحكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، والتي عقدت في أكتوبر 2024م- بمدينة بروكسل تحت عنوان "الشراكة الإستراتيجية من أجل السلام والازدهار".

الأمين العام: قادة دول المجلس المؤسسين رسموا خارطة طريق مبنية على عدة مراحل لتحقيق التكامل الخليجي وطورها القادة الحاليون



والتزامها بمواصلة دعم مبدأ تعزيز السلام والأمن الدولي والاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة والعالم أجمع، وأهمية تعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات العالمية الراهنة وتحقيق السلام والتنمية المستدامة، والتزامها بمبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية، واحترام سيادة الدول، وأهمية تعزيز النظام الدولي بما يليب تطلعات واحتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية.

وأكد الأمين العام أن دول مجلس التعاون شهدت تطورات هيكليّة كبيرة خلال الفترة الماضية، إذ انتقلت من الاقتصادات المعتمدة بشكل رئيسي على النفط إلى اقتصادات أكثر تنوعاً ومرونة، وقد ساهمت الإصلاحات الاقتصادية في تحسين بيئة الأعمال، وجذب الاستثمارات، وتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية، كما شهدت المنطقة تطوراً في البنية التحتية، والنظم المالية، والتشريعات الاقتصادية، وتسعى دول المجلس إلى تحقيق تحول هيكلي مستدام من خلال دعم الابتكار، وتعزيز الصناعات التحويلية، وتطوير قطاع الخدمات، والاستثمار في التقنيات الحديثة.

قال معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس المؤسسين - رحمهم الله - رسموا منذ انطلاق المجلس خارطة طريق، مبنية على عدة مراحل لتحقيق التكامل والاندماج الخليجي، وعمل على تطويرها القادة الحاليون - حفظهم الله ورعاهم -.

جاء ذلك خلال الجلسة الحوارية التي أقامتها الأمانة العامة لمجلس التعاون بالتنسيق مع وزارة المالية بدولة الإمارات العربية تحت عنوان «تعزيز المرونة: تصميم مستقبل اقتصاد دول مجلس التعاون الخليجي في ظل التحديات الإقليمية والعالمية»، وذلك على هامش القمة العالمية للحكومات لعام 2025، في 11 فبراير 2025م، بإمارة دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، بمشاركة معالي الأستاذ محمد الحسيني وزير المالية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومعالي الأستاذ عبد الله بن طوق المري، وزير الاقتصاد بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومعالي الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة، وزير المالية والاقتصاد الوطني بمملكة البحرين، والسيدة كريستينا جورجيفا، المدير العام لصندوق النقد الدولي.

وأشار البديوي إلى أنه منذ انطلاق المجلس مر التعاون بين الدول الأعضاء بعدة مراحل، حيث انطلقت بإنشاء منطقة تجارة حرة، ثم تلاها إطلاق اتحاد جمركي بين دول المجلس، وفي عام 2008م انتقلت دول مجلس التعاون الخليجي نحو سوق مشتركة، مما أتاح حرية حركة السلع والخدمات ورأس المال والعمل داخل المنطقة، وقد زاد ذلك من التكامل الاقتصادي وخلق سوق أكبر، مؤكداً على أهمية تضافر الجهود باستكمال الخطوات اللازمة للوصول للوضع النهائي للاتحاد الجمركي وتحقيق كافة الخطوات اللازمة للسوق الخليجية المشتركة. وتطرق معالي الأمين العام كذلك، إلى جهود دول مجلس التعاون

البديوي: خطط مدروسة ورؤى واضحة تواكب المتغيرات لتنويع اقتصادات دول المجلس



بعام 2021، وتمثل الاستثمارات الأجنبية المباشرة حوالي 38.6% من الناتج المحلي الإجمالي لدول مجلس التعاون الخليجي، وهي نسبة أعلى من متوسط دول مجموعة العشرين البالغ 32.9%. كما تطرق معاليه إلى المشاريع الخليجية المشتركة وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، ومنها مشروع الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون، والذي يعتبر مشروعاً إستراتيجياً في دعم أمن الطاقة، ومشروع السكك الحديدية ودورها في تعزيز التعاون الاقتصادي وزيادة معدلات التبادل التجاري بين دول المجلس وتقوية العلاقات الاجتماعية، ومساهماتها في تحقيق التنمية المستدامة ورفاهية شعوب المنطقة، وترسيخ مكانة دول المجلس ككتلة موحدة على الساحة الإقليمية والعالمية، مؤكداً أن هذه المشاريع تؤثر بشكل كبير على تحقيق التكامل الاقتصادي بين دول المجلس.

قال معالي الأستاذ جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، إن دول المجلس تسعى لتنويع اقتصاداتها من خلال خطط مدروسة ورؤى واضحة تواكب المتغيرات الاقتصادية.

جاء ذلك خلال الجلسة الحوارية التي أقامتها الأمانة العامة لمجلس التعاون تحت عنوان «التطورات الهيكلية والتنوع الاقتصادي وأثرها على الاستدامة في ظل الرؤى الوطنية لدول المجلس»، وذلك على هامش القمة العالمية للحكومات لعام 2025، في 11 فبراير 2025م، بإمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، بمشاركة معالي الأستاذ عبد الله بن طوق المري، وزير الاقتصاد بدولة الإمارات العربية المتحدة، ومعالي الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة، وزير المالية والاقتصاد الوطني بمملكة البحرين، ومعالي الأستاذ فيصل بن فاضل الإبراهيم، وزير الاقتصاد والتخطيط بالمملكة العربية السعودية.

وأكد معالي الأمين العام أن دول مجلس التعاون تعتبر وجهة جاذبة للاستثمارات الأجنبية، للعديد من الاعتبارات، منها الموقع الإستراتيجي، والاستقرار السياسي واقتصادها القوي، مشيراً إلى أن دول المجلس تتمتع بأسواق مالية متقدمة، حيث بلغت القيمة السوقية للأسواق المالية الخليجية في عام 2023 حوالي 4.4 تريليون دولار أمريكي، مما يجعلها مجتمعاً تحتل المرتبة السابعة عالمياً، مضيفاً معاليه بأن دول المجلس تعمل كذلك وباستمرار على تحسين بيئة الاستثمار من خلال تقديم حوافز وتسهيلات متنوعة، والعمل على العديد من المبادرات والسياسات الهادفة إلى توحيد الأنظمة والقوانين لتسهيل بيئة الأعمال وتعزيز جاذبية المجلس كوجهة استثمارية عالمية، لافتاً إلى أن إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة (FDI) في دول مجلس التعاون بلغ حالي 649 مليار دولار بحلول نهاية عام 2022، بزيادة قدرها 6.4% مقارنة

العمل الخليجي المشترك - 2025م

يناير

01

الأمين العام يلتقي منتسبي قطاع الشؤون الاقتصادية والتنمية ويؤكد أهمية تعزيز عملهم في متابعة واستكمال الملفات الاقتصادية الخليجية المشتركة.



07

الأمين العام يزور مقر الهيئة السعودية للملكية الفكرية ويؤكد دور الهيئة البارز وإسهاماتها القيمة في تنظيم مجالات الملكية الفكرية في المملكة.



08

الأمين العام يحضر الورشة التي أقامها المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون ويؤكد أن تعزيز وتطوير آليات توفير البيانات والإحصائيات ستسهم بشكل كبير في إبراز العمل الخليجي المشترك.



10

الأمين العام يلتقي منتسبي قطاع الشؤون العسكرية وقطاع الشؤون الأمنية ويشيد بجهودهم في تعزيز مسيرة العمل العسكري والأمني الخليجي المشترك.



21

الاجتماع الثاني للجنة الدائمة لشؤون المرأة بدول مجلس التعاون.



26

الأمين العام يشارك في الأسبوع الخليجي الأول للقانون والتحكيم ويؤكد بأن هذا الحدث يجسد حرص واهتمام مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون على مواكبة تطورات التحكيم على المستوى الخليجي والإقليمي والدولي.



28

الأمين العام يلتقي بمنتسبي قطاع الشؤون السياسية والمفاوضات ويشيد بجهودهم في المتابعة الحثيثة والمستمرة مع الدول والمنظمات.



28

اجتماع رؤساء/مديرو هيئات العمليات بالقوات الجوية والدفاع الجوي بدول المجلس.



03

الاجتماع (18) لرؤساء الأجهزة الحكومية المعنية بحقوق الإنسان بدول مجلس التعاون.



06

الأمين العام يؤكد خلال الاجتماع التاسع للجنة الوزارية لسلامة الأغذية أن قادة دول المجلس يؤمنون بأن صحة المواطن والمقيم في مقدمة الأولويات.



10

الأمين العام يستقبل وزير المواصلات والاتصالات بمملكة البحرين.

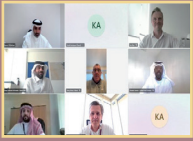


فبراير



نشاط مستمر لمستقبل أفضل

مارس



اجتماعات الهيئة الخليجية للسكك الحديدية الخاصة بمجموعات العمل التابعة لمشروع سكة حديد دول مجلس التعاون.

17



الأمين العام يشيد في كلمته خلال الغبة الرمضانية للإعلاميين بالدور المهم الذي تؤديه وسائل الإعلام بدول المجلس في دعم وترسيخ مكتسبات العمل الخليجي المشترك.

13



نائب أمير منطقة الرياض يستقبل الأمين العام لمجلس التعاون.

12



الأمين العام خلال فعالية «غبقة رمضانية» للاحتفال بمنسوبات الأمانة العامة في يوم المرأة العالمي: توجيهات قادة دول المجلس أسهمت بشكل جوهري في دعم وتعزيز دور المرأة الخليجية في المسيرة المباركة.

09



الأمين المساعد للشؤون التشريعية والقانونية بالأمانة يشارك في مؤتمر الحوار الإسلامي بالبحرين تحت عنوان: «أمة واحدة، ومصير مشترك».

24



الأمين العام خلال الاجتماع (84) لأعضاء لجنة محافظي البنوك المركزية: دول المجلس تمضي قدماً في تطوير التعاون والتكامل في كافة المجالات ومنها المجال النقدي والمصرفي.

20



الأمين العام يؤكد خلال حفل تكريم العاملين في مجال العمل الشبابي والشباب المبدعين في دول المجلس على ما توليه دول المجلس من اهتمام وتقدير لفئة الشباب الخليجي.

19



الأمين العام يؤكد خلال الاجتماع (38) لوزراء الشباب والرياضة بدول المجلس أن قادة المجلس يولون أهمية كبرى لدعم الشباب وتعزيز مسيرتهم.

18



الأمين العام خلال الاجتماع التاسع للوزراء المسؤولين عن السياحة: عدد السياح القادمين إلى دول المجلس بلغ (68.1) مليون سائح حتى عام 2023م، والعائدات (110.4) مليار دولار.

17



وزير خارجية سلطنة عُمان يستقبل الأمين العام على هامش أعمال النسخة الثامنة لمؤتمر المحيط الهندي.

16



الاجتماع (27) للجنة رؤساء ومديري جامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون.

13

شؤون دولية - 2025م

يناير

06

الأمين العام يستقبل وزير التنمية الدولية الكندي.



10

الأمين العام يبحث مع مساعدة وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى دعم جهود الاستقرار والأمن في المنطقة.



12

الأمين العام يؤكد خلال مشاركته في اجتماع الرياض بشأن سوريا على دعم مجلس التعاون لسوريا على كافة الأصعدة.



17

الأمين العام يؤكد خلال كلمته في فعاليات حوار كوتشي 2025م أن دول المجلس والهند ترتبطان بعلاقات تاريخية وثيقة.



22

الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات يلتقي بوفد من الاتحاد الأوروبي.



04

الأمين العام يلتقي نائب رئيس الوزراء وزير الاقتصاد والمالية في جمهورية أوزبكستان ويبحثان تعزيز العلاقات بين الجانبين.



05

الأمين العام يؤكد خلال كلمته في الاجتماع الأول لمديري عموم التحقيقات والمباحث الجنائية (الخليجية - الأوروبية) أن هذا الاجتماع يعكس الأهمية التي يوليها الجانبان لتفعيل التعاون الأمني بينهما.



09

الأمين العام يستقبل وفد من منظمة كيدانرين الاقتصادية اليابانية في إطار تعزيز العلاقات (الخليجية - اليابانية).



09

الأمين العام يلتقي وزير خارجية جمهورية الأرجنتين ويبحثان سبل تعزيز العلاقات بين الجانبين.



10

الأمين العام يستقبل رئيس وكالة جمهورية كوريا الجنوبية للإنترنت والأمن.



13

الأمين العام يؤكد خلال مشاركته في مؤتمر باريس بشأن سوريا أن دول المجلس كانت ولا تزال داعمة رئيسياً للشعب السوري.



فبراير



نشاط مستمر لمستقبل أفضل

مارس



الأمين العام يلتقي على هامش مؤتمر بروكسل التاسع بمفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون البحر المتوسط ويبحثان مقترح إقامة مؤتمر خليجي أوروبي يتعلق بأمن الطاقة.

17



الأمين العام يلتقي مبعوث أوكرانيا الخاص لشؤون الشرق الأوسط وإفريقيا على هامش مؤتمر بروكسل التاسع.

17



الأمين العام يلتقي على هامش مؤتمر بروكسل التاسع الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية نائب رئيس المفوضية الأوروبية.

17



الأمين العام يؤكد خلال مؤتمر بروكسل التاسع بشأن سوريا أن إعادة إعمار سوريا واستقرارها هو ضرورة إنسانية وأمنية للمنطقة بأسرها.

17



الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات بالأمانة العامة لمجلس التعاون يلتقي بوفد من هيئة الأمم المتحدة.

27



الأمين المساعد للشؤون السياسية والمفاوضات يلتقي بالممثلة الخاصة للمدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمساعدة الشعب الفلسطيني.

26



الأمين العام يلتقي المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي لشؤون الخليج ويستعرضان مخرجات القمة الخليجية الأوربية الأولى التي عُقدت في أكتوبر 2024م.

26



الأمين العام في افتتاح أعمال الدورة (58) لمجلس حقوق الإنسان بجنيف: دول مجلس التعاون تنتهج مبدأ الوساطة كأداة دبلوماسية لحل النزاعات المسلحة وحفظ كرامة وحقوق الإنسان.

25



الاجتماع المشترك بين البنوك المركزية بدول مجلس التعاون وجمهورية الصين الشعبية.

18



الأمين العام يؤكد خلال مشاركته في مؤتمر المحيط الهندي الثامن على أهمية ضمان حرية الملاحة البحرية والأمن البحري.

16



الأمين العام يلتقي بوزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على هامش أعمال النسخة الثامنة لمؤتمر المحيط الهندي.

16



بالتعاون مع وزارة الإعلام الكويتية وبمشاركة (300) متدربًا الجهاز ينظم دورة تدريبية في «إدارة وتنفيذ الحملات الإعلامية»

<< الكويت – إذاعة وتلفزيون الخليج

مفهومها وأنواعها وعناصرها الأساسية، إلى جانب الفرق بينها وبين الحملات الإعلانية. وأجرى المدرب مقارنات بين الحملات الإعلامية التقليدية، التي تعتمد على الصحف والتلفزيون على سبيل المثال، والحملات الرقمية المعتمدة بشكل أساسي على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتضمنت الحقيبة التدريبية للدورة ست وحدات، اشتملت الوحدة الأولى على تمييز الفوارق بين «صناعة المحتوى» و«صناعة المحتوى الإبداعي»، وذلك من عدة جوانب شملت: التعريفات والأهداف والأسلوب والنهج والأدوات

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج بالتعاون مع وزارة الإعلام بدولة الكويت، الدورة التدريبية المدمجة «إدارة وتنفيذ الحملات الإعلامية»، خلال الفترة من 19-23 يناير 2025م في دولة الكويت، وجمعت بين الحضور الفعلي وعبر الاتصال المرئي بمشاركة نحو (300) متدربًا ومتدربة من دول مجلس التعاون.

قدم الدورة التدريبية المهندس منصور القرني، مدير إدارة التدريب في جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، والذي ركّز في مقدمتها على بيان أساسيات الحملات الإعلامية، من حيث



استراتيجيات متقدمة في تنفيذ الحملات الإعلامية، من أبرزها: استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل الجمهور، وتصميم المحتوى المخصص، وإدارة الأزمات الإعلامية أثناء الحملات، والاستفادة من البيانات الضخمة. واختتم المدرب القرني منهج الدورة بالتطبيقات العملية، والتي اشتملت على: دراسة حالة لحملة إعلامية ناجحة، كانت حملة (كن إيجابياً)، وتحليل حملة إعلامية لم يحالفها النجاح، وهي حملة (لا تضيق وقتك)، ثم تمارين عملية من قسمين، الأول تصميم حملة إعلامية توعوية وتحليل حملة من اختيار المتدرب، والثاني إعداد خطة إعلامية لمشروع محلي. وفي ختام الدورة التدريبية، تم تسليم المشاركين الحضور شهاداتهم التدريبية، فيما تحصل المشاركون عن بعد على شهاداتهم عبر البريد الإلكتروني.

والتقنيات، مع أمثلة عملية متنوعة. وتطرقت الوحدة الثانية لمراحل إعداد الحملة الإعلامية، ومن أهمها: التخطيط الاستراتيجي، وبناء الرسائل الإعلامية، واختيار القنوات الإعلامية، ثم إدارة الموارد البشرية والمالية. وفي الوحدة الثالثة من منهج الدورة تعرف المشاركون على خطوات تنفيذ الحملات الإعلامية، بداية بإطلاق الحملة، والتواصل مع الشركاء والمؤثرين، ومتابعة وتقييم الأداء أثناء التنفيذ، وصولاً إلى التفاعل مع الجمهور. أما الوحدة الرابعة من الدورة التدريبية فقد ركز المدرب من خلالها على تقييم وقياس أداء الحملات الإعلامية، باستخدام أدوات القياس، وتحليل البيانات، ثم الدروس المستفادة وتقديم التقارير. ومن خلال الوحدة الخامسة، تعرف المشاركون على



بالتعاون مع وزارة الإعلام بسلطنة عمان وبمشاركة (250) متدرباً الجهاز ينظم دورة تدريبية في «تقنيات وأساليب الرصد والتحليل الإعلامي»

<< مسقط - إذاعة وتلفزيون الخليج

الذكاء الاصطناعي والإعلام، خوارزميات الإعلام الاجتماعي، أساسيات الرصد والتحليل الإعلامي.

ومن خلال محاور الدورة التدريبية، تعرف المشاركون على أنواع الإعلام الرقمي، وأنواع منصات الإعلام الاجتماعي، وخصائص هذه المنصات، إضافة إلى أهم أسباب استخدام المنصات الاجتماعية حول العالم.

واستعرض المدرب خلال إحدى المحاضرات الاستخدامات الرقمية في كل دول من دول مجلس التعاون، مستعرضاً أشهر أدوات إدارة حسابات الإعلام الاجتماعي.

وناقش أحد محاور الدورة تأثير الذكاء الاصطناعي على الإعلام، مع عرض التطبيقات الحالية للذكاء الاصطناعي في الإعلام.

وفي الجزء الأخير من الدورة ركز المدرب على كيفية وضع استراتيجية ناجحة للرصد الإعلامي والاستماع الاجتماعي، وأهم معايير اختيار أدوات الرصد.

نظم جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، بالتعاون مع وزارة الإعلام بسلطنة عمان، الدورة التدريبية المدمجة «تقنيات وأساليب الرصد والتحليل الإعلامي»، خلال الفترة من 9-13 فبراير، في سلطنة عمان، حضورياً وعبر الاتصال المرئي، وشارك فيها نحو (250) متدرباً ومتدربة من دول مجلس التعاون.

قدّم الدورة الدكتور خميس أمبوسعيد، الأكاديمي والمختص في الإعلام الرقمي، وهدف من خلال الحقيبة التدريبية إلى تمكين المتدربين من استيعاب مفاهيم الرصد الإعلامي والاستماع الاجتماعي ومن ثم تمكينهم من معرفة توجهاته وأساليبه.

بدأ المدرب بتحديد مستوى المشاركين في الدورة، ثم التعريف بأهم المفاهيم، ومن أبرزها: الإعلام الرقمي والبيانات الضخمة، تعريفات ومفاهيم أساسية حول



(إكس) لقياس تفاعل الجمهور مع المحتوى المنشور خلال عام 2023م لمختص للتو التحق بالمؤسسة. وفي ختام الدورة التدريبية، تم تسليم المشاركين الحضور شهاداتهم التدريبية، فيما تحصل المشاركون عن بعد على شهاداتهم عبر البريد الإلكتروني.

واشتمل الجانب التطبيقي من الدورة على جزأين، حيث طلب قام المشاركون برصد وتحليل حملة إعلامية مدتها شهر بعد مرور أسبوعين من انطلاقها، وفي الجزء الثاني نفذ المتدربون تدريباً عملياً قاموا من خلاله بتحديد أهم المؤشرات لتحليل حساب مؤسسة إعلامية على منصة

الذكاء الاصطناعي وحقوق الملكية الفكرية في الإعلام

<< حوار - عماد عبد المحسن

لا تزال أصداء قفزة التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الذكاء الاصطناعي، تشغل الرأي العام بكافة مجالاته، ولكن الحديث المثار في دول الخليج العربية وعالمنا العربي بشكل عام، هو كيفية مواجهة تحديات هذه القفزة وتطويرها للاستفادة منها وتجنب أضرارها.

حاورت «مجلة إذاعة وتلفزيون الخليج» الإعلامي البحريني مهند سليمان النعيمي، أستاذ الصحافة والإعلام الرقمي وخبير الذكاء الاصطناعي، لاستطلاع رأيه في هذا الصدد، وإليك نص الحوار:

عقدت مملكة البحرين عدة لقاءات حول الذكاء الاصطناعي وتحدياته، ما أبرز المحاور التي تمت مناقشتها؟

تولي مملكة البحرين أهمية كبيرة للاستفادة من الذكاء الاصطناعي كأداة لتعزيز مسيرتها في التحول الرقمي، وقد طبقت المملكة هذه التقنية في العديد من مشاريعها، مثل تسريع إجراءات إصدار التأشيرات وتقديم المشورة الضريبية، مما أسهم في تحسين اتخاذ القرارات وتقديم خدمات مبتكرة للمواطنين، لتعزيز هذا التوجه، أنشأت البحرين إدارة الابتكار والتقنيات المتطورة تحت إشراف هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية، بهدف تسهيل تبني التقنيات الحديثة وتكاملها في منظومة التحول الرقمي.

كما تدرك البحرين أن بناء القدرات التقنية هو أساس النجاح في المجال الرقمي. لذلك، أطلقت مبادرات تعليمية مثل أكاديمية الذكاء الاصطناعي، التي تُعد الأولى من نوعها في الشرق الأوسط، وتعمل الأكاديمية بدعم من صندوق العمل «تمكين» وبالشراكة مع بوليتكنك البحرين وشركة مايكروسوفت، على تدريب الطلاب والمعلمين على أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي،

مما يمهد الطريق لجيل من المبدعين الرقميين. وتعمل البحرين على ترسيخ الابتكار كعنصر أساسي في بيئتها الحكومية والمجتمعية، وتسعى إلى تحفيز الكوادر الوطنية على استكشاف التقنيات الحديثة وابتكار طرق جديدة لتحسين الخدمات الحكومية، مما يعزز كفاءة الأداء ويرفع مستوى رضا المواطنين.

في ظل التحول الرقمي المتسارع، استثمرت البحرين بشكل كبير في تطوير منظومة الأمن السيبراني، وتضمنت هذه الجهود إنشاء بنية تحتية متطورة تشمل جدران الحماية، أنظمة كشف الاختراقات، وبرامج توعية تدريبية تستهدف الموظفين، لضمان حماية البيانات والمعلومات الوطنية من التهديدات السيبرانية. كما تبذل البحرين جهوداً لتحسين استخدام البيانات وتسهيل تكاملها بين الجهات الحكومية، مما يدعم تقديم خدمات أكثر كفاءة ويسهل عمليات اتخاذ القرار المبني على البيانات.

ما التوصيات التي نتجت عن هذه اللقاءات؟

من وجهة نظر شخصية، فإن رؤى تلك اللقاءات أو البرامج التدريبية التي تنتج عنها تركز دائماً على بناء الكفاءات الوطنية



عناصر العمل التلفزيوني عديدة، هل يمكن السيطرة على حمايتها في ظل هذه التقنية؟

عناصر العمل التلفزيوني، مثل النصوص، الإخراج، التصوير، الموسيقى التصويرية، والتصاميم الجرافيكية، تواجه تحديات متزايدة في الحماية مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، يمكن السيطرة على حمايتها من خلال تبني أدوات وتقنيات متقدمة، ويمكن استخدام التوقيعات الرقمية والعلامات المائية لحماية المحتوى من النسخ غير المصرح به، بالإضافة إلى تطبيق تقنيات التشفير لضمان أمان الملفات الرقمية. كما يُعد تسجيل حقوق الملكية الفكرية لكل عنصر من عناصر العمل التلفزيوني إجراءً أساسياً لحمايتها قانونياً، كما يجب تطوير أنظمة مراقبة ورصد رقمي لرصد أي انتهاكات محتملة، مع تعزيز التشريعات التي تضمن حقوق صناعات المحتوى وتعاقب المخالفين.

إلى جانب ذلك، يمكن إنشاء قواعد بيانات مركزية للمحتوى الإعلامي المرخص، مما يسهل تتبع استخدامه وضمان الحفاظ على الحقوق، من خلال هذه الإجراءات المتكاملة، يمكن حماية عناصر العمل التلفزيوني بفعالية على الرغم من التحديات التقنية المتزايدة.

هل يمكن للذكاء الاصطناعي أن يشكل إضافة للأدوات الإعلامية؟

نعم، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يشكل إضافة كبيرة للأدوات الإعلامية، حيث يساهم في تحسين الكفاءة وتطوير الإنتاج الإعلامي بطرق مبتكرة، ويمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الضخمة وفهم تفضيلات الجمهور بشكل أعمق، مما يساعد على تقديم محتوى مخصص يتماشى مع اهتمامات المستهلكين.

كما تتيح هذه التقنيات أتمتة العديد من العمليات الإعلامية، مثل تحرير الفيديو، وتحليل النصوص، وإنتاج ملخصات للأخبار بسرعة ودقة، ويمكن أن تساهم في تحسين جودة الصور والصوت، وحتى في إنشاء محتوى إعلامي يعتمد على الذكاء الاصطناعي بالكامل، مثل النصوص أو الفيديوهات التوليدية. إضافة إلى ذلك، يساعد الذكاء الاصطناعي في تعزيز قدرات

عبر تدريب المتخصصين وتأهيلهم لفهم تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطوير تطبيقاتها، والتعاون مع الدول والشركات الرائدة في الذكاء الاصطناعي لنقل المعرفة والتكنولوجيا، إضافة إلى توسيع شبكات الاتصال وتطوير مراكز البيانات لدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتشجيع الجامعات ومراكز البحث على العمل على تقنيات محلية، والتأكد من مواكبة القوانين والتشريعات لحماية المستخدمين من انتهاكات الخصوصية وسوء استخدام البيانات.

هل هناك خطوات اتخذتها دول الخليج لمواجهة الذكاء الاصطناعي؟

تبنت دول الخليج مجموعة من الخطوات الإستراتيجية لمواكبة التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث تم إطلاق إستراتيجيات وطنية تهدف إلى دمج هذه التقنية في القطاعات المختلفة وتعزيز دورها في تحسين الكفاءة وتطوير الخدمات، كما أنشأت مراكز متخصصة للبحث والتطوير لدعم الابتكار، وابتكار حلول تقنية متقدمة.

وفي مجال التعليم، تم إطلاق مبادرات وبرامج تدريبية لتأهيل الكفاءات الوطنية وتزويدها بالمعرفة اللازمة في هذا المجال المتنامي، بالإضافة إلى ذلك، عملت دول الخليج على تحديث القوانين والتشريعات لتواكب التحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، مع التركيز على ضمان الاستخدام الأخلاقي والمسؤول لهذه التقنية.

كما تم تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لتبادل الخبرات ووضع معايير مشتركة، إلى جانب تحفيز القطاع الخاص ودعم الابتكار من خلال حاضنات الأعمال والمسرعات التقنية، وتهدف هذه الخطوات إلى تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز التحول الرقمي بما يساهم في بناء مستقبل تقني آمن ومتطور.

كيف يمكن حماية حقوق الملكية الفكرية للإعلام العربي بشتى مجالاته في ظل تقنية الذكاء الاصطناعي؟

لحماية حقوق الملكية الفكرية للإعلام العربي في ظل تقنية الذكاء الاصطناعي، يجب اعتماد نهج شامل يبدأ بتحديث التشريعات القانونية لتشمل تحديات الذكاء الاصطناعي وتحديد ملكية المحتوى الناتج عنه، مع تعزيز آليات الرقابة والمراقبة الرقمية باستخدام تقنيات مثل التوقيعات الرقمية والعلامات المائية الذكية لتتبع المحتوى ومنع نسخه أو استخدامه دون إذن. كما أن التعاون الإقليمي والدولي يعد ضرورة لتوحيد الجهود وتنسيق السياسات لحماية حقوق الملكية الفكرية عربياً وعالمياً، بالإضافة إلى رفع الوعي بين العاملين في القطاع الإعلامي حول حقوقهم الفكرية وكيفية الحفاظ عليها باستخدام الأدوات القانونية والتقنية، إلى جانب ذلك، يمكن تعزيز الابتكار المحلي من خلال دعم منصات وتقنيات عربية تضمن حماية المحتوى الإعلامي وتعزيز تنافسيته، مع تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية تركز على إدارة حقوق الملكية الفكرية وتطبيق التقنيات الحديثة.

هذه الجهود مجتمعة تضمن حماية الإنتاج الإعلامي العربي من الانتهاكات وتعزز استدامة الابتكار في هذا القطاع الحيوي.

بشكل شخصي هل أنت مع أم ضد الذكاء الاصطناعي؟ ولماذا؟

أنا أؤمن بقوة بأن الذكاء الاصطناعي يمثل واحدة من أعظم القفزات التكنولوجية في عصرنا، وهو أداة غير مسبوقة لتمكين الإنسان من تحقيق إنجازات لم تكن ممكنة من قبل. أرى في الذكاء الاصطناعي وسيلة لتطوير الإعلام، تحسين جودة الحياة، وتحقيق كفاءة غير مسبوقة في مختلف القطاعات، ومع ذلك، فإن حماسي لهذه التقنية لا يخلو من الحرص والحذر؛ لأن أي تقدم تقني يحمل معه تحديات ومسؤوليات. يجب أن نكون واعين للمخاطر التي قد تنشأ، مثل انتهاك الخصوصية، الاستخدام غير الأخلاقي، أو تهديد حقوق الملكية الفكرية. لهذا السبب، أنا مع الذكاء الاصطناعي وبقوة، ولكن بشرط أن يكون هناك إطار واضح وتنظيمي لاستخدامه بشكل مسؤول، يضمن تحقيق الفوائد القصوى منه دون المساس بالقيم الإنسانية أو الحقوق الفردية، فالذكاء الاصطناعي في نظري ليس بديلاً للإنسان، بل شريكاً قوياً يعزز من قدراته ويوسع آفاقه.

ما القوانين التي نحتاج إلى سنها؟

لحماية المجتمع وضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، نحتاج إلى سن مجموعة من القوانين الشاملة التي تغطي عدة جوانب أساسية، أهمها:

أولاً، يجب وضع تشريعات لحماية حقوق الملكية الفكرية، تضمن ملكية المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي، وتحمي الأعمال الإبداعية من التعدي أو الاستغلال غير المصرح به. ثانياً، من الضروري سن قوانين تركز على حماية البيانات والخصوصية، تفرض معايير صارمة لجمع البيانات واستخدامها بما يحفظ حقوق الأفراد. ثالثاً، يجب تطوير إطار قانوني ينظم استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل أخلاقي، يحدد المسؤولية القانونية في حال وقوع أخطاء أو أضرار ناتجة عن تطبيقاته، بالإضافة إلى ذلك، يمكن إصدار قوانين لدعم الشفافية في أنظمة الذكاء الاصطناعي، بحيث تضمن أن تكون قرارات هذه الأنظمة قابلة للفهم والتتبع. وأخيراً، تشريعات تشجع البحث والابتكار مع وضع ضوابط تحمي المجتمعات من الاستخدامات الضارة أو المسيئة لهذه التقنيات، مما يضمن تحقيق التوازن بين الاستفادة من إمكانياتها الهائلة والحماية من مخاطرها المحتملة. هل يمكن تشكيل كتل عربي موحد؟

نعم، يمكن تشكيل كتل عربي موحد لحماية حقوق الملكية الفكرية وتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي بطرق تدعم الإبداع والتطور المستدام في المنطقة. هذا التكتل يمكن أن يقوم على رؤية مستقبلية تسعى لتوحيد الجهود بين الدول العربية، من خلال إنشاء منصة إقليمية تُعنى بحماية المحتوى الرقمي والإبداع، وتعمل على تطوير سياسات موحدة تُعزز من تنافسية الإعلام العربي في الساحة العالمية، كما يمكن أن يُسهم هذا التكتل في بناء منظومة قانونية وتقنية متكاملة لحماية حقوق الملكية الفكرية، مع تشجيع التعاون بين المؤسسات البحثية والتقنية العربية لتطوير تقنيات مبتكرة محلية.

من خلال هذا التكتل، يمكن للدول العربية تبادل الخبرات والموارد، وتأسيس بنية تحتية رقمية مشتركة تدعم تطوير محتوى إعلامي وإبداعي عالي الجودة. رؤية التكتل العربي الموحد تُبنى على فكرة أن توحيد الجهود الإقليمية يتيح فرصاً



الترجمة الفورية وتحليل الخطاب، مما يوسع من نطاق التغطية الإعلامية إلى جمهور عالمي. هذه الميزات تجعل الذكاء الاصطناعي أداة قوية تسهم في تطوير الإعلام ودفعه نحو مستويات جديدة من الابتكار والتأثير.

ولنا في وزارة الإعلام البحرينية تجربة رائدة في هذا المجال، حيث أشرف برئاسة فريق الذكاء الاصطناعي، وأطلقنا مجموعة مبادرات، وتمكننا الآن من توظيف الذكاء الاصطناعي في الإذاعة والتلفزيون، والأخبار، ووكالة الأنباء، والإدارات الفنية، بما يخدم تطلعات المشاهدين والمتابعين لقنوات البث الإعلامية في مختلف المنصات.

أي المجالات الإعلامية التي ستتأثر بشكل أكبر؟

من المتوقع أن تتأثر جميع المجالات الإعلامية بتقنيات الذكاء الاصطناعي، ولكن بدرجات متفاوتة، فالصحافة المكتوبة قد تشهد التحول الأكبر، حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أتمتة كتابة المقالات والتقارير وإنتاج المحتوى بسرعة ودقة، مما يقلل من المهام التحريرية التقليدية. أما التلفزيون، فسيستفيد بشكل كبير من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين عمليات الإنتاج واستخدام الواقع المعزز والمؤثرات البصرية، بالإضافة إلى تحليل بيانات الجمهور لتقديم محتوى مخصص، في حين أن الإذاعة ستتأثر من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل النصوص والصوت، مما يسهم في تقديم برامج مبتكرة وتجارب مخصصة للمستمعين.

بشكل عام، يُتوقع أن تشهد الصحافة المكتوبة والتلفزيون التأثير الأكبر، نظراً لاعتمادهما الكبير على المحتوى الإبداعي والبصري الذي يمكن تحسينه وأتمتته باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

ما الخطوات التنفيذية المقترحة؟

لمواجهة تحديات الذكاء الاصطناعي، يجب اتخاذ خطوات تنفيذية تشمل تطوير تشريعات وقوانين حديثة تحمي الخصوصية وحقوق الملكية الفكرية، وتعزيز البنية التحتية الرقمية لضمان أمن البيانات، كما ينبغي توعية المجتمع بمخاطر وإمكانيات الذكاء الاصطناعي، وتطوير الكفاءات الوطنية من خلال برامج تدريبية متخصصة.

إضافة إلى ذلك، يُعد إنشاء مراكز بحثية وتقنية لمراقبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي أمراً ضرورياً، مع تعزيز التعاون الإقليمي والدولي لتبادل الخبرات ووضع معايير موحدة، وتشجيع الابتكار المحلي - أيضاً - عامل رئيسي لبناء حلول تقنية تتناسب مع احتياجات المنطقة، مما يضمن استخداماً آمناً ومستداماً لهذه التقنية.

هل يمكن تدريب الإعلاميين؟

نعم، تدريب الإعلاميين على استخدام الذكاء الاصطناعي لتعزيز قدراتهم ومواكبة التطورات التقنية في المجال الإعلامي أصبح ضرورة قصوى ولا تحتل التأجيل، على المستوى الشخصي قمت بتدريب أكثر من (400) موظف حكومي وإعلامي خلال عام 2024م، وركزت على توظيف مجالات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإعلامي بالصوت والصورة والنص، وتقديم العروض المرئية والتعامل مع مختلف المنصات الاجتماعية، في ملكة البحرين وخارجها.

بشكل عام يمكن أن يشمل التدريب عدة مجالات رئيسية، منها: تحليل البيانات لفهم تفضيلات الجمهور وتخصيص المحتوى بشكل أكثر دقة، وأتمتة العمليات التحريرية باستخدام تقنيات توليد النصوص، مثل كتابة الأخبار أو تلخيص التقارير بسرعة وكفاءة. كما يمكن تدريب الإعلاميين على استخدام أدوات تحرير الفيديو والصوت التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الإنتاج وتقليل الوقت اللازم لإنجاز المشاريع، كما يشمل التدريب - أيضاً - تقنيات كشف الأخبار المزيفة والتزييف العميق (Deepfake) لضمان المصداقية والشفافية، بالإضافة إلى التعرف على أدوات الترجمة الفورية التي تساهم في الوصول إلى جمهور عالمي متنوع، وفي مجال الصحافة الاستقصائية، يمكن استخدام تقنيات تحليل النصوص الضخمة والبحث الآلي عن المعلومات لتسريع الوصول إلى البيانات الدقيقة.

ماذا تتوقعون مستقبلاً؟

أُتوقع أن يشهد المستقبل قفزات نوعية في مجال الإعلام بفضل الذكاء الاصطناعي، حيث ستتحول الصناعة الإعلامية إلى نموذج أكثر تفاعلاً وابتكاراً. سيكون هناك اعتماد متزايد على تقنيات تحليل البيانات لفهم أعمق لتفضيلات الجمهور، مما يسمح بإنتاج محتوى مخصص يلبي احتياجات الأفراد بشكل دقيق، ستتم أتمتة العديد من العمليات الإعلامية، مثل التحرير، والإنتاج، وإدارة المحتوى، مما يتيح للإعلاميين التركيز على الإبداع والتخطيط الاستراتيجي. كما ستتطور أدوات الواقع الافتراضي والواقع المعزز لتقديم تجارب إعلامية غير مسبوقة، تجعل المستهلك جزءاً من القصة بدلاً من متلق فقط، وعلى صعيد التحديات، ستظهر قضايا جديدة تتعلق بالمصداقية والأخلاقيات، ولكن مع وضع قوانين وإطار تنظيمي قوي، يمكن تجاوزها، فالمستقبل الإعلامي سيجتمع بين الإبداع البشري وقوة التكنولوجيا، مما يفتح آفاقاً واسعة لتحسين جودة المحتوى وزيادة التأثير.

أكبر للابتكار، ويعزز من قدرة الإعلام العربي على مواكبة التحديات العالمية، مع الحفاظ على هوية المنطقة الثقافية والفكرية.

ما مخاطر الذكاء الاصطناعي التي نخشون منها؟ وما إيجابياته؟

الذكاء الاصطناعي يحمل فرصاً هائلة، ولكنه يرافقه مجموعة من المخاطر التي تستدعي التعامل بحذر، ومن أبرز المخاطر التي تثير القلق: فقدان الخصوصية نتيجة جمع وتحليل البيانات بشكل مفرط، واحتمال استغلاله لنشر الأخبار الزائفة أو تعزيز الانحياز في القرارات الآلية، كما أن الاعتماد المفرط عليه قد يؤدي إلى تقليل فرص العمل التقليدية وزيادة الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية.

من جهة أخرى، إيجابيات الذكاء الاصطناعي لا يمكن إنكارها، فهو يساهم في تحسين الكفاءة، وتسريع الابتكار، وتوفير حلول ذكية للمشكلات المعقدة في مجالات مثل الصحة، والتعليم، والإعلام.

إن استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل متوازن ومسؤول يضمن تحقيق أقصى استفادة من إيجابياته مع تقليل تأثير المخاطر المحتملة.

هل يمكن أن يؤدي إلى اختلاط الحابل بالنابل؟

نعم، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤدي إلى اختلاط الحابل بالنابل إذا لم يتم استخدامه بشكل منظم ومسؤول، على سبيل المثال، تقنيات التزييف العميق (Deepfake) يمكن أن تُستخدم لإنشاء محتوى مضلل يصعب التمييز بينه وبين المحتوى الحقيقي، مما يهدد مصداقية الأخبار ويعزز انتشار الشائعات، كما أن قدرة الذكاء الاصطناعي على إنتاج كميات هائلة من النصوص والصور بشكل سريع قد تجعل من الصعب التحقق من مصادر المحتوى وموثوقيته.

مع ذلك، يمكن الحد من هذا التحدي من خلال وضع تشريعات صارمة، وتطوير أدوات تقنية قادرة على كشف المحتوى المزيف، وتعزيز الوعي العام بين المستخدمين، فالذكاء الاصطناعي أداة قوية، ولكن تأثيرها يعتمد على كيفية استخدامها وتوجيهها بما يخدم المصلحة العامة.

هل نحن مستعدون لهذه المخاطر؟

الاستعداد لمخاطر الذكاء الاصطناعي في العالم العربي بشكل عام لا يزال في مراحله الأولى، وهناك دول قطعت شوطاً كبيراً ومتقدماً - أيضاً - في توظيف الذكاء الاصطناعي، ولكن على الرغم من وجود جهود ملحوظة، مثل تطوير إستراتيجيات وطنية وتشريعات محدثة، إلا أن هناك فجوات تتطلب التركيز. نحتاج إلى بنية تحتية تقنية أقوى، وتعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر التقنية، إلى جانب الاستثمار في تدريب الكفاءات القادرة على التعامل مع هذه التحديات.

الاستعداد الحقيقي يتطلب مزيداً من الجهود التشريعية، التقنية، والتعليمية لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول ومستدام، مما يساعد على تقليل المخاطر مع الاستفادة من الفرص التي يقدمها.



التلفزيون الخليجي.. بين طموح الأداء وتحديات النص!

<< د. محمد عبد العزيز الحيزان
المستشار والخبير في مجال الإعلام والاتصال



يشكل موسم رمضان الكريم فترة استثنائية في حياة المسلمين، للمزايا الجلييلة التي خصه بها الدين الحنيف، مما جعله يختلف عن بقية الشهور من حيث كونه موسماً عظيماً تكثرت فيه العبادات وتتضاعف فيه الحسنات، ولأن طبيعة الصوم تملي تغييراً في برنامج الصائمين، وتؤدي إلى تقارب كبير بين أفراد المجتمع، وبخاصة الأسرة التي يصبح الاجتماع بين أفرادها في معظم أوقاته، وبخاصة على مائدة السحور أو الإفطار، عرفاً شبه متفق عليه يحرص الجميع على الالتزام به والامتثال له، وحيث أن السواد الأعظم من الأسر تلتم - بخاصة بعد المغرب - حول جهاز التلفزيون، فقد أصبحت هذه الفترة - على مدى شهر كامل - واحدة من أعلى ساعات المشاهدة التلفزيونية، ليس على مستوى العالم الإسلامي فحسب؛ بل ربما على مستوى العالم أجمع.

الاستخدامات والإشباع، والتي تتشعب في جوهرها إلى إشباع متوقعة، وأخرى متحققة. ولا بد من الإشارة إلى أن هذه العلاقة بين الجمهور والتلفزيون في الشهر الكريم، لم تنشأ مع الشاشة الصغيرة ابتداءً، وإنما تمتد إلى ما قبل حلول التلفزيون وانتشاره، إذ شكلت البرامج الإذاعية نواة رئيسة في هذا الشأن، ولعلنا نذكر على سبيل المثال لا الحصر قيام بعض الإذاعات الخليجية بإنتاج برامج إذاعية خاصة في الشهر الفضيل للبث في الفترة الذهبية التي تتواجد فيها النسبة الأعلى من المستمعين، ونعني بها المدة الممتدة

هذه العادة دفعت محطات التلفزيون والمؤسسات المتخصصة في صناعة برامجه، لأن تبذل قصارى جهدها وتتنافس فيما بينها لإنتاج العديد من المسلسلات بشكل عام والكوميديا على وجه الخصوص، أو برامج متعددة المشاهد، تتألف في غالبها من مقاطع متنوعة تحكي مواقف تقدم في أشكال مختلفة، من أجل التخلص من الرتابة في العرض والتكرار، والعمل على بث الحيوية، وتعزيز حاسة الانتظار المتجددة لمواد أكثر إثارة وتشويقاً، قد لا تتحقق وفقاً لما هو مأمول، مما يندرج ضمن النظرية الشهيرة في علم الاتصال والإعلام تحت مسمى نظرية



بين صلاة المغرب وحتى أذان العشاء، ولعل من أشهر تلك المسلسلات الإذاعية في المملكة العربية السعودية، المسلسل الرمضاني الشهير «يوميات أم حديدان» الذي نال شعبية جارفة في نهاية الستينات، وبداية السبعينيات الميلادية من القرن الماضي، للممثل الشعبي الراحل عبد العزيز الهزاع، ومثله مسلسل «سعيد في شهر الصوم» للممثل الراحل «سعد التمامي»، ويعد هذان الفنانان رحمهما الله من رواد الإنتاج الإذاعي في الخليج العربي، ليس لأنهما كانا يعدان نصوص مسلسليهما فقط، بل قاما وبإتقان مذهل في التقمص بأداء جميع أدوار الشخصيات، بأسلوب رياضي استحوذ بصورة غير مسبقة على ذائقة المستمعين وعلى حديث أفراد المجتمع آنذاك، ليصبح البرنامجان - بشهادة كاتب هذه السطور- جزءاً فريداً من برنامجهم الاجتماعي.

محطات بارزة في الإنتاج الخليجي:

اعتمدت انطلاقة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني الخليجي في معظمها على جهود ذاتية محدودة لأفراد دفعتهم هواية التمثيل إلى تقديم أنفسهم عبر الإمكانيات المتاحة، وبخاصة من خلال المسرح الذي يعد أول منصة جماهيرية، للتعريف بقدراتهم في الأداء وتقمص الشخصيات إلى الجمهور، وكان مما شجع أولئك الهواة على تطوير ذواتهم، تقدير بعض الشخصيات الرسمية - بخلاف العرف الاجتماعي -، لجهودهم، وإعجابهم بما يقدمونه من عطاء ذا رسالة سامية وأهداف توعوية قيمة ومؤثرة.

ومع نمو جماهيرية هذا النوع من الفنون، أدركت الجهات المسؤولة عن الإعلام أهمية تقديم الدعم اللازم لأفراده والاهتمام بهم بوصفهم أدوات محركة لعناصر ثقافة الدول ووسائل إبرازها، فكانت دولة الكويت ممن اهتم بهذا الجانب منذ وقت مبكر، وعנית به، وتجلّى ذلك من خلال رعاية الفنانين المسرحيين المحليين الذين سجلوا حضوراً لافتاً، وشكل التفاعل المجتمعي معه قيمة مضافة، أكدت على ضرورة الوقوف بجانبهم، خاصة مع حاجة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية لمواد محلية قادرة على منافسة ما يتم استيراده من الخارج.

هذا الإدراك قاد فيما بعد، إلى اتخاذ خطوتين مهمتين أثبتتا عمقهما الاستراتيجي في تعزيز وتطوير الحركة الفنية في الكويت، وامتد أثرهما إلى بقية دول الخليج، وأولاهما: استقطاب بعض أصحاب الخبرة الفنية العريقة للإشراف على النشاط الفني في الأداء، وفي مقدمتهم

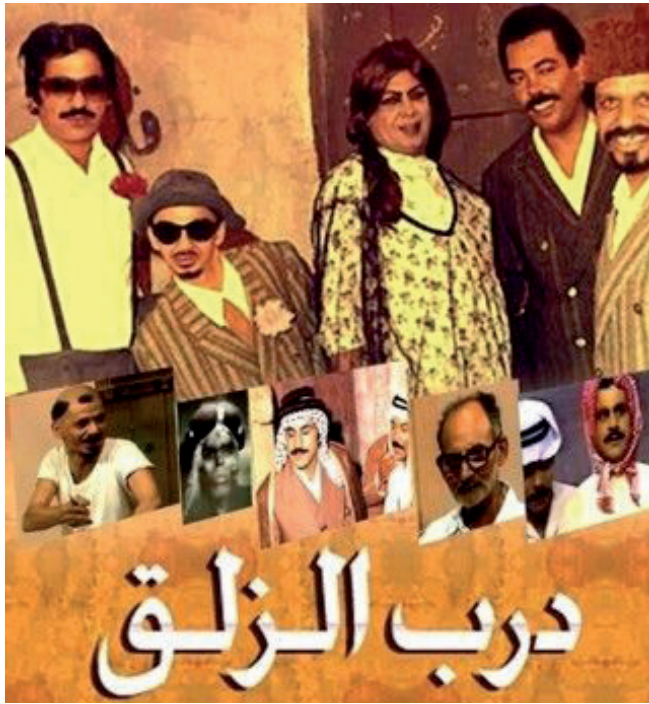
مؤسس معهد الفنون المسرحية في مصر، المؤلف والمخرج المسرحي الكبير زكي طليمات، الذي تركزت مهمته الرئيسية في إنشاء فرقة للتمثيل العربي في عام 1961.

كان مما يسر مهمة طليمات أن تكوين تلك الفرقة لم يكن البداية الفعلية للمسرح في الكويت، وإنما سبقتها بسنوات غير قليلة جهود ملموسة عبر النشاط المسرحي المدرسي الذي عرفته البلاد منذ عام 1924، وحققت فيه نجاحات لافتة، حتى أنه كان يحظى بحضور العديد من الشخصيات القيادية لفعاليته.

ليس هذا فحسب؛ بل إن الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر رحمه الله كان أحد الطلبة الذين شاركوا في إحدى مسرحيات مدرسة المباركية التاريخية.

وامتداداً لهذا الاهتمام بالمسرح، تم تأسيس المعهد العالي للفنون المسرحية بمرسوم أميري في عام 1973 كمؤسسة تعليمية متخصصة تحتوي على قسم خاص بالتلفزيون، وتُعنى بتدريس التمثيل والإخراج المسرحي، وكذا النقد والأدب المسرحي، بالإضافة إلى تعليم أساليب تصميم الديكور وفنونه.

كان من نتائج هذه الخطوات التطورية المهمة، أن انعكست بشكل كبير على الإنتاج التلفزيوني الكويتي وجودته، وانعكس ذلك جلياً على إنتاج مجموعة من المسلسلات الكويتية الرائدة التي استطاعت أن تسجل لها مكانة رفيعة في خارطة بث المحطات الخليجية، وتمكنت الكويت من الحصول على مصدر ثري يمدّها بالعديد من المواد



ورغم الجهود المبذولة لتسويق هذه المسلسلات، إلا أن ردود الأفعال تجاهها لم تخلو من نقد حاد لها واعتراض العديد من أفراد المجتمع على عدم تناغم مضامينها مع حقيقة الحياة التي تحاول تصويرها، وخصوصاً في الحالات التي تتناقض فيها المشاهد مع حقيقة القيم والتقاليد المجتمعية السائدة حينها، وساعد على ذلك أن معظم المعترضين هم ممن ترعرعوا في البيئة التي تصورها المسلسلات، ورغم أحقية منتجي الأعمال الفنية في صياغة النصوص مهنياً بما يجعلها أكثر إثارة وتشويقاً، إلا أن ذلك لا يمكن قبوله في المواد التي توثق حياة الأفراد في حقب زمنية معينة، بل إن هذا التشويه للحقائق إن وجد يوجب تدخل الجهات المعنية بإبراز ثقافة المجتمع والحفاظ على صورته الذهنية كما يجب.

عوامل انتشار وانحسار:

إن المتتبع لرحلة الإنتاج التلفزيوني في الخليج، لابد أن يلفت انتباهه عدد من العوامل التي أسهمت في تحقيق انتشاره، وأخرى قد تهدد ذلك، وبخاصة فيما يتصل بجودتها وقدرتها التنافسية.

ولعل من أبرز المحفز منها، هو ما تم اتخاذه بشكل رسمي بصورة مبكرة لتشجيع الإنتاج البرامجي وتبادلته بين دول الخليج ومحطاتها المسموعة والمرئية، أما أبرزها فهو إنشاء جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج الذي تأسس في عام 1977 وشكل في مهامه ونشاطاته المتخصصة، إحدى

المتنوعة والمتميزة؛ سواء في الدراما أو الكوميديا، فحققت شعبية جارفة في منطقة الخليج، بل وتجاوزت ذلك إلى سائر البلدان العربية- ساعد على ذلك وجود نجوم كبار أبدعوا على خشبة المسرح.

إن الحديث عن إنتاج التلفزيون الكويتي لا يمكن أن يكتمل دون الإشارة إلى المسلسل الخالد «درب الزلق» من بطولة الفنانان عبد الحسين عبد الرضا رحمه الله وسعد الفرج ونخبة من الفنانين، إذ حافظ هذا المسلسل على بريقه منذ انتاجه في عام 1977، وشكل ظاهرة غير مسبوقة في الإنتاج التلفزيوني الخليجي، فنال إعجاب الجمهور وشهادة المتخصصين، بما في ذلك كبار الفنانين العرب، ولم يكن استحواده في نظر الكثرين على المرتبة الأولى في قائمة المسلسلات الكوميدية الخليجية، هو السمة الوحيدة التي تميز بها، بل أن جودته برهنت بما لا يدع للشك على قدرة الإنتاج الخليجي على المنافسة، كما عززت ثقة ممثلي دول الخليج العربية في أنفسهم على نحو زاد من قناعة الجمهور بهم.

وكما كان درب الزلق أيقونة بارزة في سجل الإنتاج التلفزيوني الكويتي، قدمت عدد من الدول الخليجية مسلسلات ناجحة حصدت وبتفوق إعجاب الجمهور بكافة فئاتهم، وحققت حضوراً كبيراً في خارطة البرامج التلفزيونية، ولعل أبرزها المسلسل السعودي الرمضاني الشهير «طاش ما طاش»، الذي بدأ بثه في عام 1992، ونتيجة للصدى الكبير الذي حققه في سنته الأولى، فقد استمر انتاجه لمواسم عديدة لاحقة قاربت عشرين عاماً، وظل نموذجاً تحاكيه بعض المسلسلات اللاحقة، وأهم ثمار هذا العمل أنه شكل مدرسة لا يمكن تجاهلها في تخريج العديد من النجوم، الذين انخرطوا في ميدان التمثيل، سواء عبر هذا المسلسل أو غيره من المسلسلات التي استقل بها بعض خريجها.

ولعل مما يلاحظه المتأمل كنتيجة لهذا النجاح الذي حققته تلك التجارب وما شابها في محطات الدول الخليجية، أن أصبح هناك اهتمام بالبعد المحلي بشكل أعمق، بل إن بعض مواد الإنتاج نفسه، اتجهت نحو تركيز محتويات المسلسلات، وبخاصة السعودية، إلى قصص يفترض أنها تصور الحياة المعيشية للمجتمع في الثمانينات الميلادية وما قبلها، على نحو مسلسل العاصوف، الذي عرض في عام 2018، وتبعه مؤخراً إنتاج مسلسلات تتحدث عن واقع الحياة في بعض أحياء المدن وخاصة العاصمة الرياض، مثل «ليالي الشميسي»، و «شارع الأعشى».



تسليط الضوء ابتداءً على أبرز التجارب الناجحة في ميدان صناعة البرامج التلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، بوصفها الرائدة في نشأة هذا النوع من الإنتاج التلفزيوني، وذلك بغرض الإفادة في عملية تشخيص أسباب نجاح البرامج فيها، والعوامل المؤثرة في ذلك.

أما أبرز تلك التجارب المشابهة لأبرز الأشكال التي انتشرت في التلفزيونات الخليجية، فهما نوعان، الأول: المسلسلات القصيرة التي تعرف باسم «الكوميديا الموقفية» (Sitcoms)، أما الثاني، وإن كان أقل حضوراً من المسلسلات، فهو برامج المقاطع الممنوعة التي يغلب عليها طابع العروض الكوميدية والمحاكاة الساخرة لبعض مظاهر الحياة والشخصيات المشهورة بمختلف فئاتهم، ولا يقتصر السبب في خصها بالذكر لكونها تعد البدايات الحقيقية لهذا النوع من الإنتاج؛ بل إن كثيراً من البرامج التي جاءت بعدها، محلياً أو عالمياً، تعد إلى حد كبير استنساخاً لفكرتها، كما هو الشأن مع بقية أشهر البرامج الحوارية والاستقصائية وغيرها.

المسلسلات:

كانت نشأة المسلسلات الكوميدية، التي تعد إحدى أبرز أنماط البرامج الفكاهية، من خلال الإذاعة عبر شخصيات ساخرة تقمصت أدوراً متنوعة من أجل تجسيد الحالات المجتمعية عبر تناول الموضوعات الاجتماعية على نحو يعكس واقع الحياة اليومية وينتقد بعض مظاهرها، وكانت عملية التمثيل تتم في الغالب إما في مكان ثابت كالمنزل أو المكتب أو المتجر أو ما شابهها، ومن ثم انتقل الأسلوب ذاته إلى شاشة التلفزيون التي وجدت في هذا النوع من البرامج مادة جاذبة، وباتت المحطات تحرص على ترديد عرض هذه المقاطع ضمن سلسلة من المشاهد التي تسمح بتطوير المزيد من المضامين والأفكار تبعاً لردود

قنوات العمل الإعلامي المشترك في مجالات التنسيق والتدريب والاستشارات والدراسات، مع تنظيم الفعاليات والمنتديات التي يتم توجيهاً دورياً بمهرجان ضخم يتم فيه تقييم الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني الخليجي، وترشيح الفائز منها، مع تكريم المتفوقين فيه، في أجواء تنافسية عالية، ولا تقل في مستوى تنظيمها عن أبرز المهرجانات العالمية.

تحديات الأفكار والنصوص

يكاد يجمع المنتجون والجمهور على حد سواء بأن العامل الرئيس والمؤثر سلباً أو إيجاباً في الإنتاج التلفزيوني عموماً والخليجي على وجه الخصوص، هو مدى قدرة كاتب النص على صناعة محتوى متقن تتوافر فيه الحبكة الفنية والتسلسل المنطقي في الأفكار وجودة ترابطها بما يشكل الإيقاع المثير والجاذب، وبما يضمن شد اهتمام المشاهد وتفاعل أحاسيسه مع كافة تفاصيله، ذلك أن جودة المضمون هو مؤشر بالدرجة الأولى على احترام ذائقة المتلقي أولاً، وكسب ثقته ليس فيمن يقوم بأداء الأدوار فحسب؛ بل وحتى في القناة التي تعرضه، وقبل ذلك في مخرج العمل الفني وفريقه.

ولعل من المفارقات التي ينبغي التنبيه لها أن جزئية الإعداد التي تمثل العمود الفقري للإنتاج نفسه، قلما تحظى بالاعتناء المطلوبة لدى جهات الإنتاج بما في ذلك بعض المشاركين في العمل الفني، الذين يفترض أن يكون حرصهم على جودته هو أهم أولوياتهم، لكونه ينعكس بقوة على تعزيز نجوميتهم أو انحسارها، ولعل مما يفسر ذلك أن منهم من قد يقع ضحية للشهرة وردود أفعال العامة تجاههم في بدايات مشوارهم، مما يرسخ خطأ الاعتقاد أن المردود المادي الأعلى يجب أن يكون من نصيبهم، بل أن هذا الأمر أدى إلى أن البعض منهم، حتى ممن لا يملك المهارة اللازمة، إلى تولي مهمة كتابة النص بنفسه، ولعل حادثة التجربة النسبية في صناعة الأفلام والمسلسلات لديهم، هي التي أوجدت هذه القناعة، وبقدر ما تمثل هذه الحالة نموذجاً للخلل الوظيفي في موازين تقييم مهام الإنتاج الفني، إلا أن تجاهل أصحابه يعد أحد أسباب الضعف الذي يعتري عدداً غير قليل من أشكال الإنتاج التلفزيوني في الخليج.

وقبل الخوض في الحديث عن الدور المحوري لكتاب النصوص، وضرورة النظر إلى إنتاجهم خليجياً على أنه القاعدة الأساسية في الحكم على ما يتم انتاجه، لابد من



الرئيس الحالي دونالد ترامب، والرئيسان باراك أوباما، وبيل كلينتون الذي ظهر في هذا النوع من البرامج مؤدياً العزف على آلة الساكسفون مع الممثل آرسينيو هول في برنامجه الحوارى (Late night)، الذي نافس فيه لفترة غير قصيرة الفنان جاي لينو أحد أشهر مقدمي هذا النوع من البرامج على قناة الـ NBC.

أما النوع الآخر من هذه الفئة من البرامج، فيقف شامخاً ودون منازع برنامج «ليلة السبت» (Saturday Night Live)، الذي يبث مباشرة من محطة الـ NBC الأمريكية في نيويورك، بوصفه أحد أقدم وأشهر هذا النوع من البرامج، إذ يعود تاريخ انطلاقته إلى عام 1975؛ ولا يزال يتقدم الصفوف بوجهه وجاذبيته الطاغية، وتتلخص فكرته في تقديم الممثلين والمشاركين فيه أسبوعياً عروضاً كوميدية وساخرة متنوعة حول بعض المواقف السياسية أو الاجتماعية المتجددة، ورغم كونه أطول البرامج التلفزيونية استمراراً في الولايات المتحدة الأمريكية، وأدت شهرته الدولية، إلى تطوير نسخ محلية منه في العديد من دول العالم، إلا أنه حافظ على مكانته، ولم يكتف بذلك، بل استطاع بصورة ملحوظة من زيادة معدلات المتابعة، وتمكن من اقتطاعه المستمر لحجم كبير من شرائح المشاهدين، وهو ما يؤكد على دقة العناية بكافة عناصر نجاحه وتفوقه في ميدان التنافس التلفزيوني الضخم. ورغم التحدي الكبير الذي يواجه البرنامج في عملية الإبقاء على وتيرة نجاح تصاعدي مستمرة، إلا أن فريق الإعداد استطاع بمهنتيه العالية أن ينأى به عبر خطواته التطويرية، عن الانزلاق في مأزق «التهرج» الذي يعد تفاديه مؤشراً قوياً على وجود نظرة فاحصة وتقييم دائم

الأفعال وانطباعات المشاهدين. وبالتالي فإنه يمكننا القول بأن جذور أشكال المسلسلات الإذاعية تعود إلى ما قبل قرن من الزمن، وتحديدًا في عام 1926 من خلال برنامج سام وهنري في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي الأمريكية، وكان للنجاح الباهر الذي حققه هذا البرنامج الأثر الكبير في أن تتبنى المحطات الأخرى هذا النموذج المبتكر، مع العمل على تقديمه في أشكال متنوعة، مع الحرص على تنمية المواهب التي وجدت فرصتها من خلال بوابته على نحو يشابه إلى حد بعيد إلى الذهن الأثر الذي ذكرناه آنفاً عن المسلسلات الخليجية الرائدة.

أما المسلسلات التلفزيونية، فتعود بداية بث أولها بصورة متواضعة إلى العام 1947، إلى أن حقق المسلسل الشهير «أحب لوسي» في بداية خمسينيات القرن الماضي أعلى نسب المشاهدة مقارنة بغيره من البرامج، وهو ما أدى إلى انتعاش سوق المسلسلات المشابهة وتم تسجيل الكثير منها كعلامات تجارية خاصة، نذكر من بينها على سبيل المثال، تلك المسلسلات التي نالت أعلى تقييم سنوي في الولايات المتحدة لموسم واحد على الأقل مثل: «ذا بيفرلي هيلبيليز» و«ثري كمبانيز» و«أول إن ذا فاميلي» و«تشيرز» و«ذا كوزبي شو» و«ساينفيلد» و«فريندز».

البرامج الكوميدية:

ويشمل هذا النوع، البرامج التي تحتوي على مشاهد ومقاطع متنوعة بصورة تعتمد على الطرفة والمواقف المضحكة، بالإضافة إلى البرامج التي تقدمها إحدى الشخصيات الكوميدية ذات الحضور اللافت، القادرة على التمكن من اهتمام المشاهدين وضمان متابعتهم المستمرة، وهي البرامج التي تعتمد على المحاوراة والدرشة (Talk shows) مع الضيف بأسلوب مرح (في الغالب)، مما يتم استثماره في أحيان كثيرة للتسويق غير المباشر لبعض الأفكار، أو المنتجات الثقافية كالمؤلفات، والأفلام، أو المسرحيات وغيرها، ومن أشهر رموز هذا الفن في التلفزيونات الأمريكية جاني كارسون الذي قدم برنامج «ذا تونايت شو» على مدى 30 سنة، وتحديدًا من عام 1962 وحتى عام 1992، وكذلك ديفيد ليترمان الذي كان يقدم برنامج «آخر الليل» لمدة 33 سنة ابتداءً من عام 1982 إلى عام 2015، وكان برنامجيهما وغيرها من البرامج المشابهة تحظى بتقدير واهتمام كبار الشخصيات، بما في ذلك المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية من أمثال



الطريق، يعرفها العجمي والعربي، البدوي والقروي، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ. »

إن إلقاء نظرة سريعة على كيفية معاملة الكتاب في التجارب العالمية الناجحة التي عرضنا لبعضها آنفاً يبرهن على أن الكتاب في التجارب الأخرى بما في ذلك الخليجية لا يتم تحفيزهم بالدرجة التي يستحقونها.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، استطاع بعض كتاب السيناريوهات في مدينة صناعة السينما الأمريكية «هوليوود» تكوين ثروات طائلة لا تقل عما حققها أبرز نجومها على الشاشة الصغيرة والكبيرة، فقد كون السيناريست «تشاك لوري» ثروة مذهلة بلغت 600 مليون دولار نتيجة امتهانه لصناعة الكتابة في هذا المجال، كما تمكن أحد عمالقة كتابة السيناريو ويدعى «سيث مكافالرين» من جمع صافي ثروة قدرها 300 مليون دولار. أخيراً، إن كان من استنتاج يمكن قوله في ظل نماذج هذه الدخل العالي لبعض كتاب النصوص، فهو أن هذا المجال يجب أن يُنظر إليه على أنه صناعة مستقلة تحتاج إلى اهتمام بالغ، يبدأ من اكتشاف الموهوبين، وتقدير عطاءاتهم، وتحفيزهم ليقوموا بتحويل القصص الحياتية وصياغاتهم الفنية للنصوص وفقاً للرؤية المتبادلة بينهم وبين المخرجين والمؤدين، والقائمة على ضرورة فهم كل منهم لمتطلبات الآخر بالشكل الذي يقود إلى منتج إبداعي أصيل، متكامل في كافة جزئياته ومكوناته.

لمدى مطابقته لشروط جودة المادة تضمن من خلاله احترامه للمتلقيين، وهو ما جعله مُدرجاً بصورة مستمرة في قائمة أفضل البرامج الأسبوعية المنافسة في الانتشار، على نحو أفضى إلى حصوله على العديد من أهم الجوائز العالمية والترشيحات القوية من الإعلام والنقاد، من بينها استحوازه على أكثر من 50 أيّمي برايم تايم المرموقة، بل إنه كان أكثر برنامج رشح لنيل هذه الجائزة على الإطلاق، وتمكن كذلك من نيل تقدير نقابة الكتاب الأمريكية بحصوله على 3 من جوائزها القيمة، وصنف لأكثر من مرة باقتدار في قائمة أفضل البرامج في تاريخ التلفزيون.

معادلة الأداء والنص:

يميل البعض بصورة عامة إلى الحكم على جودة الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني؛ وكذلك السينمائي، من خلال أسماء القائمين على أداء أدوار المنتج، متناسين قيمة مهمة لعناصر أخرى لا تقل أهمية عن المؤدين، ونعني بذلك الإخراج والإشراف الفني، وكذلك كتابة النص التي تشكل المحور الرئيس للإنتاج نفسه، وهي مهمة قد يتجاهلها البعض بما في ذلك المؤدون أنفسهم، وربما المخرجون على حد سواء، بل إن بعضهم لا يتوانى أحياناً عن القيام بمهمة كتابة النصوص بأنفسهم.

ونحن إذا قبلنا احتمالية أن يكون أولئك البعض ممن يملكون المهارات اللازمة في هذا الشأن، بدليل النجاح الذي حققه البعض في تجارب محدودة، إلا أن ذلك لا يعني التسليم دائماً بهذه النجاحات على أنها قواعد ثابتة، ويؤكد ذلك توقف أولئك الذين يدركون أهمية النص الجيد لفترة طويلة عن الظهور، وربما التوقف تماماً بحجة غياب النص الجيد.

السؤال الذي يستحق أن يطرح هنا، هو ما أسباب هذه المعضلة؟ ثم هل هناك بالفعل عجز في الأفكار؟ وهل يوجد إجماع من الكتاب عن العطاء الذي يرقى إلى مستوى الطموحات؟.

الواقع يقول إن هناك إشكالية جلية في هذا الجانب ملخصها غياب المتخصصين، وربما تغيب لهم بسبب قيام البعض خاصة المؤدين وربما المخرجين، اجتهداً، في الاستئثار بمهمة الإعداد لأسباب عديدة يطول شرحها، في مقدمتها عدم تقدير دور كتاب النصوص معنوياً ومادياً على وجه الخصوص، بالرغم من أن التفوق فيها مرتبط بشكل وثيق بالأفكار والقدرة على تقديمها بالشكل المناسب للإنتاج، إذ إن المعاني - كما قال الجاحظ - «مطروحة في

CONTENT FOR GOOD



قمة المليار متابع ..

منصة عالمية لتبادل الخبرات والاستثمار في صناعة المحتوى

<< دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

حصد صانع المحتوى البريطاني "سايمون سكويب" جائزة المليون دولار، خلال فعاليات النسخة الثالثة من قمة المليار متابع، التي نظّمها المكتب الإعلامي لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، واستضافتها مدينة دبي تحت شعار «المحتوى الهادف» خلال الفترة من 11 - 13 يناير 2025م، والقمة هي منصة مهمة لتبادل الخبرات بين صناع المحتوى والمطورين والمستثمرين لتطوير هذه المحتويات، بما يلبي احتياجات الجمهور المتزايدة في العالم العربي والعالمي.

فيها أكثر من (15) ألف صانع محتوى من أهم المؤثرين وصناع المحتوى العرب والعالميين، وأكثر من (420) متحدثاً من الخبراء والمتخصصين، من بينهم ما يزيد على (125) رئيساً تنفيذياً وخبيراً عالمياً تبادلوا المعارف والتجارب والعلوم وبحثوا تحديات وأفاق واتجاهات قطاع صناعة المعرفة والإعلام الجديد.

قُدمت أكثر من (340) جلسة رئيسية وطاوله مستديرة وحواراً تفاعلياً وورش عمل ومناظرة وخطاباً ملهماً، تناولت ثلاثة مسارات رئيسية تضمنت الاقتصاد، والمحتوى، والتكنولوجيا، حيث استعرض خبراء ومتخصصون من كبرى الشركات الإقليمية والعالمية المتخصصة في الإعلام الرقمي والتواصل الاجتماعي، وعدد من أبرز المؤثرين وأهم مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي من المنطقة والعالم، تجاربهم الملهمة وخبراتهم حول أهم توجهات الإعلام الرقمي والمسارات التي يتخذها، وأبرز الممارسات في هذا القطاع، وسلطوا الضوء على أهم المستجدات في عالم الأعمال والاقتصاد والاستثمار وصناعة المحتوى.

منصات التواصل تعرض رؤاها

اجتمعت منصات "سناب شات"، و"إكس"، و"يوتيوب"، و"تيك توك"، و"لينكد إن"، وشركة ميتا «فيسبوك»، و"إنستغرام"، و"اتساب"، مع الجمهور لمناقشة مستقبل القطاع ودعم صناع

بناء مستدام لاقتصاد صناعة المحتوى

أوضح وزير شؤون مجلس الوزراء الإماراتي، محمد بن عبد الله القرقاوي، خلال كلمته في انطلاق أعمال القمة أن الهدف من القمة بناء مستدام لاقتصاد صناعة المحتوى في المنطقة، عبر دعم هذا القطاع تنظيمياً واستثمارياً ومعرفياً وعبر سلسلة من المشاريع والمبادرات الاستثنائية، مشيراً إلى أن قطاع صناعة المحتوى هو قطاع اقتصادي ناشئ عالمياً، يبلغ حجمه على مستوى العالم نحو (250) مليار دولار، مضيفاً: إنه مع زيادة دور التكنولوجيا في مجال الإعلام، ستزيد أزمة الوعي، وسيكون على صناع المحتوى التصدي لمخاطر التضليل الإعلامي، الذي يعتبر من أكبر التحديات التي تشهدها البشرية، فتكنولوجيا التزييف العميق جعلت التمييز بين الواقع والخيال أمراً شبه مستحيل، وفي الربع الأول من عام 2024م، بلغت الزيادة في المحتوى المفقرك (245٪)، والمعلومات المضللة تنتقل أسرع بـ (6) مرات من نقل المعلومات الحقيقية على منصة "إكس" مثلاً، وفي الإعلام الرقمي اليوم، لم يعد الجهل في القدرة على القراءة والكتابة، وإنما في القدرة على تمييز المعلومة الحقيقية من المضللة.

مشاركة عالمية وعربية واسعة

شهدت القمة حضوراً كثيفاً من المؤثرين وصناع المحتوى والمتابعين من شتى الجنسيات والفئات العمرية، فقد شارك



بقيمة (50) مليون درهم هدفها دعم صناع المحتوى، في وقت يبلغ إجمالي الأصول المدارة في قطاع صناعة المحتوى من الشركات المشاركة ما بين (7 - 8) مليارات دولار، وتلقت القمة طلبات للحصول على الدعم من أكثر من (500) شركة ناشئة من (40) دولة حول العالم.

في السياق ذاته تدعم القمة وشركة «شروق» برنامج «الاستثمار مع صناع المحتوى» بمبلغ (50) مليون درهم، حيث تدعم «شروق»، وهي إحدى أكبر شركات الاستثمار البديل في العالم العربي ومقرها أبو ظبي، البرنامج بـ (30) مليون درهم كتمويل واستثمار مباشر، في حين تدعم القمة البرنامج بـ (20) مليون درهم.

خلال القمة وجه المؤسس، عضو مجلس الإدارة المنتدب لشركة إعمار الإماراتية، محمد علي العبار، كلمة تحفيزية للشباب قائلاً: «جربوا وحاولوا مرة وراء الأخرى ولا تخشوا من الفشل، النجاح يأتي من الفشل، وأنا فشلت مرات ومرات قبل أن أكون محمد العبار»، وأعلن العبار خلال جلسته في القمة عن «تحدي لرواد الأعمال ومؤثري السوشيال ميديا»، قائلاً: «أعطني فكرة مبتكرة أعطيك شيكاً موقعاً».

أعلى جائزة في العالم

شهد اليوم الثالث من القمة، تتويج سايمون سكويب الفائز بجائزة قمة المليار متابع والبالغة قيمتها مليون دولار، والتي تعد أكبر وأعلى جائزة عالمية لصناع المحتوى الهادف، حيث أعلنت القمة قبل انطلاقها عن أسماء المرشحين الخمسة المتأهلين للمنافسة على الفوز بالجائزة، وتم اختيار المرشحين عن طريق تصويت الجمهور، التي ضمت كلاً من محمود زعتر من فلسطين، وناصر العقيل من المملكة العربية السعودية، وصناع المحتوى ضمن مبادرة «مؤثرون لأجل لبنان» (لبنان)، وسايمن سكويب من بريطانيا، وسامويل ويدينهوفر من أستراليا.

سكويب حدد مجموعة من العوامل التي اعتبرها أساسية لنجاح المؤثرين في تقديم محتوى هادف وبناء قاعدة جماهيرية مميزة، أبرزها القضايا الهادفة والعمل من أجل الإنسانية، مع الالتزام بالخطاب الجذاب وفهم احتياجات الجمهور، مؤكداً أهمية دمج القضايا الهادفة في إستراتيجيات الأعمال لتحقيق النمو المستدام وتعزيز التأثير الإيجابي في المجتمعات.

كما أكد أن نجاح منصته الإلكترونية (HelpBnk) لم يأت إلا لإيمانه بأهمية التناغم بين فريق العمل، قائلاً: «النجاح لا يمكن أن يتحقق بشكل فردي، وإنما عبر فريق متفاهم مؤمن بالأهداف العامة»، مضيفاً: «تفرغت لمنصتي التي تقدم نصائح واستشارات تجارية مجانية، موضعاً أن هذا كان تغييراً كبيراً في حياته، لأن الإنسان لا يمكنه النجاح من غير مخاطرة محسوبة».

المحتوى والمؤثرين، للوصول إلى أوسع شريحة من الجمهور وتحقيق التأثير الإيجابي.

كما عرضت هذه المنصات رؤاها وخططها المقبلة لتطوير صناعة المحتوى الهادف، ودعم صناع المحتوى والمؤثرين، إضافة إلى استعراض تجربتها في الارتقاء بالإعلام الجديد، والاستثمار الواسع في مجال الاقتصاد الإبداعي، كما تبادل مسؤولو المنصات والمؤثرون وصناع المحتوى، الأفكار بشأن حماية الملكية الفكرية ومكافحة المعلومات المضللة، وكيفية استخدام أدوات التحليل، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وإستراتيجيات بناء المجتمعات الرقمية لدعم المحتوى.

وتملك شركة «مينتا» أدوات متقدمة لنقل المعرفة، بما يساعد صناع المحتوى والمؤثرين على تقديم قصص ملهمة تساهم في بناء المجتمعات، وتعمل من خلال منصاتها على التقريب بين الشعوب وتبادل الآراء والمعارف، وتستقطب أصحاب الأفكار الإبداعية والمبتكرة ورواد الأعمال ومؤسسي المشروعات الناشئة. أما منصة «تيك توك»، فتوفر خطاباً بصرياً يدعم صناعة المحتوى ويعزز التواصل بين المستخدمين، ويمنح رواد المنصة فرصة متابعة ملايين الفيديوهات القصيرة التي يقدمها صناع محتوى من مختلف الثقافات.

ويعمل «يوتيوب» على تحسين تجربة المستخدم، من خلال دعمها الدائم للفيديوهات الإبداعية، بينما تسعى منصة «إكس»، إلى دعم صناع المحتوى والمؤثرين والكتاب والمفكرين وغيرهم، ومنحهم فرصة للحوار والتواصل مع جمهور كبير بطرق مبتكرة، وتحت منصة «إكس» مستخدميها على تقديم أفضل ما لديهم، وتتبنى المنصة طرح خطاب مشوق وممتع بعيداً عن المعلومات الكاذبة والمضللة.

وتشكل منصة «لينكد إن» مجتمعاً معرفياً يجمع ملايين المتخصصين من مختلف أنحاء العالم، ويدعم صناع المحتوى الذين يقدمون محتوى متخصصاً وذا قيمة مهنية، وتوفر المنصة فضاءً مفتوحاً للنقاش وتبادل المعرفة بما يعزز التفاعل بين المحترفين، ويثري مواضيع العمل والتطوير المهني، فيما تستعرض منصة «سناب شات» قصص النجاح الملهمة للمؤثرين ورحلتهم التي حققوا خلالها النجاح، وتبرز أهم الإنجازات التي قادتهم إلى نجاح وازدهار أعمالهم.

الاستثمار مع صناع المحتوى

أكد المشاركون في القمة أن الاقتصاد الرقمي أصبح قوة استثمارية هائلة لجيل المستقبل، حيث تعمل الشركات والمنصات الرقمية على زيادة استثماراتها في هذا القطاع الحيوي، وتوعية الجيل الناشئ عن طريق المؤثرين المتخصصين في هذا الجانب. وقد نجحت القمة في جمع أكثر من (10) صناديق استثمارية

ضمن فعاليات «الكويت عاصمة
الثقافة والإعلام العربي 2025م»

انطلاق مهرجان (يوم البحار) في القرية التراثية بالعاصمة الكويت

<< الكويت - إذاعة وتلفزيون الخليج

وسط أجواء شعبية ثقافية تعكس تاريخ الكويت العريق، انطلق مهرجان (يوم البحار) التراثي في 12 فبراير 2025م، وافتتحه وكيل وزارة الإعلام بدولة الكويت، الدكتور ناصر محيسن، بالقرية التراثية في العاصمة الكويتية الكويت، وذلك ضمن فعاليات "الكويت عاصمة الثقافة والإعلام العربي 2025م"، برعاية وزير الإعلام والثقافة وزير الدولة لشؤون الشباب، عبد الرحمن المطيري، وبحضور مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، مجري بن مبارك القحطاني، ورئيس رابطة المحافظين الوطنيين في اليابان موري يوشيهيرو، وعدد من السفراء وقيايدي وزارة الإعلام الكويتية.

وأكد المحيسن، خلال تدشين الفعالية، أن هذه المناسبة الثقافية والإعلامية العربية، سوف تستمر - بإذن الله تعالى - على مدار العام، وتضم مجموعة من الفعاليات تبدأ من شهر فبراير 2025م، وتشتمل على (98) فعالية متنوعة موزعة على (235) يوماً، بينها فقرات شعبية فنية وثقافية تعكس تراث الكويت الغني، مشيراً إلى أن وزارة الإعلام والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، تبذل جهوداً للخروج بفعاليات متميزة طوال العام، موضحاً أن العديد من الفعاليات تنظم بمشاركة من مختلف مؤسسات الدولة والمجتمع المدني، إضافة إلى مشاركات فردية.





تنوع يجذب الزوار

وفتحت القرية التراثية أبوابها لمرتاديها وسط حضور كبير من الزوار متنقلين بين مرافقها الجديدة، التي تميزت بطراز معماري كويتي قديم يحكي قصة مكان وزمان لأبناء هذا الجيل والأجيال القادمة.

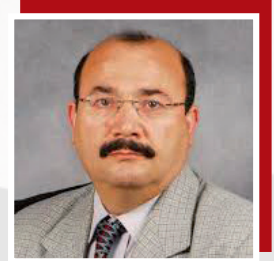
وتتضمن القرية منطقة خاصة بالألعاب وترفيه الأطفال، وحوالي (50) نقطة بيع متنوعة بين المأكولات الكويتية والقطع الأثرية، إضافة إلى مواقع تجارية لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى متحف أثري يعرض بشكل أسبوعي وموسمي محتويات متنوعة، كما ضمت القرية محطة لانطلاق بث بعض البرامج والفعاليات المختلفة على شاشة تلفزيون دولة الكويت

إبحار في الماضي

ويهدف مهرجان «يوم البحار» إلى إبراز تاريخ الكويت العريق من خلال تسليط الضوء على التراث الكويتي الغني بمناسباته المختلفة، وتأصيل وابتكار فنون بقوالب جديدة، واستثمار الموروث لترسيخ الهوية الوطنية، وكذلك تنشئة الأجيال على إبداعات الأجداد، وتقديم عروض وفرق موسيقية وطنية، مثل: «أوركسترا (العاصمة التعليمية)، وأوركسترا وزارة التربية، وأوركسترا (توجيه التربية الموسيقية)، وفرقة (الماص) للفنون البحرية وفرقة ماجدة الدوخي، وتقديم عدد من العروض الوطنية، مثل: «عرض القفال، وعرض اليلوة، وعرض لتعليم المطوعة، وفرق للفنون الشعبية».



العنف في التلفزيون: كيف نقارع الأوهام؟



<< << أ. د. نصر الدين لعياضي
باحث في علوم الإعلام والاتصال

تحول النقاش حول العنف في التلفزيون إلى موضوع جدالي بامتياز، فلم يستقطب السلطات العمومية وملاك القنوات التلفزيونية ومنتجي المادة (السمعية/البصرية)، والجمهور العريض فحسب، بل حتى الباحثين، الذين من المفترض أن يتفقوا على قاسم مشترك يجمعهم، وهذا أضعف الإيمان، انقسموا إلى فسطاطين: فسطاط يُحمّل وسائل الإعلام والتلفزيون مسؤولية استئراء العنف في المجتمع، وفسطاط آخر، يبرئ ساحتها.

فعن الفسطاط الثاني، يؤكد عالم الاجتماع الفرنسي، أريك ميغري، عدم وجود أي علاقة إحصائية دالة بين وسائل الإعلام والعنف الذي يستشري في المجتمع، وحجته في ذلك أن اليابان، بلد ألعاب الفيديو القتالية وأفلام الكارتون المعروفة باسم مانغانس (Mangas) التي تنتقد بشدة لطابعها العنيف، تسجل أقل عدد من حالات الاغتصاب والقتل في العالم، بينما تسجل الولايات المتحدة الأمريكية أكبر عدد من الجرائم على الرغم من الرقابة المشددة على برامج قنواتها التلفزيونية، ففي الغالب لا يبت أي برنامج تلفزيوني عنيف موجه للأطفال.

الطريق المسدود

يرد وليام جيمس بوتتر، رئيس تحرير جريدة البث الإذاعي والباحث الأساسي في مشروع دراسة العنف في التلفزيون الوطني، على هذه الحجة التي يتداولها الكثيرون بالقول: "هل من المصادفة أن يبلغ المجتمع الأمريكي الدرجة العالية من العنف التي نعرفها في الوقت الذي تعرض فيه وسائل إعلامه - خاصة التلفزيون

بالنسبة إلى العديد من الباحثين، فحيت بإنتاج متواصل من المقالات والكتب ومتزايد، ممّا يفسر الطلب الاجتماعي والمؤسساتي الكبير عليها من لدن الهيئات المختلفة: الأسر، والدولة، والعدالة، والسلطات المكلفة بمراقبة وسائل الإعلام، وغيرها، لكن هذا الكم من المقالات والكتب لم يفض إلى أي نتيجة علمية كبرى، هذا إذا استثنينا تلك التي تعترف بعدم وجود نتيجة، وهذا شرط لديمومة البحث حول الموضوع.”

يمكن للقارئ الكريم أن يتساءل: لماذا وصلت الدراسات عن العنف ووسائل الإعلام إلى هذا الوضع، الذي يمكن وصفه بالطريق المسدود؛ وأين الخلل؟

السبب فيما يبدو أن الكثير من نتائج الدراسات استندت إلى أحكام مكتسبة تعبر عن نظرة أصحابها إلى الموضوع، وغني عن القول إن هذه الأحكام بنيت على معلومات خاطئة أو مبتورة، لذا يدعو «وليام جيمس بوتر» إلى ضرورة التشكيك في الاقتناعات الراسخة عن الموضوع، والابتعاد عن الطرائق المألوفة والمعتادة التي أطرت التفكير في “عنف التلفزيون»، في كتابه المعنون بـ«إحدى عشرة أسطورة عن العنف والميديا»، الصادر في 2003م. يمكن استبدال الوهم أو المسلمة بالأسطورة من باب تيسير الفهم، وتقريبه إلى الذهن، خاصة في ظل الخلط بين معطيين مختلفين في فهم موضوع العنف التلفزيوني. المعطى الأول، يتمثل في مظاهر العنف التي تتخذ أشكالاً متجلية في الشاشة الصغيرة، حتى وإن حدث اختلاف في تحديدها.

والمعطى الثاني يكمن في تأثير هذا العنف على الجمهور؛ أي كيف يفهم الجمهور هذا العنف، ويؤوله؟.

إن الفرز بين المعطيين لا يحسم الخلاف في موضوع العنف التلفزيوني، وإن كان يوجه النقاش، والسبب في ذلك يعود إلى اعتقاد الباحث المذكور إلى وجود أربع ثقافات تنظر، بشكل مختلف، إلى هذا الموضوع، وهي: ثقافة المنتجين “كتاب السيناريو، مخرجين، مديري التصوير، معدي شبكة البرامج التلفزيونية، وغيرهم”، الذين ينتجون أو يشاركون في إنتاج المواد الدرامية، وحتى البرامج الرياضية والإخبار التلفزيونية التي أصبحت بدورها تتسم بدرجة من العنف أحياناً، وثقافة الجمهور الذي يشكو من العنف البرامج التلفزيونية وبالمقابل يخصص المال والوقت لمتابعتها! وثقافة الباحثين الذين ينتجون معارف عن أشكال العنف في وسائل الإعلام، ويكشفون عن الطرائق التي تعرض على الجمهور، وثقافة أصحاب القرار الذين يسعون إلى



– شخصيات جذابة تستخدم القوة البدنية لحل مشاكلها؟! على الرغم من تزايد المؤمنين بالوجود الفعلي لهذه الصدف، التي لا تخضع لأي تحليل عقلائي، إلا أنها لم تثن الجهود الرامية إلى البحث عن العلاقة الكامنة بين المضامين التي يبثها التلفزيون والعنف السائد في الحياة اليومية.”

بالفعل، منذ خمسينيات القرن الماضي، واستطلاعات الرأي العام توجه أصابع الاتهام إلى وسائل الإعلام وتحملها مسؤولية تزايد الجرائم والاعتداءات في المجتمع، وتطالب بالتقليل من مشاهد العنف في القنوات التلفزيونية، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولم تتردد الدراسات المختلفة عن العنف ووسائل الإعلام عن «لوك» الحجج المتعارضة، وتقديم النتائج المتباينة، بل حتى المتناقضة، الأمر الذي دعا عالم الاجتماع الفرنسي المذكور أعلاه إلى التعليق عليها بالقول: “لقد أضحت دراسة أثر العنف ووسائل الإعلام على سلوك الجمهور استثماراً ذا عائد مرتفع

برامجها العنيفة، فهناك فرق بين المسؤولية والتأثير، حيث توجد العديد من العوامل المتفاعلة في مسار التأثير على السلوك على المدى الطويل وليس الآني، سواءً بشكل مباشر أو غير مباشر، في سياق لا يمكن تجاهل ثقله في عملية تلقي المواد الدرامية، هذا ما يتضح أكثر من خلال المثال التالي: يقول أحد الصحفيين اللبنانيين إنه دخل قاعة السينما بلندن لمشاهدة فيلم «البرتقالة الميكانيكية» للمخرج «ستانلي كوبريك»، ولاحظ أن المشاهدين لم يتحملوا مشاهد العنف فغادروا القاعة تباغاً متأثرين جداً دون أن يكملوا مشاهدته، وشاهد الفيلم ذاته في بيروت في عز الحرب الأهلية، واندھش من تصرف المشاهدين، فلم يظهر عليهم أي تأثير، بل رآهم منسجمين مع أجواء الفيلم، لأن العنف الحرب الأهلية كان أقوى من العنف الفيلم المذكور، لذا لا بد من فهم تعقد عملية التأثير حتى يمكن التصدي للعنف في وسائل وتبعاته على مستوى الأفراد والمجتمع.

3 - الأطفال أكبر الضحايا:

الأطفال أكثر عرضة للآثار السلبية لعنف وسائل الإعلام لهشاشتهم: بالفعل، إنهم كذلك، لكن المراهقين وبالغي سن الرشد يتعرضون لها أيضاً. إن استثناء الأطفال في هذه الحالة يستند إلى بعض الحجج مثل حجم الوقت الذي يخصصه الأطفال لمشاهدة التلفزيون، وصعوبة تمييزهم للواقع والخيال، وغيرها من الحجج التي تحتاج إلى مزيد من التجارب، وبالمقابل فإن بعض هذه الحجج ينطبق على البالغين - أيضاً - لأنهم ليسوا صليبين في تعاملهم مع برامج التلفزيون، مثلما يعتقد البعض، فكل الشرائح العمرية هشة، بهذا القدر أو ذاك، أمام مظاهر العنف في التلفزيون.

4 - فائض العنف:

يوجد الكثير من العنف في وسائل الإعلام: توحى هذه المقولة أنها تحظى بإجماع مطلق، لكنه في حقيقة الأمر إجماع شكلي، يتبدد بمجرد تفكيكها. إن العنف في التلفزيون ليس واحد في نظر الجميع، إنه متباين، فتعريف مشاهدي التلفزيون له يختلف عن تعريف الباحثين، فهؤلاء يستعينون، في الغالب بتحليل المضمون لتشخيص عنف البرامج التلفزيونية، لقد قاموا بجرّد (17500) فعلاً عنيفاً في السنة في القنوات التلفزيونية الأمريكية، بينما لم يحص مشاهدوها سوى (300) فعلاً فقط، وهذا يعني

إحداث التوازن بين نقد الجمهور وحق المنتجين والمخرجين في ممارسة الفن.

ويسجل الباحث وليام ليام جيمس انغلاق كل مجموعة من هذه المجموعات الأربع على ثقافتها، واكتفاءها بما تعتقد أنه صائب عن العنف في التلفزيون، فتشجّد خطابها بأدلة تخدم وجهة نظرها دون أن تلتفت إلى حجج أصحاب الثقافات الأخرى، وبهذا تجانب هذه الأدلة الصواب في الغالب لاستنادها إلى بيانات ومعلومات تفند الملاحظة العلمية قبل المحص والتحري الميداني.

سنكتفي بعرض الأوهام التي تكتسي الطابع العام، أي تلك السائدة في العديد من المجتمعات، ونتجنب تلك التي ولدت في بيئة مخصوصة، مثل بيئة الولايات المتحدة الأمريكية، وترتبط بجانبها التشريعي، ونوجزها فيما يلي:

1 - الطرف الثالث:

يقول البعض إن العنف وسائل الإعلام، والتلفزيون تحديداً لا يؤثر عليّ، بل على الآخرين الذين يعتبرونهم أكثر عرضة لمخاطرها، هذا ما يؤكد أكبر عدد من المشاهدين الذين شملتهم استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة الأمريكية في فترات مختلفة، إذ بلغت نسبتهم (88%)، ويعود هذا الاعتقاد إلى نظرية في علوم الإعلام والاتصال تسمى نظرية "التأثير على الطرف الثالث"، والتي تعبر عن الإفراط في تقدير الذات والوثوق في مناعتها ضد التأثير بمضامين وسائل الإعلام، وبالمقابل المبالغة في تأثيرها القوي على الغير مع عدم تشخيص هذا الغير اجتماعياً وثقافياً.

ومعنى هذا الاعتقاد عملياً أن العنف الذي تتضمنه برامج التلفزيون لا يشمل الجميع، بل يمس الطرف الثالث، أي عدد قليل فقط.

إذاً كل حديث عن تأثير العنف في التلفزيون يتسم بالنسبية، ويتطلب الحذر من تعميمه على الجميع؛ أي على كل أفراد المجتمع، لكن هل يستطيع الشخص الذي يبالغ في قدراته الدفاعية ضد التأثير الإعلامي أن يميّز بين التأثير الفوري والتراكمي الذي لا يظهر إلا على المدى الطويل؟ هذا علاوة عما أشار إليه بعض علماء النفس في حديثهم عن ظاهرة العنف، فمن أدمن على مشاهدة أفلام العنف، يفقد تدريجياً إحساسه بالعنف لاعتياده عليه، والأدهى أنه يعتبره سلوكاً طبيعياً مع مرور الوقت.

2 - من المسؤول؟

وسائل الإعلام ليست مسؤولة عن التأثير السلبي لمضامين



إنّها تتضمن مغالطة، فما هو أساسي في المادة الدرامية ليس العنف، بل النزاع في البناء السردى، والذي يأخذ عدة أشكال وليس الشكل العنيف فقط.

7 - إنّها رغبة الجمهور:

وسائل الإعلام لا تقوم سوى بتلبية رغبات السوق، يقول الباحث وليام جيمس: "إن هذه المقولة تتضمن نصف الحقيقة، وليست الحقيقة كلّها"، بالفعل إن هذه الوسائل تابعة لمؤسسات تجارية تروم الربح، وليست جمعيات خيرية، لذا تسعى دائماً إلى مساهمة السوق وتلبية طلب زبائنها وذوقهم، وهذا هو نصف الحقيقة، أما النصف الآخر المسكوت عنه، فيحجم عن ذكر دور وسائل الاعلام ومكانتها في صياغة طلبات الجمهور ورغباته، وبالتالي صقل ذوقه، فعلى سبيل المثال على مشاهدة الأفلام الأمريكية - "أفلام أكشن" (Action) من تعود منذ عقود لا يستسيغ، في الغالب، غيرها، ولا يرضى بالأفلام الوطنية على سبيل المثال، وإن شاهدها فيقارنها بشكل صريح أو ضمنى بالأفلام الأمريكية المذكورة، فهذه الأخيرة لا تصبح مرجعه الفنى والجمالى فقط، بل تتحول إلى ذائقته الفنية، وينتظر أن تنتج المواد الدرامية على منوالها.

أخيراً، هذه بعض المسلمات فقط التي يسميها الباحث «وليام جيمس بوتر» أساطير في الكتاب المذكور أعلاه التي تتطلب المراجعة النقدية التي يقول عنها أنها تشبه عملية قشر البصل، فكل أسطورة تتكون من عدة شرائح، وبتفكيك كل شريحة للكشف عن أخطائها والخلل في منطقتها تظهر شريحة أخرى.

أن معايير الجرد تختلف، فمشاهدو التلفزيون يعتمدون على الجانب الجغرافى، وعلى السياق في تحديد العنف فيستخلصوا بأن العنف أقل حضوراً في التلفزيون مقارنة بالنتائج التي يتوصل إليها الباحثون الذين قاموا بتوثيق أفعال العنف المتلفز.

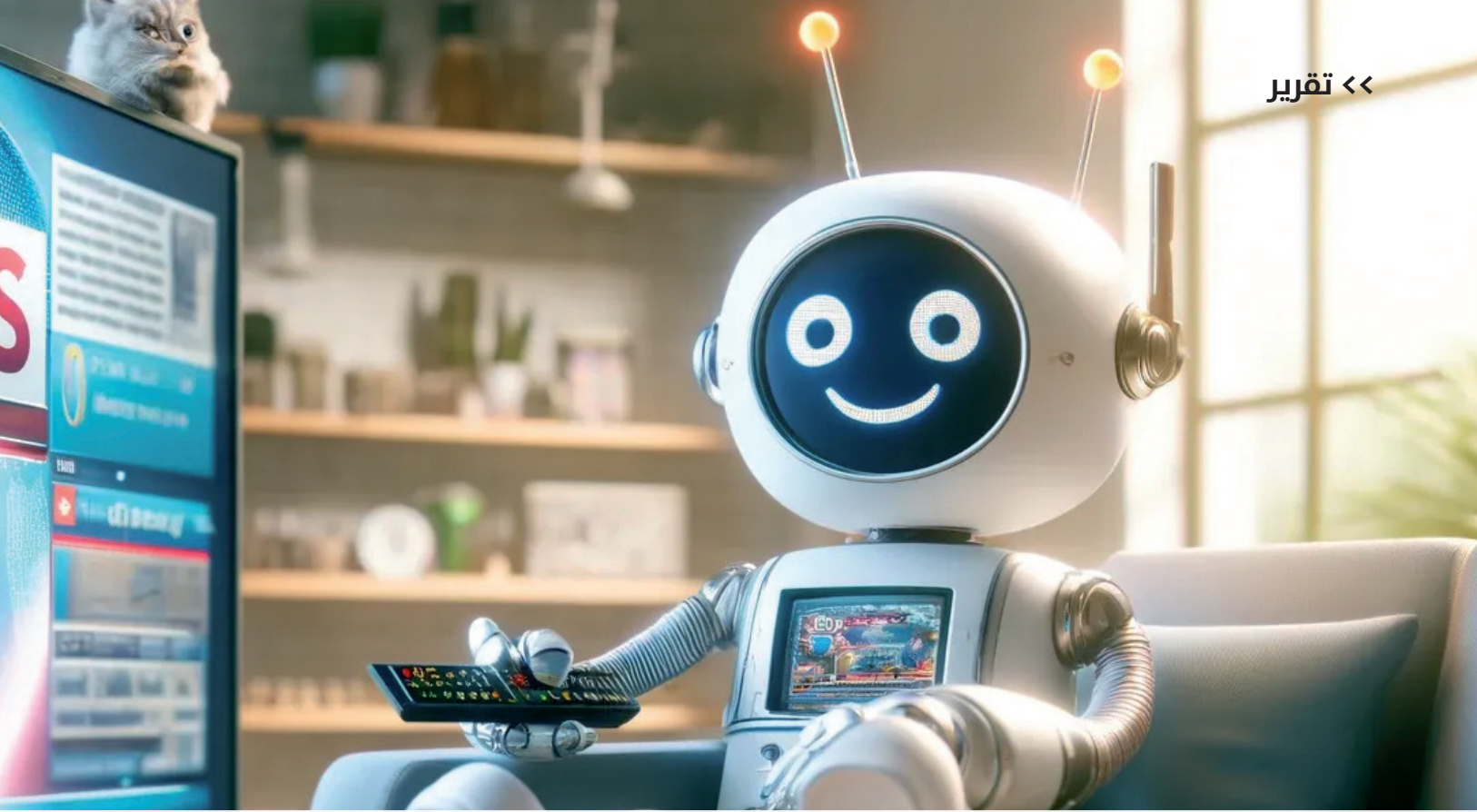
5 - العنف في كل مكان

العنف في وسائل الإعلام يعكس العنف السائد في المجتمع: يبدو أن هذا الاقتناع أصبح بمثابة مسلمة، خاصة في أوساط الذين يؤمنون بأن هذه الوسائل عبارة عن مرآة تعكس المجتمع، لكنها مسلمة في ثقافة واحدة: ثقافة منتجي البرامج التلفزيونية والمواد الدرامية التي تزعم ضمناً بأن هناك علاقة طردية بين عدد أفعال العنف في التلفزيون ومظاهره في الحياة اليومية، بينما لا توجد أي إحصائيات تثبت هذا الزعم، فالعنف أشكال وأنواع: "السطو، القتل، الاغتصاب، السرقة، تخريب الممتلكات، الاعتداء، الضرب والتعذيب"، والإحصائيات تؤكد عدم استقرار أن أي شكل من العنف على وضع معين سواء نحو التصاعد أو التراجع، حسب السنوات والمجتمعات، وهذا لجملة من المتغيرات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتنظيمية، والأمنية.

تؤكد بحوث علم الاجتماع أن الجريمة وليدة جملة من الظروف، منها: "الفقر، البطالة، والتشرد، وغياب التربية، وسوء معاملة الأطفال، والإقصاء الاجتماعى، وسهولة الحصول على الأسلحة النارية بطريقة قانونية"، بينما تشير البحوث الإعلامية إلى عوامل مختلفة، فوسائل الإعلام تهيب الجمهور ليعيش حالة شرطية؛ أي تقنعه بأن حلّ خلافاته مع الغير، ونيل حقوقه يشترط استعمال العضلات، وأن الرجولة وفرض الهيبة على الغير يقتضى استعمال العنف والبطش كأسلوب في الحياة، وأن الحياة المثيرة مقرونة باستعمال القوة البدنية.

6 - لا سرد دون عنف:

العنف عنصر أساسي في كل مادة درامية أو مضمون تخيلي، هذه المقولة من بنات أفكار المخرجين ومنتجي الأفلام الذين يزعمون بأن العنف ضروري وإلزامي لأي سرد درامي، وتندرج ضمن حرية كاتب السيناريو والمخرج التلفزيوني أو السينمائي. تبدو هذه المقولة حقاً يريد به باطلاً، لأنها تبرر ما يعرض على الجمهور أكثر مما تفسر ما آلت إليه بعض المنتجات التلفزيونية من عنف وتفسيرها،



تلفزيون الذكاء الاصطناعي: تطور هائل في عمليات الإنتاج والبث وتعزيز تجربة المشاهدة

<< << خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

يتمتع التلفزيون الذي يعمل بالذكاء الاصطناعي بقدرات إضافية عن أحدث أجهزة التلفزيون الموجودة في الأسواق، وهو ما يزال في مراحل التطوير، وبالمقارنة مع التطورات التكنولوجية السابقة التي حسنت العمليات الإنتاجية وطرق العرض والبث الحالية، فإن الذكاء الاصطناعي مكن صناع الأجهزة من إضافة ميزات غير مسبوقة.

والصوت وفق هذه التفضيلات. لذلك، فإن الاختلاف الرئيسي بين تلفزيون الذكاء الاصطناعي، والتلفزيون الذكي هو أن الأول يتمتع بتطور المستوى «الإدراكي»، فضلاً عن التكيف والتعلم الذاتي اللتان تمثلان أهم خصائصه الرئيسية، وهما - أيضاً - جوهر السحر الجديد الذي يمنحه الذكاء الاصطناعي للأجهزة المنزلية التقليدية.

عصر الذكاء الاصطناعي المنزلي

تقول مجلة "فوربز": "إن ميزات الذكاء الاصطناعي على أجهزة التلفزيون مبنية بشكل أساسي على تخصيص تجربة المستخدم من خلال إنشاء واجهات، وتعديل إعدادات الصورة والصوت، وتحديد أولويات المحتوى ليناسب المستخدمين بناءً على تحليل متعمق لعادات المشاهدة واستخدام التلفزيون". وفي تقرير نشرته وكالة الصحافة الفرنسية ستصبح أجهزة التلفزيون أكثر من مجرد شاشات عالية التقنية، بحسب مصنعيها

التلفزيون الذكي وتلفزيون الذكاء الاصطناعي

حتى نعرف ميزات هذا النوع الجديد من الأجهزة، لا بد من مقارنتها مع المستحدثات في هذا المجال، ولتكن المقارنة مع التلفزيون الذكي (Smart TV)، وهو يتمتع بمنصة مفتوحة بالكامل ومجهز بنظام تشغيل خاص يسمح بتعدد المهام، مثلاً أثناء مشاهدة التلفزيون، يمكن للمستخدمين - أيضاً - تثبيت أو تحميل وتفرغ برامج التطبيقات المختلفة، مثل برامج الألعاب والفيديو على التلفزيون.

في المقابل يتم تطوير تلفزيون الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence TV)، لجعل وظائف الأجهزة أكثر قوة، مثل التعرف على اللغة والتعرف على الصور ومعالجة اللغة الطبيعية وما إلى ذلك، كما يمكنه - أيضاً - تعلم تفضيلات المستخدم وعادات البحث بشكل عميق، من أجل تحقيق تحكم أدق في الصورة

لتحسين تجربة المشاهدة الإجمالية، وهذه الميزات تشمل ترقية المحتوى، أو اقتراح البرامج، بناءً على عاداتك. ونظرًا لأننا في الأيام الأولى لأجهزة تلفزيون الذكاء الاصطناعي، فلا تزال الشركات الكبرى تعمل على تجريب الكثير من التطورات لتحسين جودة الفيديو والصور والألوان الأكثر وضوحًا، بالإضافة إلى تجربة مشاهدة أكثر تخصيصًا. وعلى غرار إيسكا وسيري، ستحصل المساعدة الصوتية على تحول كبير في أجهزة تلفزيون الذكاء الاصطناعي، لتتيح للمشاهد تغيير القناة أو ضبط مستوى الصوت أو العثور على فيلم بمجرد التحدث إلى جهاز التلفزيون.

أولاً: ترقية مودة الذكاء الاصطناعي

ستخطو أجهزة تلفزيون الذكاء الاصطناعي إلى الأمام في ما يتعلق بجودة الصورة، وذلك باستخدام التعلم الآلي وخوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحليل كل إطار وتحسينه، وتحسين الوضوح والحدة وعمق الألوان، وذلك لضمان ظهور المحتوى بشكل أفضل من أي وقت مضى على الشاشات الحديثة. ويستخدم بعض المنتجون بالفعل خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحسين المحتوى الذي نشاهده، فعلى سبيل المثال: من المتوقع أن تطلق "سامسونغ" ميزة الذكاء الاصطناعي التي يطلق عليها (Pro Enhancer Motion)، والتي ستكتشف نوع الكرة المستخدمة في أي رياضة، وتعيد إنشاء حركتها على أساس كل إطار على حدة للتخلص من ضبابية الحركة. في الوقت نفسه، أعلنت "إل جي" مؤخرًا عن تلفزيون يستخدم الذكاء الاصطناعي لعرض الألوان الدقيقة على الشاشة على النحو المطلوب من قبل مخرجي الأفلام أو المسلسلات التلفزيونية، مما يوفر دقة ألوان أكثر من ذي قبل.

ثانيًا: تجربة صوتية أفضل

يعمل الذكاء الاصطناعي - أيضًا - على تحسين عناصر التحكم الصوتية والتوصيات المخصصة لذلك، فمعالج التلفزيون يتعلم تدريجيًا من تفاعلات المشاهد ومتطلباته، مما يجعل استخدام التلفزيون أكثر سهولة بالنسبة له. وإذا كنت تواجه صعوبة في سماع الحوار بسبب الموسيقى الصاخبة أو ضوضاء الخلفية، ستتمكن أجهزة تلفزيون الذكاء الاصطناعي من إصلاحها، باستخدام التعلم الآلي، وستقوم أجهزة التلفزيون هذه بمعالجة المسارات الصوتية وتحسينها للحصول على وضوح أفضل وتجربة صوت محيطي جديدة كليًا، حيث يعزل الذكاء الاصطناعي عناصر الصوت المختلفة، ما يحسن جودة الصوت الإجمالية.

ثالثًا: توصيات المحتوى

ستتمكن أجهزة التلفزيون الذكية التي تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي من معرفة تفضيلاتك واقتراح توصيات المحتوى المخصصة مباشرة على الشاشة الرئيسية للتلفزيون، فكلما شاهدت أكثر، زاد عمل الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربتك في الحصول على ما ترغب في مشاهدته بدون عناء البحث عنه بين أرقام القنوات المتعددة. علاوة على ذلك كله، يمكن - أيضًا - استخدام وظائف الذكاء الاصطناعي لتحسين المحتوى الأقدم الذي لم يتم تطويره بالتكنولوجيات المتوفرة، مثل مقاطع الفيديو المشوشة أو غير الواضحة ومنخفضة الدقة.

الذين يسلطون الضوء على إمكاناتها في الحياة اليومية للمستخدمين، إذ ستؤدي البرامج المساعدة القائمة على الذكاء الاصطناعي دورًا متزايد الأهمية فيها.

فمن خلال دمج الذكاء الاصطناعي التوليدي في الشاشات، تأمل الشركات في تحويلها إلى أجهزة قادرة على التفاعل مع البشر، وكذلك مع الأجهزة الأخرى المتصلة في المنزل. وعلى سبيل المثال، روجت شركة "إل جي" الكورية الجنوبية مؤخرًا لما أطلقت عليه «الذكاء العاطفي» الذي من شأنه جعل الأجهزة المنزلية قادرة على متابعة الأشخاص، مثلًا عن طريق مراقبة نوعية نومهم، أو التأكد من عدم نسيانهم مثلًا مظهرهم عندما يكون الطقس ممطرًا.

فقد أعلنت "إل جي" عن شراكة مع مايكروسوفت لاستخدام نموذج "كوبالوت" للذكاء الاصطناعي، في منتجاتها الإلكترونية الاستهلاكية، وأوضحت الشركتان أنهما تعملان على أدوات قائمة على الذكاء الاصطناعي للمنازل، والسيارات، والفنادق وغيرها، وتخططان لتطوير بعض المنتجات التي لا تقتصر مهمتها على فهم الزبائن والتفاعل معهم فحسب، بل تتنبأ - أيضًا - باحتياجاتهم، وفي هذا السياق قال المدير التجاري لمايكروسوفت جودسون ألثوف، في مقطع فيديو نشرته "إل جي": "نرى أن الذكاء الاصطناعي سيغير بشكل جذري الطريقة التي نعيش ونعمل بها".

شركة «تي سي إل» الصينية المصنعة لأجهزة التلفزيون أعلنت عن مجموعة جديدة من أجهزة التلفزيون المتطورة، بالإضافة إلى شراكة مع غوغل، وقالت نائبة رئيس غوغل شاليني جوفيل باي، في مؤتمر صحفي لشركة "تي سي إل": "إنه مع نموذج جيميني للذكاء الاصطناعي، والمكونات الجديدة مثل جهاز الاستشعار من قرب والميكروفونات طويلة المدى، سنكون قادرين على إضافة استخدامات جديدة، حتى يصبح (غوغل تي في) قادرًا على مساعدة مالكه عندما يحتاج إلى ذلك". بدورها، ستدمج شركة «هايسنس» الصينية المتخصصة في الأجهزة الإلكترونية الاستهلاكية، برنامج "هوم" من غوغل في مجموعة منتجاتها، من أجل تعميم فكرة التشغيل الآلي الذكي في المنزل.

وهذا الهدف مشابه للذي تسعى إليه "سامسونغ إلكترونيكس"، ومشروعها الذي يحمل عنوان: "الذكاء الاصطناعي للجميع"، ويهدف إلى جعل الذكاء الاصطناعي حاضرًا في كل جانب من الحياة اليومية، وقال مدير الفرع الأميركي للشركة جوناثان غابريو: "إنه عصر الذكاء الاصطناعي المنزلي".

وقد أكدت سامسونغ أن أجهزتها، بدءًا من الإكسسوارات المجهزة بأجهزة استشعار وصولًا إلى أجهزة التلفزيون، تضع الذكاء الاصطناعي في خدمة المستخدمين، من خلال تفاعلات تعتمد على التكنولوجيات الذكية.

مميزات تلفزيون الذكاء الاصطناعي

تحت عنوان "ما هو تلفزيون الذكاء الاصطناعي وما هي ميزاته؟" كتبت شوبيندو فاتسا بموقع "كروما" (Croma): "من سماعات الأذن إلى الأجهزة المنزلية، أصبح الذكاء الاصطناعي موجودًا في كل مكان، وتحرص شركات التكنولوجيا على دمجه في كل جانب من جوانب حياتنا، بل أن أجهزة التلفزيون ليست استثناء، حيث طرحت العلامات التجارية الكبرى بالفعل أحدث أجهزة الذكاء الاصطناعي".

فالتطورات الجارية ستضيف لأجهزة تلفزيون الذكاء الاصطناعي مميزات تستفيد من المزيد من قوة المعالجة والتعلم الآلي



الهوية البصرية للقنوات الفضائية العربية.. إشكاليات التميز والتأثير الثقافي

<< أ.د. فايزة يخلف
باحثة في الإعلام – الجزائر

مقدمة

مع التطور الهائل الذي شهده ميدان الإنتاج والبث التلفزيوني العربي، ومع تزايد عدد الفضائيات الموضوعاتية والمتخصصة والقنوات الشاملة، أضحت الهوية البصرية لهذه المنابر الإعلامية مسألة مهمة في رسم توجه ورؤية كل قناة وفي صناعة التميز الفني الذي يكفل الربط بين الاتصالي والإبداعي، الإبلاغي والبالغي، القيمي والجمالي، الجوهرى والرمزي. إن الحديث عن الهوية البصرية (Visual Identity) وما تثيره من دلائل مع مفاهيم مشابهة مثل (Branding TV) و (Broadcast design) والمصطلح الفرنسي (L'habillage télévisuel) يفرض علينا إلزامية التوقف عند جملة من الإشكاليات من بينها: ما المقصود بالهوية البصرية تحديداً؟ ما دلالتها في سياق البث التلفزيوني؟ وهل استطاعت القنوات الفضائية العربية أن تحقق لنفسها هوية بصرية متفردة تتماشى مع متطلبات السوق الإعلامي؟ وهل استلهمت هذه القنوات من نظيراتها الغربية؟ أم أنها تحافظ على خصوصياتها الثقافية؟ وما تأثير الهوية البصرية لهذه القنوات على ولاء مشاهديها؟

أولاً: الهوية البصرية: المفهوم والأبعاد الدلالية

التسويق والإدارة ثم العلاقات العامة، ليرتبط بعدها بفنون الجرافيك ومهاراته، وبتطبيقات التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي(). من هنا يمكن أن نستشف معنى الهوية البصرية، فهي ذلك التمثيل المرئي لعلامة تجارية أو مؤسسة، وهي تتكون من العناصر التصميمية والسمات والخصائص المرئية التي تميز مؤسسة عن منافسيها().

تشير الأبحاث الحديثة في مجال الخطاب وإستراتيجيات التواصل البصري إلى أن مفهوم الهوية البصرية متجذر في تاريخ التصميم والفنون، لكنه تطور بشكل ملحوظ مع ظهور العلامات التجارية الحديثة(). واحتل منزلة مركزية في عديد الحقول المعرفية كان أولها علوم



وقد أثار مفهوم الهوية البصرية جدلاً في مغزى قدرته على استيعاب أبعاد ودلالات «صناعة» الصورة و«صناعة» المؤثرات السمعية، مما حدا بخبراء الاتصال بتعويضه بمفهوم (TV branding). يختزل مفهوم (TV branding) حمولة دلالية تتعلق بنمط الإبهار المستمر الذي يفرضه التلفزيون على المشاهد، والذي يتشكل من خلال ما تقدمه الصورة بمختلف مكوناتها ويترجمه الصوت في تعالق وظيفي قد يرتقي بقوة وتجليات المعنى، كما يمكن أن ينحدر بمضمون المشهد كما يتمنى المتلقي أن يكون (١). من هنا تأتي ثنائية المشاهدة والتأويل بوصفها خاصية تحل محل القراءة والتفسير وتكشف عمليات التأويل للصورة التلفزيونية، مما يضعنا في حالة استقبال دائمة تتسم بالقدرة على النقد تتوافق فيها ممارسة القبول والرفض، وتحدث خلالها - أيضاً - ثنائية التماهي أو الانكفاء، وفي

ولأن الهوية البصرية هي ذلك الجزء المحسوس (المركبي) الذي يكوّن الانطباعات والأفكار في أذهان المتلقين، ويشمل عناصر مثل: «الشعار أو رمز العلامة التجارية (Logo)، الألوان (Color palette)، الخطوط (Typography)، التصوير الفوتوغرافي والرسوم (Imagery and graphics)»، فهو كثيراً ما يرتبط بمجال بلورة «شخصية» المؤسسات التجارية والاقتصادية. إن المتأمل في فحوى هذا المفهوم يجده أقرب إلى (Graphic design)، الذي يتوخى بناء صورة فريدة تعزز ولاء العملاء من خلال ربطهم بصرياً بالعلامة التجارية، وهو ما يجعل من هذه التصميمات المرئية إستراتيجية تسويقية تعكس شخصية العلامة التجارية (٢). وبالنظر إلى متطلبات العمل التلفزيوني التي تقتضي العناية بالعناصر المرئية والصوتية التي تحدد مظهر القناة، مثل: «الشعار، الألوان، الموسيقى والفواصل التلفزيونية»،

ذلك كله لا يقف الجمهور سلبياً، بل يعبر عملياً عن ولائه أو عزوفه عما تسوقه له القناة().

ولأن العين تلتقط «صورة» وتعيد تشكيلها عبر الذاكرة وتخزينها، كان تصميم الهوية البصرية للقنوات التلفزيونية على درجة كبيرة من الأهمية، وهو ما يعزز الحقيقة التي تفيد: «كم هي العين سيدة التمكّن على العقل»().

على هذا النحو، أضحت (TV branding) من العناصر الحاسمة التي تؤكد أن عالم الإعلام البصري لا يقتصر على المحتوى فحسب، بل تؤدي فيه الهوية البصرية والصوتية للقناة دوراً مفصلياً في بناء علاقتها بجمهورها، فكيف يسهم (TV branding) في نجاح القنوات التلفزيونية؟ وما أهم العناصر التي تشكل هوية بصرية قوية؟

يشير مفهوم (TV branding) أو الهوية البصرية التلفزيونية إلى جملة العناصر المرئية والصوتية التي تشكل هوية قناة وتساعد على تمييزها عن غيرها، إنها المكون الإيقوني والصوتي الذي يصنع ملامح قناة ويبلور «شخصيتها» لدى الجمهور().

ويشمل هذا المفهوم توظيف عناصر، مثل: «الشعار، الألوان، الخطوط، الموسيقى، الانتقالات اليعصرية...» وغيرها من الجوانب التصميمية والفنية التي تعمل في توافق لبناء تجربة إبداعية متناسقة تعزز انطباع الجمهور وتزيد من ولائه للقناة().

وفي هذا السياق، يحيل الشعار (Logo) إلى تلك الهوية الرمزية التي تعكس رؤية القناة وتوجهها، فهو الرمز البصري الذي يعبر عن هوية القناة ورسالتها الإعلامية، والذي عادة ما يتكون من نص «عبارة ألسنية» أو رمز أو مزيج بينهما، يعكس فلسفة القناة ومجالها الإعلامي «إخباري، ترفيهي، رياضي، ديني...»، ويعمل كعلامة مميزة تفرقها عن باقي القنوات في المشهد الإعلامي المحلي والعالمي().

ولأن الشعار هو الواجهة البصرية لأي قناة، يحرص القائمون على المنابر الإعلامية على تصميمه بشكل جذاب ومتفرد يسهم في ترسيخ صورة القناة في ذاكرة المشاهدين ويربطهم عاطفياً بها، مما يجعلها جزءاً من ثقافتهم اليومية(). مثل شعار (MBC)، الذي يعكس الترفيه العربي الحديث أو شعار (Bein Sports)، الذي أضحت رمزاً عالمياً لمتابعي الرياضة، وكذا شعار قناة (KSA Sports)، الذي

يعكس الشغف بالرياضة وروح التفوق.

ويستأثر اللون بمكانة متميزة في تحديد أبعاد ودلالة الهوية البصرية للقنوات، فهو لغة ومدخل فني وسيميولوجي يستخدمه المصممون بعناية، من أجل موافقته ومجال القناة ورسالتها وشخصيتها، مما يجعل لكل لون دلالة تتواءم و طبيعة المحتوى.

وتشير المعايير النقدية الأولية إلى أن اللون السائد في المشهد الفضائي العربي، هو اللون الأخضر، الذي نجده في عديد من القنوات العربية باعتباره لون الهوية والاستقرار، فهو اللون السائد في القنوات السعودية وبعض القنوات الدينية مثل قناة (Saudi Tv).

ومن الاستخدامات المهمة في هذا الإطار توظيف اللون الأزرق في القنوات الإخبارية ذات الطابع الرسمي لما له من رمزية تتعلق بالهدوء، الموضوعية، والمصداقية، مثل قناة «الإخبارية» السعودية، بينما تلجأ القنوات الترفيهية إلى توظيف مختلف الألوان كالأحمر والأصفر والأخضر، وهو المسعى الذي تبنته قنوات «روتانا» في بناء قاعدة جماهيرية واسعة وتموقع مخصص في سوق الإعلام الفضائي.

وعلاوة على اللون، يمثل اختيار الخط في تصميم الهوية البصرية للقنوات التلفزيونية عنصراً إستراتيجياً في رسم تميز وتفرّد القناة، ولذلك فهو غالباً ما يكون بتصاميم مرنة تتناسب مع طبيعة البرامج ومحتوى كل قناة، ومن أشهر هذه الخطوط: «خط النسخ، وخط الرقعة، وخط الثلث»، وهي خطوط تستخدم كلها بتعديلات رقمية حديثة لتناسب الشاشات.

ومن أمثلة هذه الخطوط الخط الحداثي المتأثر بالكوفي في قناة «العربية»، والخطوط المختلطة (Hybrid Fonts)، التي توازن بين الأصالة والمعاصرة، وهي اللمسة التيبوغرافية التي نجدها في قناة الحدث.

ومثلما يقوم تصميم الفضاء الإعلامي على المكون البصري، يستند في بنائه - أيضاً - على المؤثرات الصوتية والموسيقى التي تصوغ هوية كل قناة، ومن أنماط هذه المؤثرات: «النغمات الإيقونية» لقنوات الأخبار أو قنوات الأطفال أو القنوات الترفيهية أو الرياضية، وكذا الفواصل الإعلانية «جينيريك» بداية ونهاية إرسال القنوات والهوية

وطبيعة البرامج والقضايا المثارة فيها(6). وعلى الرغم من ذلك تؤكد الدراسات الحديثة أن تصميم الهوية البصرية للقنوات التلفزيونية التي تعكس ثقافة المشاهد تكون أكثر صموداً في وسط المنافسة من غيرها، وهو ما من شأنه أن يجعل المشاهد أكثر انجذاباً لمحتواها ما يعزز استمرارية متابعته لها. لهذه الاعتبارات، وتعزيزاً لولاء المشاهد العربي سعت بعض القنوات إلى الحفاظ على هويتها الثقافية، بينما اتجهت أخرى نحو التأثير بالنماذج الغربية في محاولة منها لمواكبة التطورات العالمية لجذب جمهور الشباب مثل قنوات (MBC Action) التي تتبنى هوية قريبة من القنوات الأمريكية.

خاتمة:

نخلص مما سبق إلى أن الهوية البصرية للقنوات التلفزيونية ليس معطى جمالي فني فحسب، ولا هي من أدوات إنتاج فنيات (السمعي/البصري) المضافة، بل هي من أساسيات نجاح القنوات، حيث تؤثر بشكل مباشر على جذب المشاهدين وتعزيز ولائهم، من خلال الاستخدام المدروس للألوان المميزة والشعارات القوية والتصميمات الجرافيكية التي تجمع بين التأصيل الثقافي والحداثة. وعلى الرغم من أن الاهتمام بالتلبس التلفزيوني أو (TV branding) قد تطور إلى درجة إنشاء شركات ومدارس متخصصة في هذا المجال، وهو الجانب الذي تنافست فيه الدول الغربية بغية الفوز بالتفرد الإعلامي، لا تزال الهوية البصرية للقنوات التلفزيونية الفضائية العربية تواجه بعض الانتقادات، مثل التشابه الكبير بين القنوات، والإفراط في المؤثرات البصرية وعدم مواكبة التحديث المستمر، مما قد يؤثر سلباً على تجربة المشاهدة في الفضاء الإعلامي العربي.

المتكاملة للبرامج(7).

ويُعَدّ مفهوم الهوية المتكاملة للبرامج من المفاهيم التي تعكس مدى قدرة القنوات التلفزيونية على الفصل المميز والاحترافي بين البرامج، من خلال التأكيد على الأسلوب البصري والصوتي لكل برنامج، بحيث يكون له شعار، ألوان، خطوط، موسيقى وانتقالات بصرية (Visual Transitions) خاصة به، مما يجعله مميزاً عن غيره، لكنه يظل متناسقاً مع هوية القناة كبرنامج «في الصورة» أو «الليوان» على قناة «روتانا خليجية»، الذي اختص بنمط بصري وموسيقى متفرد لكنهما ظلاً متناسقان مع هوية القناة.

إن هذه العلاقة المشتبكة القائمة بين المكونات البصرية والتوظيف الصوتي، والتي توفرها الشاشة على نحو دائم للمشاهد هي التي تضعنا أمام إشكالات جادة تتعلق بكيفية تصميم هويات بصرية مرتبطة بالأصل متصلة بالعصر، مؤثرة في الجمهور المستهدف، وهو الانشغال الذي يقودنا إلى استنطاق حضور المعنى في «صناعة الفضاء الإعلامي العربي».

ثانياً: الهوية البصرية للفضائيات العربية: السمات والمعالم

على الرغم من أن النقد وخبراء الاتصال يتوزعون على قراءات مختلفة لتجليات المنجز البصري المميز للإعلام الفضائي العربي، إلا أنهم يجمعون على أن تصميم الهوية البصرية لهذه المنابر يعتمد في جله على عناصر ثقافية عربية وإسلامية، وأنه يستخدم ألواناً مختلفة بغرض تعزيز الإحساس بالانتماء الحضاري والثقافي، وعلى الرغم من ذلك قد لا ينتبه المشاهد العربي لمثل هذه التفاصيل لأنه تعود على تكوين آرائه من خلال تقييمه لجودة المحتوى

الهوامش

- (6) Ibid, p53.
- (7) Eliseo Renon: Habillage graphique et design télévisuel, Paris, 2009, p27.
- (8) Ibid, p28.
- (9) Ibid, p29.
- (10) David Allaire: design basic, Mc Millan publishers, London, 2002, p16.
- (11) Marcus steel: Op,cit , p61.
- (12) Ibid, p62.
- (13) Etienne Robiel, Op, cit, p73.

- (1) Francoise Haltz Bonneau: Télévision: Lettres et images, édition seuil, Paris 2008 p42.
- (2) David Stewarts: What's the role of branding in the TV streaming age? Sage publications, New York, 2015 p61.
- (3) Etienne Robiel: Chacun cherche sa griffe, in telerama, Decembre, 2002, p12.
- (4) Ibid, p13.
- (5) Marcus steel: Tv chanel design and brand personality, Routledge, 2008, p 52.



النسخة الرابعة من المنتدى السعودي للإعلام بشعار «الإعلام في عالم يتشكل»

<< الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

في الفترة ما بين 19 إلى 21 فبراير 2025 و بمشاركة أكثر من 2000 باحث وإعلامي من مختلف أنحاء العالم، شهدت العاصمة السعودية الرياض أعمال النسخة الرابعة من المنتدى السعودي للإعلام، التي أقيمت تحت شعار «الإعلام في عالم يتشكل»، ومعرض مستقبل الإعلام «فومكس» المصاحب له.

منصة حيوية لتبادل الخبرات

افتتح وزير الإعلام السعودي، سلمان الدوسري، المنتدى بكلمة ترحيبية، مؤكداً على أهمية تعزيز الحوار والتعاون بين المؤسسات الإعلامية لمواكبة التطورات السريعة في هذا القطاع، وأشار الدوسري إلى أن المنتدى يُمثل منصة حيوية لتبادل الخبرات والمعرفة بين الإعلاميين والأكاديميين، مما يساهم في تطوير المحتوى الإعلامي وتعزيز دوره في المجتمع.

وأكد وزير الإعلام السعودي أن الواقع الجديد الذي تأسس في قطاع الإعلام السعودي ساهم في خلق فرص هائلة، حيث سيوفر قطاع الإعلام قرابة 150 ألف وظيفة بحلول عام 2030 ليكون حاضنة للمواهب ومسرعة للابتكار، مشيراً

شهد المنتدى حضور أكثر من 80 ألف زائر محلي ودولي، وعقد أكثر من 80 جلسة حوارية، و30 ورشة عمل، كما أسهم في تعزيز الشراكات في قطاع الإعلام من خلال 16 مذكرة تفاهم وتعاون إستراتيجية وقعت بين عدد من الجهات الحكومية والقطاع الخاص في السعودية. وتتميز المنتدى هذا العام بإطلاق 6 تجارب تفاعلية فريدة، مكّنت الحاضرين من معايشة أحدث التطورات في الإعلام والتقنيات الرقمية، بالإضافة إلى استعراض تجارب عالمية في الإعلام المبتكر، كما اتاحت الفرص التمويلية المخصصة لدعم رواد الأعمال في القطاع من أبرز المحاور، حيث عُرضت مبادرات تمويلية واستثمارية تهدف إلى تعزيز المشاريع الإعلامية الناشئة.

صناعة التأثير تحتاج إلى صنّاع التغيير

افتتح المنتدى بجلسة حوارية للأمير عبد العزيز بن سلمان آل سعود، وزير الطاقة السعودي، بعنوان : دهاليز الطاقة وصناعة القرار حاوره خلالها سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، وقد تمحورت الجلسة حول العلاقة بين الإعلام وقطاعات الطاقة، وتأثير التغطية الإعلامية على صناعة القرار في هذا المجال الحيوي.

وأكد وزير الطاقة السعودي أن صناعة التأثير تحتاج إلى صنّاع التغيير، عاداً أنه لولا وجود الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، صانع تغيير، لما كان لصنّاع التأثير أثر، وشدد على أن بلاده أصبحت ترحّب بالعالم، مؤكّداً أنها تتمتع بالثقة الذاتية بما تفعله لنفسها وللعالم، وأشار إلى أن السعودية لم ترغب بأن تكون منطوية على تجربتها الجريئة، بل أردنا أن يكون لدينا دور عالمي نشاركه مع العالم.

قضايا الإعلام في حوارات وأحاديث

علاوة على ذلك تضمن المنتدى سلسلة من الجلسات وورش العمل التي قدمها نخبة من الخبراء والأكاديميين العرب والأجانب، وركزت هذه الجلسات على عدة محاور رئيسية، حيث تمت مناقشة كيفية تأثير التقنيات الحديثة، مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، على صناعة الإعلام وطرق توظيفها لتحسين جودة المحتوى وتوسيع نطاق الوصول إلى الجماهير. واستعرض المشاركون التحديات الاقتصادية التي تواجه المؤسسات الإعلامية في ظل التحولات الرقمية، وبحثوا عن نماذج أعمال جديدة تضمن استدامة هذه المؤسسات وتعزيز قدرتها التنافسية. وبحث المشاركون في كيفية تعزيز ممارسات الاستدامة داخل المؤسسات الإعلامية، سواء من خلال المحتوى الذي يُقدم أو عبر العمليات التشغيلية، بهدف المساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

كما تطرقت الجلسات إلى دور الإعلام في تعزيز الهوية الثقافية والمحافظة على التراث، مع التأكيد على المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الإعلامية في تقديم محتوى يحترم التنوع الثقافي ويعزز التفاهم بين الشعوب.

الدبلوماسية والإعلام

خصص المنتدى جلسات محورية عن الدبلوماسية بمشاركة كبار صنّاع القرار في مجالات السياسية والإعلام، والخبراء والمبدعين في صناعة الإعلام.



إلى أن هذا النمو الإعلامي اللافت يقف على ستة أعمدة، تشمل التحول في معدلات الطلب، والبنية التحتية، والتحول التمويلي، ودعم المواهب، وتبني التقنيات، والتحول التنظيمي، مؤكّداً أنها أدوات وممكنات لصناعة التأثير محلياً وإقليمياً ودولياً.

من جانبه قال محمد فهد الحارثي، رئيس المنتدى ورئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون، إن أكثر من 11 مبادرة وتجربة تفاعلية، صُممت في أروقة المنتدى السعودي للإعلام ومعرض مستقبل الإعلام، لتكون محركات للإبداع، وجسوراً تعبر بالإعلام وصنّاعه نحو آفاق جديدة من التمكين والتطوير.



الصحافي لدورة هذا العام.

وعلى صعيد جوائز المحتوى، فاز برنامج في المرمي من قناة العربية بجائزة البرامج الرياضية التلفزيونية، وبرنامج رجال عبدالعزيز من التلفزيون السعودي بجائزة البرامج الوثائقية التلفزيونية، وبرنامج في الصورة من قناة روتانا بجائزة البرامج التلفزيونية الحوارية الاجتماعية، وبرنامج جلسة تاريخية من دارة الملك عبد العزيز بجائزة برامج البودكاست الحوارية، وفازت الباحثة أمل محمد أبو مديني من جامعة الملك عبد العزيز بجائزة البحث الأكاديمي في مجالات الإعلام.

وعلى صعيد جوائز التواصل والعلاقات العامة، توجت وزارة الداخلية السعودية بجائزة الأنشطة الاتصالية الإعلامية في القطاع الحكومي عن حملتها لا حج بلا تصريح، وفازت حملة إطلاق مسلسل الإنمي السعودي أساطير في قادم الزمان لشركة مانجا للإنتاج بجائزة الأنشطة الاتصالية الإعلامية في القطاع الخاص، كما نال الدكتور ثواب السبيعي جائزة الجمهور لأفضل محتوى رقمي.

توصيات مستقبلية

مع اختتام المنتدى، خرج المشاركون بعدد من التوصيات الهامة التي ترسم معالم المرحلة المقبلة للإعلام، من أبرزها:

- تعزيز التكامل بين الإعلام التقليدي والرقمي.
- دعم الصحافة الاستقصائية وصحافة البيانات لمواكبة التطورات المتسارعة.
- توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير المحتوى وتحليل البيانات الإعلامية.
- تعزيز الشراكات الدولية لإثراء التجارب وتبادل المعرفة.
- توفير برامج تمويلية مستدامة لتمكين الشباب ورواد الأعمال الإعلاميين.

في إحداها ناقش رئيس وزراء بريطانيا السابق بوريjs جونسون، تأثير الإعلام في تشكيل صورته كزعيم سياسي بارز، إلى جانب استعراض علاقته بالإعلام خلال فترة قيادته، وذلك خلال جلسة حوارية رئيسية تحت عنوان "الإعلام وصناعة شخصية بوريjs جونسون السياسية". وشدد جونسون خلال حديثه على أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تشويه الحقائق وإعادة تأكيد المعتقدات المسبقة، مما يجعل مسؤولية الإعلام في تقديم روايات دقيقة ومتوازنة أكثر أهمية من أي وقت مضى، وأن تجربته الصحفية أسهمت في دخوله عالم السياسة.

معرض مستقبل الإعلام «فومكس»

على هامش المنتدى، برز معرض مستقبل الإعلام «فومكس»، وهو أكبر معرض إعلامي في الشرق الأوسط، حيث اتاحت للزوار فرصة استكشاف أحدث التقنيات الإعلامية في الإنتاج والبث الرقمي.

شارك في المعرض أكثر من 250 شركة إقليمية وعالمية عرضت أحدث الابتكارات في مجالات إدارة المحتوى الإعلامي، وتقنيات الإنتاج، والألعاب الإلكترونية، والتقنيات الحديثة، كما وفر المعرض للحضور تجارب تفاعلية مع تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، وشكل منصة لبناء شراكات استراتيجية بين الشركات وقادة صناعة الإعلام.

تضمن المعرض أكثر من 40 جلسة نقاشية وورش عمل متخصصة حول مستقبل الإعلام في ظل الثورة الرقمية، حيث ركز على موضوعات مثل الذكاء الاصطناعي، وصحافة البيانات، والإنتاج الافتراضي، وتقنيات البث الحديثة.

تكريم وجوائز للإعلاميين

في اليوم الختامي كرم المنتدى الفائزين بجوائز نسخته الرابعة، واختير الدكتور هاشم عبده هاشم، عضو مجلس الشورى ورئيس تحرير صحيفة عكاظ سابقاً، شخصية العام الإعلامية، وتوّج الكاتب في الشرق الأوسط حازم صاغية بجائزة العمود الصحافي، كما نال عبد الرحمن المصباحي من صحيفة عكاظ جائزة مسار صحافة البيانات، وفاز أيمن الغبيوي في اندبندنت عربية بجائزة مسار التقرير الصحافي عن تقريره مترو الرياض... رحلة فلسفية للتو بدأت فصولها، وتوج الصحافي بدر الربيعان بجائزة مسار العمل الصحافي الميداني، فيما حُجبت جائزة المقال



الذكاء الاصطناعي في الإعلام والترفيه (6) مستحدثات الأتمتة الذكية للأخبار.. تطورات متسارعة

<< د. عباس مصطفى صادق
الخبير في الإعلام الرقمي



من التجريب المبكر إلى التطبيقات المعاصرة، يؤدي الذكاء الاصطناعي دورًا محوريًا في إعادة تشكيل المشهد الاتصالي برمته، وأثر على صناعات الإعلام والترفيه والإعلان، مما أدى إلى حالة تغيير انقلابية في طريقة إنشاء المحتوى وتوزيعه واستهلاكه ومشاركة الجمهور، علاوة على الجدل المثار في الجوانب المهنية والأخلاقية المرتبطة باستخداماته.

وكما نرى ونتابع كل يوم تحمل تطورات الذكاء الاصطناعي وعودًا بتطبيقات أكثر تقدمًا من شأنها تشكيل الصناعة بطرق عميقة.

ليس جديدًا في غرف الأخبار

قبل ظهور نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي بوقت ليس قصير، بادرت مؤسسات إعلامية، مثل: "نيويورك تايمز"، و"أسوشيتد برس"، و"واشنطن بوست" بتطوير واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في أتمتة الأخبار مع الحفاظ على المعايير التحريرية، وقد مكنت الطرق التي استخدمها الصحفيون وقتها من توسيع نطاق تقاريرهم، وتقليص العمل الروتيني، أما الجديد الذي قدمه الذكاء الاصطناعي التوليدي فهو قدرته على إنتاج محتوى مثل النصوص المكتوبة، والصوت والفيديو والصور، وحاليًا تساعد

في هذه الحلقات نتبع تطور وأوجه الاستخدامات من تحليل البيانات المبكر إلى العصر الحالي للتعلم العميق والأتمتة.

وفي هذه الحلقة نتحدث عن عمليات أتمتة إنتاج الأخبار بأدوات الذكاء الاصطناعي.

وتستكشف هذه المقالة عددًا من الطرق التي يعمل بها الذكاء الاصطناعي على تحويل غرف الأخبار إلى مجالات ذكية في الإنتاج الصحفي، وتسלט الضوء على كيفية عمل الأدوات المستحدثة في إعادة تشكيل مستقبل الصحافة مع الحفاظ على اللمسة الإنسانية الأساسية.

الإخبارية في الولايات المتحدة، مع شركتي "مايكروسوفت" و"أوبن إيه أي" لتصميم أداة باسم «موجز أخبار عاجلة متعدد المصادر» مدعومة بالذكاء الاصطناعي، هذه الأداة تساعد صحفيي "سيمافور" في البحث عن مصادر الأخبار بلغات مختلفة من جميع أنحاء العالم، ليقوم المحررون في النهاية بتقييم المصادر والتحقق منها، وكتابة الملخصات، والاستشهاد بالمعلومات الأصلية من خلال الروابط ذات الصلة.

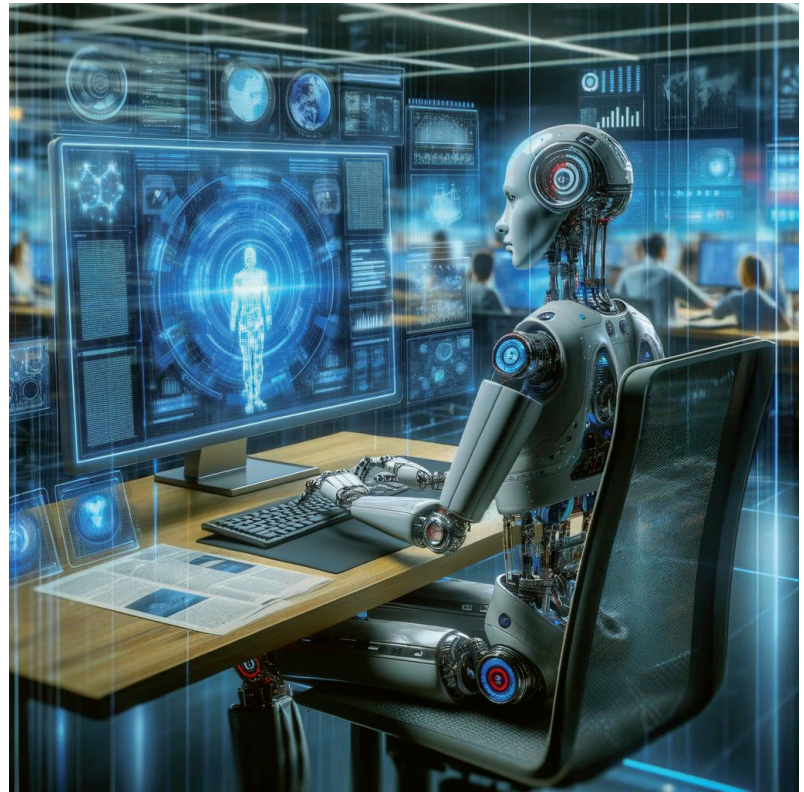
وتستخدم وكالة "أسوشيتد برس" أداة خاصة لأتمتة بعض قصص أرباح الشركات من خلال تجميع المعلومات من البيانات الصحفية وتقارير المحللين وأداء الأسهم، وقالت: "إن هذه الأداة تسمح لمراسليها بالتركيز على تقارير أكثر تعمقاً، كما أنها تجرب استخدام الذكاء الاصطناعي لاكتشاف الأحداث الإخبارية العاجلة من تنبيهات وسائل التواصل الاجتماعي".

وتعمل صحيفة "فايننشال تايمز" وصحيفة "وول ستريت جورنال" على تصميم نماذج ذكاء اصطناعي يمكنها التنبؤ بالموضوعات والأحداث المحتملة وإبلاغ الصحفيين بها، كما يستفاد من هذه النماذج في أعمال أخرى تتعلق بالتغطيات.

2 - إنتاج الأخبار:

هناك مجموعة من أدوات الذكاء الاصطناعي التي يمكن أن تساعد الصحفيين على أتمتة الإنتاج الإخباري، بما يشمل الكتابة والتدقيق اللغوي وصياغة العناوين الرئيسية والفرعية، ولكن هذا الوضع قد يصلح فقط للأخبار القابلة للأتمتة مثل أخبار الاقتصاد والرياضة، وهو لا يصنع الأخبار مثلما يحدث بالنسبة للمقالات، فالخبر لا يُصنع، بل هو حدث جرى فعلاً أو هو ملخص لحديث لشخص ما أو خلاصة دراسة وما إلى ذلك، وما يقوم به الذكاء الاصطناعي يضمن أموراً لا تمس جوهر الخبر، بل جوانب تتعلق بإدارة أتمتة جمع وتصنيف وأرشفة الأخبار وما إلى ذلك.

وفي العادة لا تلجأ الصحف الرصينة للذكاء الاصطناعي في كتابة المقالات، وعلى سبيل المثال، صرحت صحيفة "نيويورك" تايمز إنها لا تستخدم الذكاء الاصطناعي لكتابة



صورة تعبيرية عن الذكاء الاصطناعي

النماذج الذكية في عدد من مراحل إنتاج الخبر وتبسيط سير العمل، وتعزيز التخصيص، وفتح آفاق جديدة لإشراك القارئ، والتحقق من الحقائق، وصناعة المحتوى التفاعلي، فضلاً عن استخدامات أخرى، تشمل التلخيص والترجمة والتبسيط وإعادة الكتابة بأساليب مختلفة، واستخراج نسخ لوسائل التواصل الاجتماعي والنشرات الإخبارية وغيرها. ويمكن في ما يلي، وضع عناوين رئيسية لجوانب مهمة في عمليات أتمتة الأخبار بالذكاء الاصطناعي، تشمل:

- 1 - جمع الأخبار.
- 2 - إنتاج الأخبار.
- 3 - تخصيص الأخبار.
- 4 - تفاعل الجمهور.

1 - جمع الأخبار:

تستخدم المؤسسات الإعلامية الكبرى، ومنها وكالات الأنباء، أدوات الأتمتة للبحث عن الأخبار في جميع أنحاء العالم، على سبيل المثال، صممت وكالة "بلومبرج" نموذجاً لغوياً مدرّباً على المستندات المالية التي تتبع لها والمعلومات الموجودة على منصتها، وهو يجمع ويصنف الأخبار المالية وما إليها.

من ناحية أخرى، تعاونت "سيمافور" (Semafor)

سمح لهم بالتركيز على التأكد من صحة النصوص وغير ذلك من عمليات.

وبالمثل، قدمت صحيفة "كلارين" (Clarín) الأرجنتينية مساعد قراءة يعمل بالذكاء الاصطناعي يعمل على تعزيز تفاعل القارئ من خلال توفير تنسيقات متعددة للتقارير الإخبارية، بما يلبي تفضيلات القراءة المتنوعة.

في السياق تستخدم هيئة الإذاعة النرويجية ملخصات يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي لإشراك المستمعين الأصغر من جيل الشباب الذين باتوا يبتعدون بشكل متزايد عن مصادر الأخبار التقليدية، وتوفر هذه الأداة ملخصات موجزة تظهر بشكل بارز أسفل عناوين المقالات، مما يوفر للقراء نظرة عامة سريعة لها، قبل البدء في قراءة النص الكامل.

5 - تفاعل الجمهور

تعد إدارة الحجم الهائل من التعليقات عبر الإنترنت تحديًا كبيرًا للمؤسسات الإعلامية، فقد أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي ضرورية لاكتشاف المحتوى غير اللائق، وهي تحدد تفاعلات المستخدم البناءة، وتعمل على الكشف التلقائي عن التعليقات التي تخاطب غرف الأخبار مباشرة، لضمان الاستجابات السريعة، وتكتشف التعليقات ذات الصلة بالموضوعات المنشورة وتعيد توجيهها إلى فريق التحرير. هذا التكامل في الأدوات الحالية يضمن اتخاذ إجراءات سريعة، مثل تصحيح الأخطاء أو التحقق من الحقائق بناءً على مدخلات المستخدم.

ومن خلال اكتشاف التعليقات التي تشجع المشاركة أو تقديم ملاحظات قيمة، يدعم الذكاء الاصطناعي جهود غرفة الأخبار لبناء مجتمع أكثر تفاعلية واستجابة، ومع ذلك تعتمد فعالية الذكاء الاصطناعي على إعادة التدريب والتحسين المستمر للنماذج حتى تكون قادرة على التكيف مع الموضوعات المتغيرة.

وفي الأخير، يومًا بعد يوم تعمل المؤسسات الإعلامية بشكل متسارع في دمج أدوات الذكاء الاصطناعي للجمع بين كفاءة التكنولوجيا والإبداع البشري، وتعمل هذه الأدوات على تبسيط سير العمل، وتعزيز التخصيص، وفتح آفاق جديدة لإشراك القراء، والتحقق من الحقائق، والمحتوى التفاعلي، وهي لا تلغي دور الصحفي في متابعة الأخبار والانفراد ببعضها، وإنما تعزيز عمله في تحسين الأداء وسرعته في وقت بات فيه التنافس بين المؤسسات الإعلامية في أعلى درجاته.

المقالات، لكنها تستخدمه لغربلة البيانات المستخدمة في التقارير الاستقصائية، وعمل نسخ صوتية من مقالاتها وتقديم توصيات للمقالات.

نفس الأمر بالنسبة لصحيفة "واشنطن بوست"، التي دخلت في شراكة مع شركة برمجيات لتحويل النص إلى كلام منطوق لمرافقة بعض رسائلها الإخبارية المكتوبة، ويمكن إضافة هذا الصوت إلى قائمة تشغيل في تطبيق "ذا بوست" (The Post)، جنبًا إلى جنب مع عروض أخرى مثل حلقات البودكاست والمقالات الصوتية أولاً.

3 - تخصيص النشرات

أصبحت النشرات الإخبارية المخصصة شائعة بشكل متزايد، والمؤسسات الإخبارية الكبرى باتت تجهز بشكل أفضل لتلبية اهتمامات قرائها المتنوعة، مع تحقيق أهداف النمو الرقمي الخاص بها أيضًا.

وأحد أكثر استخدامات الذكاء الاصطناعي إثارة للاهتمام في غرفة الأخبار، هو إمكانية تقديم محتوى مخصص بشكل فردي للقراء والمشاركين، ومن الأمثلة على أدوات تخصيص المحتوى، "جيمس" (JAMES)، وهو خادم رقمي تم إنشاؤه بواسطة شركة "وايب" (Twipe) بالتعاون مع صحيفة "التايمز" (The Times) لمساعدة ناشري الأخبار على تعزيز مشاركة القراء من خلال رسائل البريد الإلكتروني المخصصة لتلبية الاحتياجات المتطورة لمستهلكي الأخبار الجديد، حيث يقوم بإضفاء الطابع الشخصي على توزيع الرسائل الإخبارية، من خلال التعلم من سلوكيات القراء وتفضيلاتهم وتخصيص المحتوى وفقًا لعادات القارئ الفردية.

4 - تلخيص المقالات

يستخدم الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد لإنشاء ملخصات موجزة للمقالات الإخبارية، مما يوفر للقراء لمحات عامة سريعة دون ترك المعلومات الأساسية، ومن الأمثلة البارزة على ذلك (Minutes by Nikkei)، وهي خدمة اشتراك تم إطلاقها لتلبية احتياجات رواد الأعمال الشباب، وتقدم هذه الخدمة ثلاث مقالات يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي يوميًا بتنسيق سهل الهضم.

تعتمد هذه الخدمة على أداة تعمل على تلخيص النقاط الرئيسية وإعادة كتابتها بأسلوب يسهل الوصول إليه، كما يتم أتمتة سير العمل بالكامل، مما يضمن تحسين الأخبار للاستهلاك الرقمي، وقد أدى ذلك إلى خفض بنسبة (50%) في الساعات التي يقضيها الصحفيون في تحرير الأخبار، ما



محققاً أرقاماً قياسية في نسخته الرابعة استثمارات مليارية وحضور فعال لرواد الذكاء الاصطناعي في «ليب 2025» بالرياض

<< الرياض - إذاعة وتلفزيون الخليج

شهدت العاصمة السعودية الرياض خلال الفترة من 9 - 12 فبراير 2025م، أعمال النسخة الرابعة من مؤتمر «ليب 2025»، الذي أقيم في مركز الرياض للمعارض والمؤتمرات بملهم تحت شعار «نحو آفاق جديدة»، محققاً للمملكة نجاحاً جديداً كوجهة عالمية للاستثمارات في الذكاء الاصطناعي والبنية التحتية والحوسبة السحابية.

ريادة إقليمية وعالمية

عزز المؤتمر مكانته كمنصة رئيسية تجمع قادة التقنية والمستثمرين وصناع القرار لاستشراف مستقبل القطاع، في تأكيد واضح لإمكانات المملكة وريادتها الإقليمية والعالمية، حيث يعكس تنظيم المملكة لـ «ليب» الدعم الكبير الذي تحظى به رحلتها التحولية في الانتقال من العصر الرقمي إلى عصر الذكاء الاصطناعي، واستمرارها في قيادة مسار

شهد المؤتمر الذي نظّمته وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات والاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز وشركة تحالف، توقيع صفقات وإطلاق استثمارات نوعية مع كبرى الشركات ومديري أصول يتجاوز حجم محافظهم (22) تريليون دولار، كما سجل المؤتمر أكثر من (200) ألف زائر، ومشاركة (1800) جهة دولية ومحلية، وأكثر من (1000) متحدث عالمي، إلى جانب (680) شركة ناشئة.

المتقدمة، تعكس توجه المملكة نحو بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وتعزيز الابتكار عبر دمج الأبحاث الأكاديمية بالصناعة، بما يساهم في تطوير حلول ذكية تُحدث نقلة نوعية في مختلف القطاعات.

كما ناقش المشاركون أهمية التعاون بين الأوساط الأكاديمية والصناعية في تسريع وتيرة التطوير التقني، وإيجاد بيئة خصبة للابتكار، حيث أشار الدكتور بانوس أحد المتحدثين في الجلسة إلى أن نجاح المدن الذكية يعتمد بشكل أساسي على التكامل بين البحوث المتقدمة والتطبيقات العملية، مما يعزز بناء منظومات تقنية متقدمة تواكب التطورات العالمية.

واختتمت الجلسة بتأكيد ضرورة تعزيز البنية التحتية الرقمية والاستثمار في المواهب والكفاءات، لضمان تحقيق مستهدفات رؤية (2030م) في التحول إلى مركز عالمي للتقنيات المتقدمة، مع تأكيد أن المملكة باتت في موقع إستراتيجي يؤهلها لتكون لاعباً رئيساً في مستقبل الاقتصاد الرقمي العالمي.

اتفاقيات بقيمة (24.19) مليار دولار

شهد المؤتمر الإعلان عن استثمارات ضخمة وتوقيع اتفاقيات لشركات عالمية بقيمة (24.19) مليار دولار، مع إنفاق كبير من قبل الشركات لدعم البحث والتطوير المحلي، والذكاء الاصطناعي، والبنية التحتية الرقمية، والحوسبة السحابية، وتنمية المواهب، كما تم إطلاق مشاريع جديدة لدعم البنية التحتية الرقمية وتحفيز الابتكار، مما يعزز جاذبية المملكة كمركز رئيسي للاستثمارات التقنية على المستوى العالمي.

استثمارات اليوم الأول

شهد اليوم الأول من المؤتمر، انفجاراً في الاستثمارات في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث اجتذبت المملكة استثمارات ضخمة بقيمة (14.9) مليار دولار، مما يؤكد ريادتها في هذا المجال الحيوي، وفي صدارة هذه الاستثمارات أعلنت شركتنا "جروك، وأرامكو ديجيتال" عن شراكة إستراتيجية ضخمة، حيث ستستثمران (1.5) مليار دولار لتوسيع نطاق الحوسبة السحابية المدعومة بالذكاء الاصطناعي في المملكة.

كما اتفقت شركتنا "آلات، ولونوفو" على استثمار (2) مليار دولار لبناء مركز للتصنيع والتقنية متقدم يعتمد على الذكاء الاصطناعي والروبوتات في المملكة، كذلك أعلنت

التحول نحو اقتصاد مبتكر ومستدام قائم على مخرجات الثورة الصناعية الرابعة.

وقال معالي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي المهندس عبد الله بن عامر السواحه: "إن (ليب 2025) يعكس الدعم والتمكين الذي يحظى به القطاع التقني في المملكة من قبل القيادة الرشيدة - حفظها الله -، مما يعزز ريادتها العالمية في الابتكار والتقنيات المتقدمة"، مشيداً بجهود جميع القطاعات الحكومية والقطاع الخاص الذين أسهموا في نجاح هذا الحراك التقني والابتكاري الذي يعزز جهود المملكة في تحقيق مستهدفات رؤية (2030م)، ويرسخ مكانتها كقائد في عصر الذكاء الاصطناعي".

من جانبه أشار رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للأمن السيبراني والبرمجة والدرونز، رئيس مجلس إدارة شركة تحالف فيصل الخميس، إلى أن المؤتمر لم يقتصر على الاستثمارات الكبرى التي تجاوزت (14.9) مليار دولار، بل شهد داخله حراكاً نشطاً بين الشركات الناشئة والمستثمرين، مما أدى إلى عقد صفقات نوعية ودعم مشاريع ريادية جديدة.

نقاشات حول الرقمنة والاستثمار

سلطت جلسات المؤتمر الضوء على أحدث الابتكارات الرقمية، والاستدامة، والاقتصاد المعرفي، ودور التقنية في إعادة تشكيل القطاعات الحيوية، وشهدت المنصة الرئيسية للمؤتمر جلسة بعنوان: "الحفاظ على التراث وتعزيز السياحة الثقافية بالتقنية"، حيث استعرض الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير بوابة الدرعية، جيري إنزيريلو، ملامح مشروع الدرعية، موضحاً أن الدرعية ليست مجرد موقع تاريخي وإنما تمثل أنموذجاً متكاملًا يجمع بين الحفاظ على التراث والتطوير الحديث عبر توظيف التقنيات الذكية.

وناقشت الجلسة الحوارية "المرأة في قيادة الابتكار التقني" دور المرأة في تطوير المجالات التقنية، حيث أكدت كبير الباحثين في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الدكتورة ابتسام باضريس، على أهمية الفيزياء النووية والجسيمات في دفع عجلة الابتكار، مشيرةً إلى إسهاماتها في مجالات الطب، مثل التصوير الطبي والعلاج الإشعاعي، بالإضافة إلى دورها في تطوير الإنترنت العالمية وتعزيز قدرات الحوسبة.

وأشار المتحدثون إلى أن المشاريع الرائدة، مثل: "نيوم، واستثمارات صندوق الاستثمارات العامة" في التقنيات

استثمارات اليوم الثالث

شهد اليوم الثالث من المؤتمر إعلان شركات "تقنية رائدة" عن سلسلة من الاستثمارات الضخمة، بالإضافة إلى جولات لشركات ناشئة، بلغت قيمتها نحو (1.79) مليار دولار، ومن أبرز هذه الاستثمارات إعلان هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية السعودية عن إطلاق المجموعة الثالثة (Cohort 3) من البيئة التجريبية التنظيمية للتقنيات الناشئة، ما يتيح للمبتكرين والشركات الناشئة اختبار حلول جديدة في بيئة تنظيمية مرنة وآمنة لتسهيل دخولها إلى السوق، بحسب وكالة الأنباء السعودية.

كما أعلنت شركة (Equinix)، عن تدشين أكبر مركز بيانات للحوسبة السحابية في المنطقة، باستثمارات تفوق مليار دولار، مما يعزز مكانة المملكة، كمركز عالمي لمزودي الخدمات السحابية، والابتكار التقني.

برنامج ترفيهي ثقافي متنوع

ضم المؤتمر للمرة الأولى برنامجاً متنوعاً من التجارب التعليمية والثقافية والترفيهية في مختلف أنحاء الرياض باسم «ليالي ليب»، بغرض الدمج بين الفرص المهنية والتراث الفريد، ومن أبرز الفعاليات التي أقيمت للزوار جولات للدرعية، المصنفة من قبل اليونسكو كموقع تراث عالمي، بفضل مكانتها التاريخية والعمرانية، وهندستها المعمارية النجدية، ومنازلها الطينية الفريدة، مع الاستمتاع بالوجبات التقليدية والأطباق السعودية، بالإضافة إلى استكشاف تاريخ الرياض من خلال زيارة قصر المصمك، والمتحف الوطني، وبعض الأسواق الشعبية، وغيرها من المواقع التاريخية والأثرية.

وتضمنت الفعاليات رحلة على طول وادي العمارية، وجولة صحراوية في مناطق الكثبان الرملية، وممارسة بعض الرياضات مثل ركوب الإبل، والتزلج على الرمال، والاستماع للفنون والألوان الشعبية المحلية، كما قدمت لمحبي المغامرات جولة إلى جبل «فهرين» المعروف بصخوره الجيرية الكبيرة والمتناثرة.

جدير بالذكر أن مؤتمر ليب يُعد منصة عالمية تجمع بين الخبراء والمبتكرين لمناقشة أحدث التطورات التقنية واستشراف مستقبل القطاعات الحيوية، ويهدف المؤتمر إلى تعزيز مكانة المملكة كمركز للتقنية والابتكار، وجذب الاستثمارات الدولية، وتسريع التحول الرقمي من خلال تمكين وتطوير واعتماد أحدث التقنيات وحلول الاتصال.



شركة "غوغل" عن استثمارات ضخمة لإنشاء بنية تحتية رقمية متطورة تلبي الطلب المتزايد على خدمات الذكاء الاصطناعي على المستوى الإقليمي والعالمي. كما أعلنت شركة "علي بابا كلاود" عن إطلاق برنامج طموح لتمكين الكفاءات السعودية في مجال الذكاء الاصطناعي، بالتعاون مع أكاديميتي "طويق، وإس تي سي"، ويهدف هذا البرنامج إلى تدريب المواهب الوطنية على التقنيات المتقدمة، والإسهام في بناء مستقبل رقمي مبتكر ومستدام في المملكة.

صفقات اليوم الثاني

تم الإعلان في اليوم الثاني للمؤتمر عن استثمارات تقنية ضخمة تجاوزت قيمتها (7.5) مليار دولار، تصدرتها اتفاقية شركة "دانا فولت" بالتعاون مع "نيوم" لاستثمار بقيمة (5) مليارات دولار لإنشاء أول مركز بيانات للذكاء الاصطناعي مستدام بالكامل بسعة (1.5) جيجاوات في مدينة أوكساجون، ليصبح وجهة عالمية في مجال الحوسبة المتقدمة ودعم الابتكار.

كما أعلنت شركة "الفنار" عن استثمار بقيمة (1.4) مليار دولار لتطوير أربعة مراكز بيانات بقدرة إجمالية تصل إلى (88) ميجاواط، لدعم نمو الاقتصاد الرقمي، وتطوير حلول الأعمال.

وكشفت شركة "موبايلي" عن استثمار (905) ملايين دولار في مشاريع إستراتيجية لتطوير البنية التحتية الرقمية، تشمل مشاريع في الكوابل البحرية وتطوير مراكز البيانات في المملكة، لتعزيز مكانتها كمحور رئيسي للتقنية عالمياً.

القمة العالمية للحكومات WORLD GOVERNMENTS SUMMIT



بحث التوجهات والتحولت العالمية الكبرى استشراف حكومات المستقبل في القمة العالمية للحكومات 2025م

<<< دبي - إذاعة وتلفزيون الخليج

احتضنت مدينة دبي الإماراتية خلال الفترة من 11 - 13 فبراير 2025م، فعاليات الدورة (12) من القمة العالمية للحكومات تحت شعار «استشراف حكومات المستقبل»، بمشاركة واسعة تشمل رؤساء دول وحكومات ومنظمات دولية وإقليمية، بالإضافة إلى نخبة من الخبراء وقادة الفكر العالميين.

أجندة موسعة وفعاليات نوعية

ضمت دورة هذا العام أجندة موسعة بفعاليات نوعية شملت (21) منتدى عالمياً، لبحث التوجهات والتحولت المستقبلية العالمية الكبرى في أكثر من (200) جلسة تفاعلية، تحدث فيها أكثر من (300) شخصية عالمية من الرؤساء والوزراء والخبراء والمفكرين وصناع القرار، إضافة إلى انعقاد أكثر من (30) طاولة مستديرة واجتماعاً وزارياً، بمشاركة أكثر من (400) وزير.

قطاع الصحة الذين يديرون الشركات الأكثر تأثيراً في تطور هذا القطاع عالمياً، وقادة قطاع الإعلام العالمي، وكذلك

القمة استضافت أبرز قادة قطاع التكنولوجيا والرؤساء التنفيذيين لشركات التكنولوجيا العالمية العملاقة، وقادة

والتوجهات المستقبلية، مثل «الثورة الاقتصادية القادمة برؤية إفريقية»، والتي شارك فيها كل من رئيس وزراء سيراليون ورئيس مجموعة البنك الإفريقي للتنمية، كما ناقشت القضايا الجيوسياسية المستقبلية والتحالفات الاقتصادية وتأثيرها على النفوذ العالمي.

وقد استضافت القمة جلسات حول «الكفاءة الحكومية»، ومنها: جلسة بعنوان: «كيف يمكن للحكومات تصفير البيروقراطية؟»، وجلسة بعنوان: «من البيانات إلى القرارات.. الكفاءة الحكومية في وقت الأزمات»، وفي سياق تعزيز التعاون الحكومي، شهدت القمة «منتدى تبادل الخبرات الحكومية»، بمشاركة عدد من القادة من دول مختلفة.

المنتدى العالمي للتشريعات الحكومية

شهدت أعمال القمة إطلاق النسخة الأولى من «المنتدى العالمي للتشريعات الحكومية»، وذلك بحضور عدد من معالي الوزراء والمسؤولين الحكوميين والأكاديميين والمختصين في قطاع التشريعات، بهدف توفير منصة متكاملة لمناقشة أفضل النماذج والأطر المتعلقة بسنّ التشريعات وتقييم أثرها ونتائجها على مختلف قطاعات العمل.

وامتدت فعاليات المنتدى على مدى يوم كامل، حيث شملت أربع جلسات حوارية رئيسية، وكانت الجلسة الأولى للمنتدى بعنوان: «هل يمكن بناء أنظمة قانونية مرنة ومستدامة؟»، أما الجلسة الثانية للمنتدى فكانت بعنوان: «المختبر التشريعي: ركيزة لابتكار وتصميم مستقبل التشريعات»، والتي تناولت أهمية الصناديق التجريبية في تمكين الحكومات وتسريع برامج التحديث والتطوير التشريعي لمواكبة المتغيرات وخاصة في مجال التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي، والتكنولوجيا المالية، ودور مختبرات التشريعات كأدوات ديناميكية لتعزيز الابتكار مع إدارة المخاطر في القطاعات متسارعة التطور مثل التكنولوجيا المالية والتكنولوجيا الصحية، والذكاء الاصطناعي، والاستدامة.

وكان عنوان الجلسة الثالثة من المنتدى «الذكاء الاصطناعي: بين التروي والاندفاع» تناولت تحليل تشريعات الذكاء الاصطناعي وآثارها، والمبادئ والقيم الرئيسية المرتبطة باستخداماته في القطاعات الحيوية، والإخفاقات الأخلاقية وأهمية التشريعات في منعها.

أما آخر جلسات المنتدى، والتي كان محورها «تقييم الأثر التشريعي: المنهجية الأساسية لتعزيز الكفاءة التشريعية»،

قادة قطاع الطيران والنقل وقطاع السياحة، حيث مثلت هذه القطاعات الحيوية جانباً مهماً وموسعاً من النقاشات على أجندة القمة، للتعرف على حجم الفرص فيها وتسريع نموها بحلول مبتكرة.

محاور القمة

وشملت أجندة القمة (6) محاور رئيسية، تناولت الحوكمة الفعالة والمسؤولية، والاقتصاد العالمي وتمويل المستقبل، ومرونة المدن ومواجهة الأزمات والمناخ، ومستقبل البشرية وتطوير القدرات، وتحولات الصحة العالمية، والآفاق المستقبلية للتوجهات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا المدفوعة بالاستدامة.

وقد ضمت الفعاليات الاجتماع العربي للقيادات الشابة، ومنتدى المالية العامة للدول العربية، ومنتدى القيادات العربية الشابة، ومنتدى مستقبل التنقل، ومنتدى الذكاء الاصطناعي، ومنتدى الخدمات الحكومية، ومنتدى مستقبل التعليم، ومنتدى تبادل الخبرات الحكومية، ومنتدى مستقبل العمل.

علاوة على ذلك، شهدت القمة منتدى الاقتصادات الناشئة، ومنتدى أهداف التنمية الشاملة، ومنتدى الإدارة الحكومية العربية، ومنتدى تصفير البيروقراطية الحكومية، ومنتدى التعاون من أجل التنمية، ومنتدى مستقبل الاقتصاد، ومنتدى التكنولوجيا الجغرافية والسياسات، فضلاً عن منتدى الصحة العالمي، ومنتدى التغير المناخي، ومنتدى التوازن بين الجنسين، ومنتدى مستقبل الاتصال الحكومي، والمنتدى العالمي للتشريعات، كما ركزت على استشراف المستقبل في العمل الحكومي والقطاعات الحيوية وشهدت عدة جلسات نقاشية، منها جلسة «الحكومات في عصر الذكاء الاصطناعي».

وفي إطار دورها المحوري الأكثر تأثيراً عالمياً، أطلقت القمة (30) تقريراً إستراتيجياً في مختلف القطاعات، ضمت أهم المؤشرات والنماذج والحلول المبتكرة لتسريع أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز الجاهزية والمرونة والكفاءة الحكومية في التعامل مع المتغيرات، وترسيخ مزيد من التعاون على مستوى دول وحكومات العالم، حيث تم إطلاق هذه التقارير بالتعاون مع شركاء المعرفة من مراكز الفكر والمؤسسات الأكاديمية والبحثية.

الاقتصاد العالمي والتوجهات المستقبلية

تناولت القمة عدة قضايا تتعلق بالاقتصاد العالمي



أفضل وزير في العالم للعام 2025م

قدمت الدورة الحالية من القمة عدة جوائز عالمية، تقديرًا لوزراء الحكومات وممثلي القطاع الخاص والمبتكرين والمبدعين لإسهاماتهم النوعية في بناء مستقبل أفضل للبشرية، شملت: جائزة أفضل وزير في العالم، وجائزة ابتكارات الحكومات الخلاقة، والجائزة العالمية لأفضل التطبيقات الحكومية، وجائزة التميز الحكومي العالمي وجائزة أفضل معلم في العالم.

وتمنح جائزة أفضل وزير في العالم للوزراء الذين يقودون مبادرات ناجحة وقابلة للتطبيق على نطاق أوسع، ويُلهمون قادة الحكومات ومقدمي الخدمات الآخرين لتعزيز الابتكار بما يخدم مواطنيهم بشكل أفضل، وقد فاز بها أنكسيوس

ماسوكا وزير الزراعة وشؤون الأراضي في زيمبابوي. أخيرًا يمكن القول بأن القمة العالمية للحكومات في دورتها هذا العام، حققت نقلة نوعية مهمة في المشاركة العالمية في فعاليتها، ولم تقف عند حجم المشاركة القياسي الذي يعتبر الأكبر في تاريخ القمة بقفزة تتجاوز (50%) عن دورة العام الماضي، وإنما امتد إلى التنوع الأكبر الذي شهدته القمة للمرة الأولى منذ انطلاقتها، والذي شمل تمثيلًا لجميع قارات العالم ودوله، إضافة إلى التنوع في أجندة الفعاليات التي شملت مختلف القطاعات والمجالات المؤثرة في تشكيل المستقبل وتنمية المجتمعات العالمية.

فسلّطت الضوء على نماذج وأطر قياس أثر التشريعات على مختلف القطاعات المستهدفة.

جوائز «تايم» لرواد الذكاء الاصطناعي

نظمت القمة بالشراكة مع مجلة «تايم» العالمية، حفل جوائز تايم (100) لرواد الذكاء الاصطناعي لعام 2025م، لتسليط الضوء على الأفراد المتميزين الذين أسهموا بشكل كبير في تطوير استخدامات الذكاء الاصطناعي وإحداث تحولات نوعية في القطاعات الحيوية المرتبطة به وتشكيل مشهده الواعد عالميًا.

شهد الحفل تكريم (4) قادة متميزين تقديرًا لإسهاماتهم المميزة في مجال الذكاء الاصطناعي، وهم: أرفيند كريشنا، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة أي بي إم، وجرايمز، المنتج والموسيقي العالمي والرئيس التنفيذي لشركة ميديا إمباير، ورفيق أناضول، الفنان الإبداعي العالمي ومؤسس شركة داتالاند، وأنيمّا أناندكومار، الأستاذة في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا.

وفي هذا السياق قالت جيسكا سيبيلي الرئيسة التنفيذية لمؤسسة تايم: "إنه مع استمرار الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل العالم، نفتخر تايم بتسليط الضوء على رواد هذا التقدم التكنولوجي وإبراز إنجازاتهم وابتكاراتهم في مجال الذكاء الاصطناعي".

منتدى مستقبل الاتصال الحكومي

ناقش منتدى مستقبل الاتصال الحكومي، أهم التحديات التي تواجه الدول على المستويين الإقليمي والعالمي في مجال الاتصال الحكومي في ظل ما يشهده العالم من تحولات سريعة سياسيًا واقتصاديًا وإعلاميًا وتكنولوجيًا، وما يصاحب ذلك من تغيرات كبرى في ثقة الجمهور وتطلعاته من الحكومات.

واستضاف المنتدى الذي امتد على مدار يومين، وشهد (6) جلسات رئيسية مختلفة، نخبة من خبراء الإعلام والاتصال استعرضوا خلالها أفضل الممارسات العالمية في دبلوماسية الاتصال الحكومي، وسلطوا الضوء على أحدث أدوات وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تأثير المعلومات المضللة وابتكار إستراتيجيات فعّالة للحد من تداعياتها، كما تناولوا التحديات الاتصالية المتزايدة في عصر الذكاء الاصطناعي، مؤكدين بشكل خاص أهمية تطوير حلول مبتكرة لتعزيز فعالية الاتصال الحكومي في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة.



الهيئة العامة للترفيه
General Entertainment Authority



إذ أن استضافة مشاهير العالم في شتى المجالات الفنية، لتقديم روائعهم الفنية، يجذب أنظار العالم أجمع، خاصة في ظل استخدام أحدث التقنيات التكنولوجية فيما يتعلق بعناصر العمل الفني من "صوت، وديكور، وإضاءة.. إلخ".
والبث الحي لهذه الفعاليات عبر القنوات المختلفة، يتيح للمشاهدين من مشارب الأرض المختلفة، أن يتابعوا هذه الأحداث التي تجري على أرض المملكة، وهو ما يدل على حسن استخدام الموارد المالية وتحقيق عوائد اقتصادية تفتح بابًا جديدًا للسياحة الثقافية والفنية، وهو فكرٌ مبتكر ومغاير عن المألوف.
كما أن إقامة فعاليات تحتفي برموز الموسيقى والغناء في عالمنا

الإعلام وطفرة الفنون في المملكة العربية السعودية



<< << عماد عبدالمحسن
كاتب وباحث في الإعلام - مصر

يظل الإعلام بكافة قوالبه هو القادر على إيصال أية رسالة إلى الجمهور، سواء داخل حيز جغرافي معين، أو بإطلالة واسعة على العالم أجمع.
ومن يتابع أنشطة هيئة الترفيه في المملكة العربية السعودية، يجد ما تقوم به خير مثال على الاستخدام الأمثل للإعلام في إحداث تغيير جذري في توجهات المملكة فيما يتعلق بالثقافة والفنون.



ترفيه والرياضة ترفيه والثقافة بمعناها الواسع ترفيهه –
أيضاً – يسري الوجدان ويفتح آفاق الخيال وينقي النفس
من أدرا ن الحياة وصعوباتها.

وهذا النشاط الفعال، يجعلنا نتطلع إلى المزيد، خاصةً
في مجال الآداب، سواءً من خلال أحداث أدبية دولية،
تناقش المستجدات الأدبية على مستوى العالم، أو تحتفي
بالمبدعين في مجالات الآداب المختلفة، أو تسعى إلى
الترجمة للأعمال العربية المهمة إلى لغات مختلفة، فلا زلنا
في حاجة إلى أن يتعرف العالم على مبدعينا وأعمالهم
المتميزة، ليدرك العالم أجمع أن العالم العربي صاحب
التاريخ العريق في المجال الأدبي لا يزال يواصل المسيرة
سواءً من خلال شيوخ الأدب أو شباب الأدباء الذين أصبحت
أقلامهم ذات تأثير واضح في المشهد الثقافي العربي.
ولا ننسى أن أديب نوبل نجيب محفوظ تعرف عليه العالم
بعد حصوله على هذه الجائزة المهمة من خلال ترجمة
أعماله إلى لغات عديدة، فما بالنا وقد أصبح العالم –
كما يقولون – «قرية صغيرة»، لا بد أن نحتل فيها مكانةً
لائقةً، وأن يكون لنا رصي د مناسب لحجم العالم العربي
وأصالته وعراقته.

إننا بحاجة – أيضاً – إلى تقديم المواهب الشابة من كُتّاب
ونقاد، لطرح أفكارهم، وتحفيزهم على مواصلة الطريق،
وهو ما نتمنى أن تقوم به هيئة الترفيه التي أصبحت
نافذةً يطل منها مبدعو العالم العربي على الساحة الدولية.
ولا تزال الآمال المعقودة كثيرة والطموحات تتوالى على
الذهن، ونحن على ثقة من أنها – بإذن الله – ستتحقق
لتكون المملكة العربية السعودية مظلةً يحتذى بها
المبدعون والمفكرون، ويكون الإعلام بمكوناته المختلفة
وسيلةً للتعريف بهم.

وأهلاً بالأمل والطموح، ومرحباً بالفكر المبتكر والجديد بل
والجيد أيضاً.

العربي، يستعيد لهذه الأعمال الخالدة رصانتها، ويعمقها في
وجدان الأجيال الشابة، وفي كل مرة يكون هناك تكريم
لهذه الرموز في دلالة واضحة على أن المملكة تعتد برموز
العالم العربي، وتخرج من نطاق المحلية إلى العالمية.

لقد تابعت باهتمام بالغ مثلي مثل الكثيرين، فعاليات (Joy Awards 2025) التي أقيمت على أرض الرياض، ولفت
نظري هذا الاهتمام البالغ بالشكل الذي يبعث برسائل إلى
العالم مفادها أن عناصر الجذب الفني لا تغيب عن ذهن
القائمين على هذا الحدث الدولي المهم، كما أن استضافة
مشاهير الفن من شتى أنحاء العالم، منح هذا الحدث بعداً
جديداً وجعله من الفعاليات الدولية ذات التأثير الإيجابي
على المشهد الفني العالمي.

كل هذه الأحداث وحالة الزخم الفني والثقافي كفيلة
بالإعلام عن مقدرات المملكة، وتجعلها جديرةً بأن تكون
محط أنظار المتابعين والمهتمين في كل دول العالم.
إنه فكر جديد وطريقة مغيرةٌ للاستخدام الأمثل للإعلام
بعيداً عن القوالب التقليدية، والأنشطة المعادة والمكررة
التي مل منها المشاهدون.

وفي سياق متصل، لا تغيب السينما عن المشهد، فهناك
أعمال سينمائية ضخمة يتم إنتاجها، لتكون سفيراً جديداً
للفن العربي، وما يتميز به فكر القائمين على هيئة الترفيه،
هو إنشاء استوديوهات تحفل بأحدث التقنيات الفنية،
لتكون المملكة – أيضاً – مستضيفاً للأعمال الفنية التي
يجري تصويرها على المستوى الدولي، وتحقيق اكتفاء ذاتياً
يوفر الكثير من التكاليف الخاصة بالعملية الإنتاجية.

ولا يغفل المسؤولون عن اكتشاف المواهب المبدعة من
أبناء المملكة، وإتاحة الفرصة لهم لكي يخوضوا غمار
التجارب الفنية الخاصة بهم، وهناك أسماء سعودية لمعت
في الآونة الأخيرة في المجالات الفنية المختلفة.

وعلى صعيد آخر فقد حظيت الرياضة بنصيب وافر من
الاهتمام في الألعاب المختلفة، وهو منحى آخر يجذب
اهتمام فئة أخرى من محبي الرياضة في العالم، ليتوج هذا
الاهتمام بالملف الرياضي بفوز المملكة العربية السعودية
باستضافة كأس العالم 2034م، لتصبح المملكة أول دولة
تستضيف هذا الحدث العالمي الكبير بشكل منفرد بمشاركة
(48) منتخباً.

إنه توسع أفقي ورأسي في آن واحد، يدل على أن الهدف
الذي يتم التطلع إليه هو أن تكون المملكة مركزاً للأحداث
والفعاليات المتنوعة، والتي يغلب عليها طابع الجدية
والترفيه في آن واحد، وهو المعنى الأمثل للترفيه، فالفن

DEEPSEEK

(ديب سيك):

إستراتيجية التطوير والنتائج المذهلة لنموذج الذكاء الاصطناعي الصيني

<< خاص - إذاعة وتلفزيون الخليج

في نهاية شهر يناير 2025م، وخلال مؤتمر للحزب الجمهوري في ميامي، حذر الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب» من أن «ديب سيك» (DeepSeek) الصيني يجب أن يكون بمثابة جرس إنذار لشركات التكنولوجيا الأمريكية، لأنه يجب التركيز على المنافسة للفوز.

ومتفوقة باستخدام تقنيات ليست الأحدث، وبالتالي فهي أقل تكلفة.

حقيقة هذا الرقم قد يكون مغاير وفق «سي إن بي سي» حيث قدم تقرير جديد صادر عن شركة «سيمي أنالوجي» (SemiAnalogy)، وهي شركة أبحاث واستشارات لأشباه الموصلات، مزيداً من التوضيحات لنفقات «ديب سيك»، وقدرت الشركة أن الإنفاق على أدواته أعلى بكثير من (500) مليون دولار على مدار تاريخ الشركة، مضيفة أن تكاليف البحث والتطوير والتكلفة الإجمالية للملكية كبيرة. وفي السياق المتصل بتكلفة الاستخدام، نجد أنه بينما تبدأ اشتراكات «تشات جي بي تي» من (20) دولاراً شهرياً، تبلغ تكلفة اشتراك «ديب سيك» الشهرية نصف دولار فقط، يضاف إلى ذلك أن تكلفته تشغيل «ديب سيك» أقل بنحو (27) مرة مقارنة بتشات جي بي تي، إن أراد المستخدم تشغيل النظام على أجهزته الخاصة لأغراض الأعمال.

تقدم واضح في النموذج الصيني

هذا التقدم الواضح في النموذج الصيني الذي يلاحق عن كثب كبار قطاع التكنولوجيا الأمريكية بشكل مذهل، دفع سام ألتمان، الرئيس التنفيذي لشركة أوبن إيه آي، إلى وصف نموذج «أرا»

كلفة أقل في التطوير والاستخدام

وقتها أدى نجاح أحدث نماذج «ديب سيك» للذكاء الاصطناعي في موجة تراجع حادة لأسهم بعض كبرى شركات التكنولوجيا الأمريكية، وتمكن النموذج الأول من روبوت المحادثة الجديد «ديب سيك-أرا» الذي أطلقته شركة صينية ناشئة في 20 يناير 2025م، من منافسة عمالقة الذكاء الاصطناعي الأمريكيين بسرعة مذهلة ولافتة.

ووفق «بلومبيرغ» خسر أغنى (500) شخص في العالم، بقيادة جينسن هوانغ المؤسس المشارك لشركة «إنفيديا»، ما مجموعه (108) مليارات دولار في يوم واحد، علاوة على ذلك، أراح هذا النموذج منافسيه الأمريكيين «تشات جي بي تي» التابع لشركة «أوبن إيه آي»، و«جيميني» التابع لـغوغل، وغيرهما من النماذج المماثلة عن عرشها، ليس هذا فحسب، بل أن المقارعة الكبرى تكمن في كلفة تطويره المتدنية للغاية مقابل ما صرفته الشركات الأمريكية في تطوير نماذجها.

فقد بلغت تكلفة تطوير النموذج الأساسي من هذا النموذج (5.6) مليون دولار فقط، باستخدام بطاقات رسومات قديمة من إنفيديا، مقارنة بمئات الملايين من الدولارات التي تنفقها الشركات الأمريكية في تطوير نماذج مشابهة. أي أنه بإمكان الشركات تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي متقدمة

النماذج الأحدث (DeepSeek-V3) و (DeepSeek-R1) عززت بشكل أكبر مكانتها كقوة مؤثرة في السوق.

تقول «بلومبيرغ»: إن أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت «ديب سيك» لا تعتمد على استثمارات ضخمة أو رقائق متطورة لتطوير نموذجها، هو أن الشركات الصينية كانت لديها إمكانيات محدودة للوصول إلى وحدات معالجة الرسومات القوية، التي تعتمد عليها معظم الشركات الغربية، وذلك منذ أن فرضت الحكومة الأميركية قيوداً صارمة على تصدير الرقائق الأكثر تطوراً.

فقد قامت الشركة بخطوة ذكية بتوقع المستقبل وشراء حوالي (10) آلاف وحدة معالجة رسومية من «إنفيديا» قبل أن يبدأ الحظر الأمريكي على التصدير، وإجمالاً، طورت الشركة نموذجها باستخدام (50) ألف وحدة معالجة رسومية فقط، وهو عدد ضئيل مقارنة بـ (500) ألف وحدة معالجة رسومية التي تستخدمها شركات مثل «أوبن إيه آي» و «غوغل»، وفقاً للتقارير.

لكن امتلاك كل هذه القدرة الحاسوبية كان سيصبح بلا جدوى إذا لم تكن النتائج إيجابية، وهو ما حدث بالفعل، علاوة على ذلك تلقى فريق العمل في «ديب سيك» الذي يتكون من نخبة من حاملي الدكتوراه من الجامعات الصينية، أجوراً مجزية تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم العالية.

مخاوف وتشكيك غربي

المخاوف تتعلق بالأمن السيبراني وأمن المعلومات، وقد قامت المئات من الجهات، وخاصة تلك التي لها علاقات بالحكومة الأميركية، وجهات غربية أخرى بحظر الخدمة، على خلفية أن أكبر مصدر للقلق هو تسرب البيانات المحتمل لنموذج الذكاء الاصطناعي إلى الحكومة الصينية.

وقال أستاذ الذكاء الاصطناعي في جامعة أكسفورد، مايكل وولدرج، لصحيفة «الغارديان» البريطانية: «إنه من غير المستبعد أن يتم مشاركة البيانات المدخلة عبر «ديب سيك» مع الحكومة الصينية»، مشيراً إلى أنه لا بأس من استخدام المنصة للحديث عن مواضيع عادية لكن لا يجب تحميل بيانات شخصية أو حساسة عليه، مضيفاً: «لا تعرف أين تذهب بياناتك؟».

من جهتها، قالت عضو الهيئة الاستشارية الرفيعة للأمم المتحدة في مجال الذكاء الاصطناعي، ديم وندي هول: «إنه لا يمكن تجاهل حقيقة أن الشركات الصينية الخاضعة للسياسات الصينية قد تكون مجبرة على الامتثال لقوانين حكومتها فيما يتعلق بالمعلومات التي تعالج».

مميزات وتنبهات

النموذج يدعم اللغة العربية وهو يتوسع في دعم اللغات الأخرى بجانب الصينية والإنجليزية، وتبرز أهم مميزات في قدرته على إجراء البحث العميق في الإنترنت، حيث يتيح للمستخدمين الوصول إلى بيانات من مواقع وقواعد بيانات قد لا تظهر في محركات البحث التقليدية، هذه المواقع تشمل منتديات خاصة، محتويات مخفية خلف جدران الحماية، أو حتى قواعد بيانات تحتوي على أبحاث علمية أو تقارير تجارية غير متاحة للجمهور. أخيراً فإن استخدام «ديب سيك» يتطلب حذراً كبيراً عندما يتعلق الأمر بالأمن والخصوصية، مثله مثل غيره من نماذج الذكاء الاصطناعي، ونظراً لأنه يتيح الوصول إلى أجزاء من الإنترنت قد تحتوي على أنشطة غير قانونية، هناك إمكانية لاستخدامه في أغراض مضرّة، وقد يترتب على ذلك مشاكل قانونية للمستخدمين في بعض الحالات، وهو ما يعكس جانباً آخر من المخاطر المرتبطة بتقنية البحث العميق.

بأنه مذهل، مؤكداً بأن القدرة الحاسوبية الأكبر هي مفتاح هذا النجاح، مضيفاً: «لكننا متحمسون بشكل أساسي لمواصلة تنفيذ خريطة الطريق الخاصة بنا بشأن البحث ونعتقد أن زيادة القدرة الحاسوبية باتت أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى حتى ننجح في مهمتنا».

نذكر هنا أنه بينما تستخدم الشركات الأميركية أسلوب زيادة القدرة بشراء مزيد من وحدات الرسومات لمعالجة البيانات وتدريب الذكاء الاصطناعي لفترات أطول، قامت هذه الشركة الصينية الصغيرة بإعادة النظر في مفهوم تدريب الذكاء الاصطناعي، وطورت أسساً جديدة أكثر كفاءة تستطيع العمل على وحدات الرسومات القديمة والأقل تكلفة لتقديم نتيجة أفضل من تلك التي تقدمها الشركات الأميركية، أي أنها ركزت على الابتكار التقني بكفاءة عالية في ظل شح الموارد عوضاً عن التقدم بالمال فقط.

زيادة على ذلك، تحتاج شركات الذكاء الاصطناعي إلى حواسيب فائقة تحوي ما يصل إلى (16) ألف رقاقة متقدمة من إنتاج «إنفيديا» لتدريب النماذج، بينما اعتمد مهندسو «ديب سيك» على ألفي رقاقة فقط، ونجحت نماذجها في الإجابة عن الأسئلة، وحل المشكلات المنطقية، وكتابة أكواد برمجيات حاسوبية دون تدخل بشري بجودة تعادل النماذج الأخرى المتاحة في السوق، وحسب المعايير والاختبارات القياسية التي تعتمد عليها الشركات الأميركية.

إستراتيجية تطوير نموذج «ديب سيك»

خلال دراسته الجامعية، شارك الصيني ليانغ وينفنج في فبراير 2016م، في تأسيس صندوق التحوط «هاي فلاير» (High-Flyer) الذي يستثمر في قطاع الذكاء الاصطناعي، وفي 14 أبريل 2023م أعلنت «هاي فلاير» عن بدء العمل في مختبر مخصص للبحث لاستكشاف جوهر الذكاء العام الاصطناعي بشكل منفصل عن الأعمال المالية لها.

تأسست «ديب سيك»، التي يقع مقرها في هانغتشو عاصمة مقاطعة جيجيانغ شرق الصين في وقت لاحق من عام 2023م، حيث تعمل الشركة الناشئة في مجال تطوير النماذج مفتوحة المصدر، وتعتمد في تمويل أعمالها على الصندوق.

وقد نجحت الشركة في تحقيق إنجازاتها التقنية على الرغم من القيود الغربية والأمريكية المفروضة على تصدير الرقائق الأكثر تقدماً بفضل تخصيص صندوق «هاي فلاير» كافة أرباحه منذ عام 2021م، لشراء الآلاف من رقائق «إنفيديا»، ثم استخدامها في تطوير نماذج «ديب سيك» الأولية دون الاضطرار للتعامل مع مطالب ووجهات نظر مستثمرين آخرين.

وقد اعتمدت أعمال الشركة منذ تأسيسها على التقنيات مفتوحة المصدر بجانب قدرات فريقها التكنولوجي، وباتت تتمتع بعلاقات واسعة في هذا المجال، وأثبت نجاحها قدرة الشركات الصينية على تطوير نماذج ذكاء اصطناعي منافسة وعالية الكفاءة باستخدام موارد محدودة.

لقد بدأت رحلة التطوير بإصدار (DeepSeek Coder) بعد أشهر قليلة من التأسيس، وتحديداً في شهر نوفمبر 2023م، وهو نموذج مفتوح المصدر مصمم لمهام الترميز، ثم بعد ذلك أطلقت الشركة نموذجها (DeepSeek LLM)، وهو نموذج يستهدف التنافس مع نماذج اللغات الكبيرة الأخرى.

وفي مايو 2024م، أطلقت الشركة نموذجها (DeepSeek-V2)، والذي اكتسب اهتماماً واسعاً بأدائه القوي وتكلفته المنخفضة، الأمر الذي أدى إلى حرب أسعار في سوق نماذج الذكاء الاصطناعي الصينية. لاحقاً تم استبدال (DeepSeek-V2) بـ (DeepSeek-Coder-V2)، وفي سياق رحلة الشركة، فإن

لكل زمان إذاعة وقناة

”الزمن يتغير ولكنه لا يتوقف“، تحت هذا الشعار غاب عن المشهد صوت ساعة (Big Ben)، والاستهلال الشهير ”هنا لندن“، بعد مسيرة استمرت نحو (85) عامًا أسدل الستار على الإذاعة الأشهر بالعالم العربي (BBC) مطلع عام 2023م، لتتوقف معها مدرسة «التون» واللغة الرصينة، ولتتحول المحطة التاريخية العالمية لنشر الثقافة والنفوذ البريطاني إلى ذكرى عابرة بعد أن كانت صوتًا تابعه الأجيال المتعاقبة... (BBC)، لم تكن إذاعة إخبارية فقط، بل كانت أحد أهم أدوات السياسة الخارجية البريطانية.. ذريعة إلغاء القناة كانت لأسباب مالية والتحول إلى الخدمات والمحتوى الرقمي لزيادة التفاعل مع الجمهور، عالم سياسي يتغير، وجمهور خياراته تتجدد، وإعلام سريع لا يعترف بالوقت وانتظار العودة لتنبيهات ساعة (Big Ben).

وعلى المشهد التلفزيوني في مارس 2025م، توقف بث قناة «الحرّة» الأمريكية، التي كانت تركز على الشرق الأوسط، وعلى الرغم من بثها على مدى (20) عامًا ومحاولات تطويرها، إلا أن دورها غير مؤثر في الأحداث أو اتجاهات الجمهور، لأنها كانت بلا هوية وتغلفها الارتجالية والأخطاء المهنية المتكررة.

إغلاق أشهر إذاعة عالمية ناطقة باللغة العربية وإنهاء مسيرة قناة «الحرّة» التلفزيونية لأسباب مالية، هي نتاج التشكل الإعلامي العالمي وهيمنة الإعلام الرقمي على المشهد الإعلامي الذي تتساقط فيه الصحافة الورقية والإذاعات والتلفزيونات التقليدية.

المؤكد أن الإذاعات الموجهة انتهى دورها، فلا الزمن زمانها ولا المكان مكانها.. المتلقي أصبح أذكى من الوسيلة، أما الرسالة والمضمون والمحتوى، فهو كالسيل العرم الذي لا توقفه السدود ولا القيود.

الشاعر السوري الكبير عمر أبو ريشه استبق الحال عندما قال:

لا تسألني ما ترجوه أغنيتي

بعض الطيور تغني وهي تحتضر



مجري بن مبارك القحطاني
مدير عام جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج

عرب سات
ARABSAT

from BROADCAST to DATA



شركة قدرات

الرائدة في تقديم الخدمات الإعلامية المتكاملة

ما يميزنا

- تقديم مشاريع عالية الجودة
- امتلاك إمكانيات كبيرة تساعد في إنجاح الخطط الإعلامية
- فريق محترف ومتخصص في كافة الجوانب
- استخدام أحدث الإستراتيجيات الإعلامية المبتكرة
- التطوير المستمر والاستثمار في المواهب الشابة

خدماتنا

- تجهيز وتنفيذ وتنظيم الفعاليات والمؤتمرات
- خدمة العلاقات العامة والتسويق
- خدمات الإنتاج المرئي

عملائنا



+966 11 4631 441

info@quduratmedia.com